




اخترنا لك ...

خطب

للرئيس جمال عبد الناصر

الجزء الثاني

مكتبة الإسكندرية
 Bibliotheca Alexandrina



0198016

خطب

الكرئيسي همام عبد الرحمن

الجزء الثاني



الحصول على الحرية السياسية والتخلص من الاستبداد هما اللذان دفعانا الى
تحديد المسكبة

تقديم

قامت الثورة المصرية وهدفها تحرير الفرد والاطاحة بالاسبديد والنخلص من الظلم الذى عانى منه الفلاح ردحا من الزمن ابان العهود السابقة فكان اول خطوة حققها التورده القضاء على الاقطاع واعطاء الارض لمن يكدون فيها . ومحاولة رفع مستوى المعيشة بين فلاحى مصر وتوفير مياه الشرب لهم وانشاء المؤسسات الصحية والمدارس والمراكز الاجتماعية والوحدات المجمعمة

كما حرصت الثورة على النهوض بالعمال وتنظيم العلاقة بينهم وبين اصحاب المصانع والشركات وبناء المصانع الكبيرة لسد حاجة البلاد محليا . فالعامل ركن هام فى بناء مجد الوطن الاقتصادى والصناعة أمل مصر القريب الى جانب الزراعة

وتناولت الثورة جميع نواحي الحياة المصرية بالتنظيم والاصلاح وتحقيق المشروعات التى من شانها خلق مجتمع راق منحرر من الرشوة والفساد والخنوع والاستعباد حتى تمكنت من محاربة الاستعمار والقضاء عليه وعلى اعوانه فحققت الجلاء عن ارض الوطن واخذ الجيش القوى يتسلم المراكز الرئيسية والنقط الاستراتيجية

والقواعد العسكرية في منطقة القناة وانه تقادر على حماية البلاد والدود عن حدودها بقوة وعزم ومقاومة العدو المجاور وهو اسرائيل هذا الى جانب المشروعات العمرانية والتعليمية التي ترفع المستوى الفكرى وتنشر المعرفة بين الافراد . وغيرها كثير اذ يقول الرئيس جمال عبد الناصر في أحد مواقفه :

« هاهى ذى صفحة الاعمال الانتاجية بل انها جزء من صفحة بل سطر من هذه الصفحة طالعتكم به لا لأمن عليكم فان ماينتظرنا من عمل اكبر بكثير مما فعلنا ولا أقول للعاملين انهم ادوا واجبههم فانهم مثلنا مطالبون بأن يعملوا حتى الرmq الاخير »

وهذا الجزء الثانى من خطب الرئيس هو سجل ناطق صادق بأن الثورة قالت ونفذت ، وانها وعدت وأوفت وانها سستظل مثابرة دائبة بهمة وصبر واقدام حتى تحقق لهذا الشعب اسعادة الكاملة فى جميع نواحيها .

وفقنا الله لخير البلاد وليكن رائدنا قوله تعالى : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

الرجعية عدونا الأول

كلمة القيت في الوف الفلاحين والعمال من أهالى معمل القزاز
الذين احتشدوا لتحية ركب الثورة في طريقه الى كفر الدوار
يوم ١٩٥٤/٤/١٩ لتوزيع عقود تملك الارض على الفلاحين .

أبها المواطنين :

ان السعادة التى نشعر بها في هذه المناسبة . مناسبة توزيع
الارض على الفلاحين لا نستطيع أن نعبر عنها .
فقد كنت بالامس مع أخى جمال سالم الذى كان يحلم دائما
بتنفيذ هذا المشروع وقد كلفنى أيضا كما كلف أخى وزير الزراعة
أن أعبر لكم عن أسفه العميق لعدم امكانه المشاركة في هذا
الحفل .

الحربة والتخلص من الاستبداد

الحقيقة يا اخوانى اننا اذا تكلمنا عن تحديد الملكية واذا
تكلمنا عن الاصلاح الزراعى ، واذا تكلمنا عن توزيع الارض وعن
تمليك الارض ، اذا تكلمنا عن هذا كله فيجب ان نفهم ماهو المعنى
الاساسى لهذا التمليك وما مغزاه . ؟

ان أهم شىء في تحديد الملكية ، هذا التحديد الذى خلصنا من
الاقطاع الذى استمر سنين طويلة ، هو انه يعبر عن معينين
اساسيين :

الاول هو الحرية السياسية ، والثاني هو التخلص من الاستبداد
السياسى .

فقد كانت الارض التى يملكها الاقطاعى والتى يعمل فيها الفلاح
هى العامل الاول دائما فى التوجيه السياسى ، العامل الذى كان
يستغل دائما فى التحكم فى مصير الفلاح وفى مورد رزقه ولا يترك
له فرصة للتخلص من الاتجاه السياسى الذى كان يدفعه اليه
صاحب الاقطاع ، وكانت النتيجة هى تحكم الاقطاع فى الحكم وفى
سياسة الدولة ، ولذلك استمر أصحاب الاقطاع طوال السنين
الماضية يتحكمون فى مصيرنا .

كانوا ينظرون الى الفلاح على انه يجب ألا يتمتع أبدا بحرية
أو تعليم ، ويجب الا يرتفع مستواه الاجتماعى لان ذلك قد يدفعه
الى رفع صوته والمطالبة بحقوقه ، فهو اذا تكلم لا يمكن ان يرضى
بوضعه الذليل .

تحكم محمد على فى الفلاحين

كانت الارض موزعة على عدد قليل من الملاك وكانت الثروة تعود
فى النهاية اليهم ، واذا نظرنا الى الماضى وأيام محمد على نجد ان
توزيع الارض كان لغرض سياسى ، فقد جمع محمد على أوراق
التمليك ومزقها ووزع الارض على الاشخاص الذين يشبتون ملكه .
وبهذا استطاع محمد على ان ينفذ خطته ويسيطر على جميع
المواطنين وجميع الفلاحين .

وهذه الخطة مبنية أساسا على التحكم فى أرزاق الناس لان كل

شخص يسعى لرزقه ويحرص عليه : وبهذا اسنطاع محمد على ان ينفذ خططه السياسية بالتحكم فى الفلاح عن طريق التحكم فى عيشه ورزقه .

جهد مرير لن نساها

سمعت واحدا يقول ان هذه الارض قد اخذناها فى غمضة عين ، وهو مالا احبان نقوله، لاننا اذا اعتقدنا اننا اخذنا هذه الارض بسهولة فان نستطيع المحافظة عليها .

هذه الارض التى توزع على الفلاحين ليس معناها التملك فقط، فهناك معنى اهم من ذلك كثيرا وهو التحرر من الظلم السياسى والتحكم فى الارزاق .

وهذا التحرر هو الذى كافح اجدادكم وآباؤكم سنين طويلة فى سبيله ، فمن اجل لقمة العيش كانت هناك معركة دائمة بين الفلاح وصاحب الارض الذى اغتصبها بغير حق . وقد تطورت هذه المعركة ، وتطورت ، فانهزم فيها الفلاحون ، وانهزم فيها آباؤنا واجدادنا ، ولكنهم لم يهنوا امام هذه الهزائم لانهم اعتقدوا ان لهم حقوقا لا يبد ان يحصلوا عليها . ولهذا استمرت المعركة سنين طويلة فى جهد مرير ، ومات من مات من آباؤنا واجدادنا من الجوع او من الذل او من الحسرة .

اشعار الفلاح بالعزة والكرامة

كل هذا كان جهادا مريرا يجب ان نذكره ولا نساها ، ويجب الا نطمئن ابدا لان الطمأنينة تدعو الى التكاسل ، ونحن حين نتكاسل

في حقوقنا نجد الاعداء من ابناء الوطن الرجعيين ينقضون علينا
ليعودوا مرة اخرى الى التحكم فينا .

ولهذا اطالب كل فرد منكم بان يحافظ على ارضه حتى يعيش
حرا ويعيش ابناءؤه احرارا وليذكر كل واحد ان هذه الارض ليست
للملك فقط او لرفع المستوى الاجتماعي وحده ولكنها لاشعار الفلاح
بعزة نفسه وكرامته .

محاولات الرجعيين المضللين

ان الرجعيين لن يستطيعوا ابدا وحدهم ان يعملوا شيئا ، ولكنهم
يطمعون ان يعودوا اصحاب نفوذ ليعودوا الى استغلالهم وتحكمهم ،
ولن يستطيعوا ذلك الا بكم انتم ، والا اذا ضللكم واستغلوا طيبتكم
وطيبة هذا الشعب الذي آمن بالثورة ليغروا به .

الثورة للشعب كله

لقد كان الشهر الماضي امتحانا عسيرا شديدا كانت لنا فيه
محنة ، عرفنا فيها جميعا كيف تنتظر الرجعية وكيف تخفض
رءوسها لتنتهز الفرصة للعودة .

لا أريد ان اسمع أحدا يقول اني أؤيد رجال الثورة ، لان هذه
الثورة ليست ثورة أشخاص ، فقد قامت من أجلكم انتم . قامت
من أجل هذا الوطن وللقضاء على الظلم والاستبداد ، فالذي
يؤيد الثورة انما يؤيد نفسه وآماله وعزته ، ويؤيد مستقبل ابناءه
ومستقبل الوطن .

هذه هي الثورة ، لا أريد الاعتقاد بانها ثورة تشمل فينا بأى حال

فهى رسالتنا لوطننا الذى كنا نرى مايعانيه من شقاء واستعباد
على أيدي حكام اقطاعيين مستبدين وكنا نؤمن بان كلا منا لكى
يلقى ربه لقاء سليما يجب ان يعمل لانتقاذ بنى وطنه .

تأييد أهداف الثورة ورسالتها

ولقد كانت هذه الثورة موجودة فى الجيش لكى تحقق لكم العدالة
الاجتماعية والمساواة فلا يقولن أحد : انى أؤيد جمال عبد الناصر أو
صلاح سالم فكل واحد من هؤلاء لا يريد أن يؤيده أحد ، وانما نريد
كلنا ان يؤيد الجميع اهداف الثورة ورسالتها .

عودونا أن نعبد الاصنام

يا اخوانى

كنا دائما فى الماضى ننظر للأشخاص ، فقد عودونا ان نعبد
الاصنام ، وكانوا يقولون الاحتلال على يد سعد خير من الاستقلال
على يد عدلى ، كما كانوا يقولون لو رشح الوفد حجرا لانتخبناه،
هذا الكلام يجب أن ينتهى ، وتلك الايام السود يجب الاعداد ، ويجب
ان نؤمن بأن الأشخاص الى زوال ، أما المبادئ والاهداف والمثل
العليا فهى التى تبقى وتندوم .

فاذا ابد أحد هذه الثورة وجب أن يعتقد أنه يؤيد أهدافها
ومثلها العليا ، وذلك هو السبيل الوحيد الذى يوصلنا الى تحقيق
أهداف الثورة . فالاشخاص الى زوال كما قلت واذا حادوا عن
الاهداف وجب ان يزولوا وتبقى الاهداف .

الطريق طويل شاق

أن الثورة التي استمرت عشرين شهرا استطاعت ان تثبت لهم ان هذا الشعب لن يخدع ولن يضل ، لانه لن يؤمن بالاشخاص بعدما آمن بالرسالة التي كافح من أجلها الاباء والاجداد .

والثورة لم تقبل ان تقول لكم كلاما معسولا ، أو تبذل لكم وعودا لانها لم تكن معركة انتخابية ، وانما كانت تقول لكم دائما ان الطريق صعب وطويل وشاق . وان البلاد التي استباححت حرمتها فئة قليلة من الناس تحتاج الى عمل والى جهاد يوصلنا الى الكمال ونحن لانستطيع بكل الوسائل التي أماننا أن نقلب الدنيا في يوم وليلة . .

لا مجاملة ولا رشوة

أماننا الفلاح والعامل وصاحب الارض وصاحب رأس المال، ونحن نعمل للجميع ولا نصر فئة على أخرى ، ولا نجامل أحدا ، ولا نقبل رشوة كما كانوا يصنعون في الماضي والإكنا خائنن للمبادئ والاهداف التي قامت عليها رسالة الثورة .

سنكون حكاما بين الجميع نصف صاحب العملّ ونصف الفلاح وصاحب الارض ونعمل لايجاد تعاون قوى بين هذه الفئات جميعا ، حرية للجميع ، ومساواة للجميع ، وعدل للجميع .

تعميم مياه الشرب النقية

ولكن هناك مطلب ، ومطالب هامة لكل فئة ولن نستطيع تحقيقها كلها لعدم وجود المال الكافي لها جميعا . فمثلا هناك

ماء الشرب الذى تطالب به كل البلاد وهذا بالطبع يحتاج الى مال
والبرنامج موضوع لتنفيذه فى خمس سنين وكل بلد ينتظر دوره .
فيجب علينا ان نصبر وقد بدأنا الطريق فعلا ، فالهم ان نعمل
ونواصل العمل على قدر طاقتنا حتى نتم برنامج الخدمات الريفية
الموضوع فى الخمس سنين المقررة . .

زيادة الانتاج الزراعى والصناعى

وسنبدأ فى توسيع رقعة الارض الزراعية لتوزيعها على الفلاحين
والعمال ، ولقد كانت الميزانية فى الماضى ترهق فى سبيل المحاسيب
والانصار ، ونحن لن نفعل ذلك بل سنعمل بكل ما نملك من قوى
على زيادة الانتاج الزراعى والصناعى ، فعلىنا ان نصبر وننظر الى
جميع البلاد التى تشابه بلادنا فى أوضاعها فقد كانت تبدأ العمل
وتتجمل بالصبر والتعاون والتبصر ودفع الجميع الى العمل .

الفرد للمجموع والمجموع للفرد

أخوانى :

هذه طريقتنا ، ليست كلاما او وعودا، الارض التى صودرت كلها
مستوزع ، وسنعمل لاشعار الفلاح بمعنى التعاون ، ويجب ان تثبت
الجمعيات التعاونية نجاحها لكى تظهر للعالم أجمع اننا نجحنا ، وان
الفلاح ليس أقل من اى مواطن آخر ، وانما يحتاج الى التعاون
مع أخيه . ويجب ان يشعر كل فرد بان ما يملكه لا يعود بالخير
عليه وحده وانما سيعود بالخير على المجموع ، واذا عاد الخير على
المجموع فسيتأثر به الفرد حتما ، وهذه هى الروح الجديدة التى
يجب ان نتأثر بها .

الرجعية هي العدو الاول

ان الرجعية هي العدو الاول ، فكونوا يقظين لانها اذا تحكمتنا
فيينا بعد اليوم فلن تتركنا أبدا ، والرجعية التي قامت في الشهر
الماضى تحت اسم الحرية ، تحكمت فينا سنين طويلة بأسم
الحزبية .

وهذه الحزبية البغيضة لن تقبلها مرة أخرى ولن نمكنهم من
العودة ولو ضحينا بربقانا .

مشروع خزان اسوان

اخواني :

ان عودة هؤلاء الرجعيين معناها القضاء على عزتنا وكرامتنا
وحريتنا ، مهما قالوا لكم من الكلام الجميل ، فقد عرف الشعب
كلامهم ووعودهم الجوفاء التي لم يكن يقصد بها غير الدعاية وهذا
هو مشروع خزان أسوان الذى ظلوا يتكلمون عنه ٢٥ عاما الى ان
جاءت الثورة فجعلته حقيقة واقعة .

بالاتحاد نبني وطننا

وأعود فأقول اننا اذا اتحدنا وتعاوننا وتباصرنا في أمورنا في ضوء هذه
الحقائق كلها ، فاننا نستطيع ان نبني وطننا لن نتمتع به وحدنا ،
بل نبنيه لابنائنا من بعدنا ، ونمكن لهم ان يعيشوا اعزاء كرماء وهذا
يقضى من كل فرد منكم ان يتعاون مع أخيه ، ولا ينساق وراء
التضليل ، والسلام عليكم ورحمة الله .

لا بد من العرق لنرفع مستوى العامل والفلاح

كلمة الرئيس في احتفال نقابة عمال ومستخدمى النقل المشترك
مساء ١٩٥٤/٤/٢٩ بافتتاح دار نقابتهم الجديدة ومستشفاهم
التعاونى ومعهد الدراسات بالسيتية .

اخوانى العمال :

أحييكم وأهنئكم بهذه النقابة وأرجو أن تكون فاتحة خير للعمل
المجدى والعمل الثمر والعمل المستمر فى سبيل المصلحة العامة
للوطن والمواطنين .

اسمعوا يا اخوانى :

نريد ان نتكلم اليوم كلاما مفهوما ، ونبطل الهتاف وننتهز هذه
الفرصة لتكلم فى بعض شئوننا .

يا اخوانى :

اذا نظرنا الى حالنا نجد أن كل فرد لايعجبه هذا الحال ولكن
يا اخوانى يجب أن نفهم ونعرف ما هى العوامل وما هى الاسباب
التي أدت بنا الى هذا الوضع .

فاذا فهمنا هذه العوامل وهذه الاسباب استطعنا ان نتعلم منها
الكثير الذى يساعدنا على ان نبني وطننا يتمتع فيه الجميع بالحرية

والعدل والمساواة . واذا فهمنا هذه الاسباب وعملنا على الانقسيه
فيما وقعنا فيه في الماضي وعملنا على الايضلل بنا فاننا سنسير
بالوطن الى الامام ومن هذا الوقت سنشعر بالعزة والكرامة والقوة

واعلموا يا اخواني ان هذه الاسباب تراكمت على بلادنا طوال
السنين الماضية .

اسمعوا يا اخواني :

لقد أمضينا سنين طويلة تحت حكم الاستعمار وتحت ظلم أعوان
الاستعمار ولقد عمدوا الى تشتيت الجهود وتضييق التعليم وكذلك
عملوا على بذر النك بين النفوس . . شك المواطن في اخيه وقدرة
بلده في ان تحميه ، وعمدوا أيضا الى تفرقة الشعب الى شيوع واحزاب
حتى يتمكنوا من استغلال البلاد .

لقد اسخدموا بعض الخونة من انصار الاستعمار ليخدروكم
بالوعود الكاذبة والآمال البراقة حتى يثبتوا أقدام الاستعمار . . .
كانوا يعلمون أن أبناء هذا الوطن سيفكرون في حريته فعمل هؤلاء
المستبدون على ان يفكر كل فرد في نفسه ومن هنا شاع الفقر في
انحاء البلاد فكل فرد مشغول بالبحث عن قوته وقوت أولاده فلا
يجد الوقت ليفكر في حرية بلاده واستقالها . كانت الرجعية تعمل
دائما على الا يشعر المصريون بالعزة حتى لا تتقوض اركان الاستعمار
لقد عمدوا بعد ثورة عام ١٩١٩ على تخدير الشعب بالدستور
والحرية وشعر المصريون في ذلك الوقت انهم سيعيشون في عهد
تسوده الحرية وتسوده الديمقراطية .

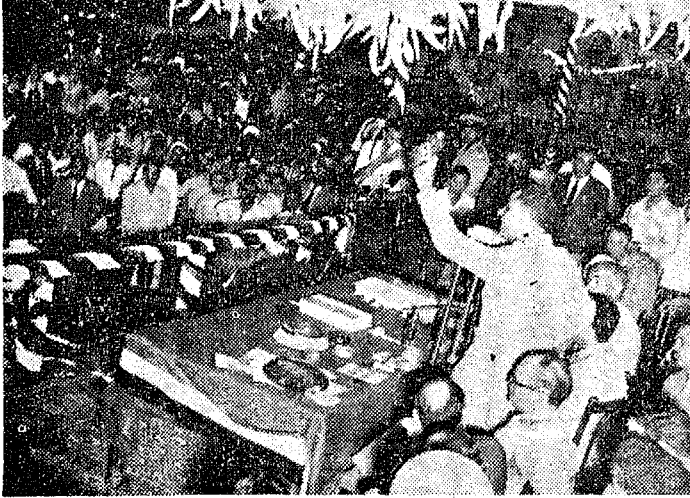
لا .. يا اخواني .. لقد مضوا في خطتهم فاستغلوا الدستور
والديموقراطية مستعينين بحفنة من المصريين الخونة الذين
فضلوا المنفعة الشخصية على منفعة الوطن .

هؤلاء هم الرجعيون وهذه هي الرجعية التي اوصلتنا الى حالنا قبل
الثورة .. وحينما قامت ثورة ٢٣ يوليو كان كل فرد يسنكر هذه
الايضاع التي كنا عليها ولقد شعر كل فرد أننا نسير الى الهاوية ..
شعرنا بهذا كله بعد ان تكالبت علينا عوامل الاستعمار واذنابه
وهذه هي طريقتهم التي مكنتهم من احتلال البلاد فأصبحوا اصحاب
عزة وكرامة والمواطنين قوم اذلة .

فهل يؤتت الرجعية بقيام الثورة .. لا .. مازالت الرجعية تريد
ان تضلل بهذه الثورة .. ولا تنسوا ان الاستعمار والدكتانورية
البرلمانية هما اللذان جرا علينا كل ما قاسيناه في الماضي البغيض .

ولم تفقد الرجعية الامل بل حاولت وستحاول تحت ستار
الحرية تارة والديموقراطية تارة والشيوعية تارة اخرى ان تنكس
بهذه اثورة التي حاول الشيوعيون بعد قيامها وبعد عزل المنك
المخلوع أن يهاجموها وهؤلاء الذين يتشددون باسم الشيوعية
خرجوا ليقولوا ان هذه الثورة تعمل لتثبيت أقدام الاستعمار .

ولعلمكم ترون يا اخواني ان الدلائل كلها تجمع على ان هؤلاء الناس
الذين اثبتت القضايا والتحقيقات انهم اكبر عون للصهيونية ..
هذه الصهيونية التي تعمل على ايجاد تنظيمات شيوعية وهي التي
تستطيع أن تخدع الناس تحت هذا الاسم الخلاب البراق - حاولوا



أنا لا نعمل من أجل اشخاصنا ولكننا نعمل من أجل المجهوع ومن أجل الوطن

أن يخدعوننا تحت اسم الحرية والديموقراطية فهل تصدقون ان اكبر
منظمة شيوعية كان يمولها كوريل الصهيونى .

واعلموا ان هذه هى طريقتهم الوحيدة للتضليل ولكى يمكننا
للصهيونية العالمية ان تحتل وادى النيل وجزءا من العراق وجزءا
من المملكة العربية السعودية .

هذه هى الصهيونية التى ستعمل باسم الشيوعية وتخدركم
بذلك الكلام المعسول عن المساواة ورفع مستوى العامل والفلاح
والاخذ بيد الفقير ولكن الشعب الذى خدع فى الماضى لن يخدع
مرة اخرى .

اعلوا يا اخوانى :

ان كل فرد فى هذا البلد ينادى بالشيوعية ويعمل على ترويجها
تجدونه يحيا حياة خاصة مترفة وان ابا الشيوعية واعنى الباشا
الاحمر « البندارى » قد احاط نفسه بمجموعة على شاكلته ساكن
فى عمارة الشمس وعایش عيشة مترفة ومنعمة ويتكلم عن الشيوعية
والديموقراطية الشعبية مدعيا انها هى التى ستسير بالبلد الى
اهدافها .

قابلته حينما نشر قانون تنظيم الاحزاب فقدم لى برنامجا جديدا
لانشاء حزب وبعد ان اطلعت عليه قلت له ان هذا الكلام جميل
وسبق أن سمعنا عن هذه البرامج فى الماضى .

ولكن ما هو السبيل العملى الى تحقيقها فلم أسمع منه يا اخوانى
ردا مقنعا .

اننا لكي نرفع مستوى العامل والفلاح لابد ان نجد ، ولابد ان
 نزيد ثروذ انتاجنا في ميادين الزراعة والصناعة وكل من يقول بغير
 هذا انما يبغي ان ينتكس بهذا الوطن وكل من يؤمن بوطنه لابد ان
 يسرق ولابد ان تزيد ثروته وانتاجه . اذ عليه وحدد نفورم النهضات
 وليس على الخداع والتضليل وسمعتم كثيرا عن مسروعات كثيرة
 بينها « خزان اسوان » منذ كنا في نانوى ولم ينفذ منها شيء . . .
 فهل كانت سياستهم حينئذ رفع مستوى العامل والفلاح ونعم
 يعلمون جيدا انه اذا تفتق ذهن العامل فان ذلك يكون ضدهم فكانوا
 يقفون في طريق تعليمه وترقيته حتى لا يقف هو في طريقهم .
 فاذا اردنا ان نبني مستقبل بلادنا وأولادنا وجب لا نخدع باسم
 الديمقراطية . لماذا لم يحرروا افراد ؟ اذا كنا نريد حرية اكيدة
 فيجب ان نحرر من الاستغلال . نحرر من استغلال العمل والاقطاع
 . هدد هي الحرية التي حققتها الثورة وبعد ذلك سنجد من يمثاوننا
 من ابناء الشعب الذين يحسون بأعماله وآلامه . وعند ذلك لاياتى من
 تحكموا بنا واستبدوا بنا . واعلموا أنهم اذا مارسوا اى حق من
 الحقوق السياسية مرة أخرى فان الثورة تنتكس واعلموا ان كل
 فرد منا يجب ان يعلم ان حريته سيأخذها بالعمل ليرتفع مستواه
 وبذلك نجد عملا للمتعطلين ويجب أن نعمل على رفع مستوى الصناعة
 حتى نسير في طريق التصنيع ويجب أن يكون هناك تعاون كامل بين
 العامل وصاحب العمل ويجب ان تزيد الرقعة الزراعية ونزيد من
 انتاج الفلاح .

هذا هو الطريق الذى سارت فيه الثورة بغير خداع او تضليل

وعليكم ألا تلقوا بالا الى الشائعات : ويجب أن يعمل كل فرد منا
من أجل نفسه ومن أجل أبنائه ومن أجل وطنه .

هذا هو الطريق الذى يجب أن نسير فيه الى النهاية حتى نخلق
مصر العزيزة ونخلق لاولادنا ووطنا عزيزا كريما لا يستبد به أحد
ولا يحس ابناؤنا بالآام الماضى التى ذقناها . والسلام عليكم ورحمة الله

اتحدوا فنحن في فترة انتقال

كلمة القيت فى امسال سمود يوم ١/٥/١٩٥٤

أيها المواطنين :

اننى أشكركم على هذا الشعور النبيل ، وأشكر جميع الاخوان ،
وفى نفس الوقت اعتبر هذا الاجتماع من الاجتماعات المهمة التى
أتيحت لى ، لانكم تمثلون فعلا قادة الرأى واصحاب العمل فى الريف
واذا لم يكن الفلاحون هم الذين يمثلون القوة فى العمل
والمعرفة فلن نتقدم أى خطوة الى الامام واعلموا جيدا
أن نتيجة أعمالكم ستعود على المجموع ، ولا بد أن يشعر كل فرد
منكم بقيمته الاجتماعية فى هذا البلد .

انتم يا اخوانى وحدكم مسئولون عن هذه الثورة فهى ثورتكم
وستعود بالفائدة عليكم .

ولتعلموا انه اذا فكر كل فرد منا فى مصلحته فقط فهذا هو الذى
سيعمل على عدم النهوض بمستوانا الاقتصادى .
واذا نظرنا الى جميع البلاد الاجنبية لوجدنا أن حالتها كانت

أسوأ من حالنا ، واعلموا جيدا أن تقدم الامم يبني على تقدم المجموع
ان الاستعمار قد لقننا نظريات خاطئة هي التي أدت بنا الى
هذا الدهور الذي تلمسونه : ونحن الآن نمر بفترة انتقال
فيجب أن نتحد ونقوى من عزائمنا ، لنضع أرجلنا على
سنتوى سليم يهيبء لنا ولاولادنا حياة حرة كريمة .

وواجب كل فرد أن يرشد أخاه لما فيه صالح الوطن : وواخي
صلاح لا يمكنه أن يرشد كل فرد ، فواجبكم جميعا أن تكونوا
مرشدين لأخواننا الفلاحين ، لان في رقبهم رقبينا : وفي رفع مستواهم
رفع لمستوانا جميعا ، واعتقد أن هذا الكلام افيد لنا جميعا .

تحقيق مطالب الريف

اننى من الريف ، وأعلم أن معظم مطالبكم تنحصر في المدارس
والمستشفيات وتمبيد الطرق وتوفير الماء اللازم للشرب . . ولكن
اعلموا يا اخواني اننا نسير في سبيل تنفيذ هذه الامور بالتدريج ،
ففى اكتوبر القادم - باذن الله - سنفتح ٣٥٠ مدرسة ، وفي العمام
الذى يليه سنفتح ٤٠٠ مدرسة وهكذا . . بالتدريج والعسر .
وكل فرد يظن أن جميع الطالبات ستجاب فانه يكون واهما .
فلن نخذعكم كما خدعوكم فى الماضى : ولكن « على قد لحافك مد
رجليك » .

تحقيق العدالة الإجتماعية

كلمة ألقيت في حفل توزيع الاراضى ببلتاج يوم ٢/٥/١٩٥٤

أخوانى الفلاحون :

أهنتكم بتوزيع الاراضى عليكم ، هذا التوزيع الذى يعتبر نجاحا لاهداف الثورة ويعتبر في الوقت نفسه خطوة نحو البناء وخطوة نحو التشييد ، نحو بناء الوطن ونحو بناء الفرد وبناء الجماعة .
ان توزيع الارض على الفلاحين يعتبر الدعامة الاولى للثورة ولاهداف الثورة ولآمال الثورة .

فطالما شكونا في السنين الماضية من الاقطاع باسم الملكية وكان الفلاح يشكو وينتالم ويئن من هذه الشكوى المريرة عشرات السنين وهو على حاله التى يشكو منها .

فلما قامت الثورة وجدت أن الفلاح الذى يعتبر الدعامة الاولى في هذا البلد يجب أن يتحرر وأنه لن ينال هذه الحرية بالكلام ولكن ينالها بالعمل ولهذا بدأنا تحديد الملكية الزراعية ، نعم بدأنا تحديد الملكية الزراعية لنحرر الفلاح من الاستعباد ونحرره من الاستغلال فان الهدف الاول لهذه الثورة كان مركزا في كاهمة واحدة هى الحرية والثورة تعلم أنه ان تكون هناك حرية اذا ظل الفلاح مقيدا في حريته السياسية واذا ظل مستغلا استقلاليا كاملا تحت اسم الاقطاع تحت اسم الملكية .

بداننا تحديد الملكية لكي نتحرر جميعا فقد خلقنا الله احرارا
ويجب أن نعيش احرارا ويجب أن يدافع كل فرد منكم عن حريته
ويحرص عليها .

ونحن حين نوزع الارض اليوم انما نبني بناء ثابتا في سبيل
الحرية ، الحرية الحقيقية ، الحرية الكاملة لا في سبيل الحرية الزائفة
أو الحرية الخادعة .

حين نوزع الارض اليوم نحركم جميعا . نححر الارض والفلاح
ونححر الوطن . ونبني بناء شامخا ونقيم أساسه متينا لكل منكم
من أجل نفسه ومن أجل أبنائه ومن أجل المواطنين جميعا . فاذا
أردتم أن تتمتعوا بالحرية الكاملة وأن تعيشوا عيشة كريمة فحافظوا
على أرضكم هذه وحافظوا على حريتكم وانتم بذلك تنالون حقوقكم
كاملة . .

تنالون حقوقكم بالمحافظة على حريتكم ، تنالونها بالفعل لا بالكلام
فطالما نلنا الحقوق على الورق وبالخطب الرنانة في العهود الماضية
فماذا كانت النتيجة كانت النتيجة استمرار الاستعباد واستمرار
الاستغلال . .

وحين قامت الثورة للقضاء على الاستغلال والاستعباد عملت
لتحقيق حياة كريمة لهذا الشعب تكون فيها العدالة الاجتماعية كاملة
شاملة لجميع السكان في الريف والحضر .

هذه الثورة قامت من أجلكم أنتم ومن أجل أبنائكم أيها الفلاحون
فحافظوا عليها .

أخوانى : حافظوا على هذه الثورة فقد كافح آبؤكم وكافح أجدادكم من قبل عشرات السنين ولم يتمكنوا مطلقا من أن يصلوا الى ما وصلنا اليه اليوم فقد استطعنا بعون الله وحده أن نقذف هذا الشعب من مستعبدية ونحقق له ما وصلنا اليه حتى الآن من أهدافنا .
ولهذا وجب علينا جميعا أن نتكفل في سبيل الدفاع عن هذه الاهداف .

أخوانى :

ان الثورة ليست ثورة أشخاص أو طبقات ولكنها ثورتكم أنتم فحين تدافعون عن هذه الثورة انما تدافعون عن مستقبلكم ومستقبل أبنائكم .

قامت الثورة لتحريركم ، لتحرير الفلاح والعامل والمواطنيين والأوطان جميعا قامت لتفرض على الخداع والتفليل ولتفرض على الاثم والبهتان وهى تعتمد فى هذا عليكم وعلى تعاونكم وتأزركم وهى لم تقم من أجل الجيش أو من أجل رجال الجيش .
وعليكم أن تسيروا متحدين متآزرين حتى يمكن أن نحقق الاهداف جميعا ولا نترك فرصة لاي خائن أو صاحب مصلحة شخصية أن يخرج من الجحور حتى يعود بنا الى الماضى .

وأقول وأكرر ان هذه الثورة ليست ثورة اشخاص وانتم المسئون عن الدفاع عنها وحمايتها ونحن لن نستطيع وحدنا أن ندافع عنها لانها ثورة المواطنين جميعا .
ونحن فى سبيل تحقيق أهداف الثورة لا نفضل ولا نخادع كما

كانوا يفعلون في الماضي وقد عانى الشعب من تضليلهم سنين طويلة
فاذا سرنا وراء اهدافنا هكذا متحدين امكن ان نبني حياة عزيزة
كريمة لنا ولابنائنا وامكننا ان نحقق الحرية الكاملة لنا ولابنائنا
وان نبني وطننا قويا مستقرا لا يمكن استعمار ان يبقى فيه او يتعاون
فيه مع الخونة او يحتل اراضيه .

• هذه هي الثورة وهي ثورتكم والسلام عليكم ورحمة الله .

لن نقبل احتلالاً أوضيماً

الكلمة التي ألقاها الرئيس في رابطة أبناء الهلة ببولاق

في حفل اقيم تكريماً له يوم ٣/٥/١٩٥٤

اخواني أبناء الصعيد : أبناء الهلة ، أحبيكم وانتهز هذه الفرصة
التي اجتمع فيها معكم لأول مرة في القاهرة ، بمناسبة ليلة رمضان
المعظم وأقول لكم كل عام وانتم بخير .

وفي نفس الوقت اعتذر عن التقصير في زيارة الصعيد واني في
مقابلتي لاهل الصعيد كانوا يعتبرون على للتقصير في الزيارة
والكنا سنبدأ في زيارات متتالية للصعيد بعد انتهاء شهر رمضان ،
ياذن الله

واني انتهز هذه الفرصة لأؤكد لكم محافظتى الدائمة على تقاليد
الصعيد وأعدكم أيضا ان اكون في كل أعمالى ممثلاً للرجولة التي
اشتهر بها رجل الصعيد فلا يخدعنى المال ولا تغرنى المظاهر ولا

تأخذنى السلطة ولا السلطان واكنى سابقى دائما جمال عبد الناصر
ابن بنى مر وابن الصعيد .

نعم يا اخوانى سأعمل كما تعملون وسأجاهد كما تجاهدون لا فى
سبيل المصلحة الذاتية أو الاغراض الشخصية . بل من اجلكم ومن
أجل ابنائكم وقراكم ومن أجل هذا كله قامت الثورة لتعبر عن جميع
الآمال التى تشعرون بها ، ومن أجل هذا كله قامت الثورة لتسير
بالوطن كوحدة واحدة متكاتفه موحدة من اجل خير الجميع وعزهم
وكرامتهم .

أرجو يا اخوانى ان ننصت ونفهم ونقلل من الهاف . لقد قامت
الثورة من اجلكم ومن أجل الوطن . قامت لتقضى على الماضى البغيض
ولتقضى على الاستبداد والاستغلال ولتقيم العدالة والمساواة . وان
هذا كله لا يمكن أن يتحقق الا اذا عملنا جميعا متكاتفين والا اذا
نبذنا الرجعية ونبذنا المضللين الذين خدعونا فى الماضى واستغلونا فى
الماضى وتحكموا فىنا وفى رزقنا ، هؤلاء الناس والفئة التى استعبادت
الوطن يجب أن نحترس منها وان ننبه اليها ولا نعطىها فرصة
لنعود مرة اخرى وتعيد الماضى البغيض ؛ هذه الفئة التى طالما
حررت بنا ان تياس ، وستحاول دائما أن تستغلكم وستضللكم بكل
الوسائل وستحاول أن تستغل طبيعتكم واكنكم يا أبناء الصعيد ان
تمكنوهم من هذا بل ستبقوهم فى الجحور قابعين .

لقد قامت هذه الثورة لتهىء للمواطنين جميعا حياة حرة شريفة
كرامة واننا نسير الى هذا الهدف بالعمل والعمل وحده لا بالكلام ولا
بالخداع والضليل ، فلن نخدعكم وأن نقول لكم كلاما معسولا

وان تقدم الاعمال راسخا قويا فان الاوطان لا تبنى بالكلام والتضليل والخداع وانما تبنى بالعمل والجهد والعرق . لقد كان الكلام فى الماضى سبيلنا الوحيد ولا زالت آثار الماضى باقية فى حياتنا واذا اردنا ان نعمل لازالة الظلم الاجتماعى فلا بد من جهد متواصل حتى نصل الى النتيجة وانى اقول لكم اننا ان تمكنا فى وقت قصير من القضاء على الماضى واذا اردنا ان نبدأ فيجب ان نبدأ خطوة خطوة ويجب ان نعمل ونفهم ولا نعطى اى فرصة للمضللين المخادعين .

يا اخوانى : لقد تآزر علينا فى السنين الماضية اعداء ثلاثة : الملكية والرجعية والاستعمار وكانت مصالحهم مشتركة ، كانوا جميعا يستغلون هذا الشعب وابناءه من اجل مصالحهم الخاصة واليوم قد قضينا على الملكية وتمكنا من ان نقاوم الرجعية ونستعد للاستعمار ، اليوم يجب ان نتحد ونتنبه فان القضاء على الملكية ليس قضاء على كل المفاسد ، انما هو بداية الطريق واذا اردنا ان نحقق الاهداف الماضية فيجب ان نحارب الرجعية حربا لا هوادة فيها ويجب ان نتكاتف لنقضى على الاستعمار فان الرجعية تتعاون مع الاستعمار عليكم وعلى ارزاقكم فاذا تكاتفتم لحربها فانكم بهذا تحمون مستقبلكم ، هذا هو سبيلنا ، ان الطريق اماننا صعب فاماننا حرب مع الرجعية اولا ثم مع الاستعمار ويجب لنتصر ان نؤمن بالله والوطن وأن يثق كل منكم بنفسه ، ويجب أن نشعر اننا قوة لن يتمكن احد من هزيمتنا وعندئذ نستطيع ان نسير فى طريقنا محطمين الرجعية والاستعمار .

يا اخوانى : لقد كان المستعمر يقول دائما ان المصرى لا يمكن ان

يترك بلده ولا يمكن أن يهاجر منها سعيا وراء الرزق أو العمل أو القوت ولكنكم أنتم يا أهل الصعيد أثبتتم أن هذه قرية وبهتان ، وأنبتتم أن المصري يسعى وراء الرزق والقوت والعمل وان المصري يعتقد أن العمل شرف للمواطن وان الهجرة وراء العمل ، انما هي قوة وشرف للوطن وأطالبيكم أن تشبثوا ان المصري لن يقبل احتلالا او ضيما او استعبادا وانه لا يمكن ان يرضى بغير الحرية بديلا .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

يجب أن تجمعنا المحبة لبنى مجتمعا قويا

ألقيت في ١٩٥٤/٥/٧ بساحة المركز الرئيسى لهيئة التحرير في

الحفل الذى أقيم لاستقبال الرئيس وتهنئته بشهر الصوم

إخوانى :

السلام عليكم ورحمة الله . . انتهز هذه الفرصة ، فرصة اجتماعكم لسماع اول حديث من احاديث رمضان المبارك ، بالمقر الرئيسى لهيئة التحرير ، لاجيىكم وارجو من الله ان يوفقنا مع الامة الاسلامية جميعا الى تمكين الدين الاسلامى ورفع شأن هذه الامة

وانى اتحدث معكم حديثا قصيرا بسيطا في هذه المناسبة السعيدة ابداه راجيا من الله أن يجمع كلمتنا فقد حاول الطغاة والمستعمرون والمستغلون والمفسدون دائما ان يفرقوا كلمة هذا الشعب ليتمكنوا منه ومن أبنائه ومن ثورته ومن عزته ومن كرامته ، فاذا أردنا أن نحقق العزة والكرامة والعدل لهذا الشعب الكريم فعلينا أن نذكر الماضى

واخطاء الماضي ونعتبر بها وان نصفى قلوبنا حتى تجمعنا المحبة وان
يحنو الغنى على الفقير حتى نكون امة قوية متراسمة تستطيع ان
تصمد للكوارث ووسائل الاستعمار والاستغلال والرجعية

المحبة اولا

نعم يجب ان تجمعنا المحبة وان نتخلص من الحقد والحسد
والبغضاء والظفينة فلن نستطيع ان نبني مجتمعنا قويا مينا اذا
كانت فيه هذه الصفات

ان اول ما ينبغي ان نتجه اليه جميعا هو المحبة ، واذا توفرت
المحبة توفر التعاون ، واذا توفرت المحبة والتعاون توفرت الثقة
ثقة كل مواطن في اخيه وثقته في نفسه وبذلك نعمل متحدين اقوياء
حتى نبني البناء الشامخ

الرجعية والدسائس

ستحاول الرجعية والدسائس ان توهن العزائم، وتضعف النفوس،
ولكننا يجب ان نتبصر ، وأن نقضى على الرجعية والدسائس ، ونتجه
الى الله الذى عاوننا واخذ بيدنا ، ونرجو منه العون المستمر . حتى
نصل متحدين الى العزة والكرامة والعدل والمساواة

والسلام عليكم ورحمة الله

١٣ مليون جنيه زيادة في الإنتاج القومي

« القيت في الاجتماع الذى عقدته هيئة تحرير الدرب الاحمر يوم
يوم ١٩٥٤/٥/٩ لاستعراض الفرق الرياضية وشهود مباراة
ابناء الصعيد في « التحطيب » وقد تناول السيد الرئيس
طعام الافطار مع اهالى الحى »

ايها المواطنين

اخوانى . السلام عليكم ورحمة الله وكل مام وانتم بخير وبعد
فأرجو الله ان يكون هدفنا من هذا الاجتماع هو النزود بالمعرفة فطالما
حرمنا منها ، ولا بدان نعلم وان نعقل وان نتبصر وكفانا مامر بنا من
لعب بالمواطف والفرائز . .

علينا ان نفهم ايها الاخوان مانسمعه من كلام واتفهم حقيقته
ونستشف الغرض منه ، ونرى هل يهدف الى البناء وتبادل الآراء ؟
لان هذا هو الطريق لتحقيق اهداف الثورة
لقد كنا نهتف في الماضى . . فكنا اشبه بالطائر الذى يرقص بعد
ذبحه . . . وبذلك ساعدنا - دون تبصر منا للحقائق - على ان يستبد
بنا المستبدون . . كما كنا نساعدهم على التضليل بالسكوت وقبول
استبدادهم وطغيانهم .

انهم اليوم يحاولون ان يعيدوا التاريخ وان يردوكم كما كنتم
هيذا لمصلحة الرجعيين يكسبون ويأخذون منكم عرفكم ويسلبونكم
ارزاقكم .

مزرعة للمستعمر

لقد كان المستعمر يعتبر هذا البلد مزرعة وعزبة تمدده بالقطبان
والمنتجات التي يريد ان يتجر فيها
وقد عاون الرجعيون الاستعمار ، فكانوا يأخذون من الغنمة
جزءاً يرفع مستواهم ومستوى عائلاتهم المالى والاجتماعى وهم يكن
احد منهم يفكر فيكم او فى مشاكلكم وانتم اصحاب البلد

لكل ذى حق حقه

اما اليوم فقد تغير الحال .. وقامت الثورة لتعطى لكل ذى
حق حقه ..

اليوم لاستغلال ولا احتكار ... وسيحاول الرجعيون الخروج
من جحورهم وسيخرجون لالينقضوا على جمال عبد الناصر - فليس
لدى شىء يأخذونه منى - ولكن لينقضوا عليكم اتم ويسلبوكم
حقوقكم من جديد ..

ولن تستطيع الرجعية ذلك وحدها .. فانها رجعية ضعيفة ولكنها
تستطيع ذلك عن طريق خداعكم بالاسماء والالفاظ البراقة وبالخطب
المسجوعة والكلمات الجميلة المنمقة ...

فاذا اردنا ان نسير فى اتجاهنا الصحيح فيجب ان نتجه الى الله .
لقد كان الحق يدكن فينا .. والحسد يملأ قلوبنا .. لذلك
دعونا دائما الى هدم الماضى والتخلص من آثاره ..

تحرير الفلاح

كلنا يعلم ان الفلاح كان يعيش كائى حيوان فى الارض .. كما كان

يعيش اجداده منذ مئات السنين
ولذلك حددنا الملكية بمائتي فدان بعد أن كان الفرد الواحد
يملك الاوف من الافدنة .

وإذا كنا لم نستطع ان نوزع الارض على جميع الفلاحين . . فاس
استطعنا ان نحرر فكر الفلاح وروحه ، فأصبح يحس ان هذا البلد
بلده وانه يجب ان يعمل له وان يدافع عنه

تحرير العامل

وقد اتجهت الثورة الى تحرير العامل من سيطرة اصحاب رءوس
الاموال الذين كانوا يسيطرون على الحكومات . . فقد كان هؤلاء
يرشون الحكام حتى يتمكنوا من الاستبداد بالعمال . . وبالمستهلكين
ايضا . . ومن ثم شعرت الحكومة بان من واجبها الا يطفى صاحب
العمل على العامل ، فنظمت العلاقات بينهما على هذا الاساس

بدأنا نبني

لقد بدأنا نبني . . واذا كان الهدم سهلا . . فان البناء على خلاف
ذلك صعب وخاصة بعد ان تلقينا كل هذه التركة المثقلة . .
لقد كان الحقد يتمكن فينا . . والحسد يملأ قلوبنا . . فدعونا دائما
الى التضامن والى التعاون . . لاننا لن نتمكن من بناء الوطن الا اذا كنا
متحدين مترابطين . . ولن نصل الى مانصبو اليه من مساواة وعدل
الا بايماننا بضرورة الصبر

زيادة الانتاج

لقد عمل الفلاح في هذا العام بروح جديدة ، فزاد الإنتاج

الزراعى بمقدار ١٣ مليون جنييه ، لانه كان يحس بان الارض اصبحت
ارضه وان الخير سيناله وسيعم الجميع

وكذلك صار حال العمال فتضاعف الانتاج الصناعى . ولكننا لازلنا
فى حاجة الى جهد شاق لكى نبنى وطننا غنيا قويا . ولن يصبح الوطن
غنيا قويا الا اذا صار غنيا

هذه هى الاسس التى يجب ان نعمل بها . . فاذا جاءكم من يقول
لكم انهم يضحكون عليكم فثقوا انه من المضللين الذين يلبسون مسوح
الخداع . . ويضللون الشعب كما ضلوه فى الماضى .

لقد ضلوا الشعب حينما ضحكوا عليه باسم الاسلام وباسم
الخلافة العثمانية وباسم امير المؤمنين . . وقد كان حكم العثمانيين
أقسى واظلم حكم شهدته المسلمون
ثم اتى الانجليز فتحكموا فينا باسم الحياة الديمقراطية . وحكمونا
من وراء مملى الشعب حكما ديكتاتوريا ظالما .

مصر تحكم بابنائها

اذن يجب الا نصدق هؤلاء . . ويجب ان نحلل كل ما نسمع . .
وان نعمل . . وان نؤمن بان مصر تحكم لاول مرة منذ قرون بابنائها
وهم يهدفون الى ان يتمتع كل فرد بحريته فى الحصول على رزقه . .
لا بحريته فى استغلال الآخرين . .

نحن في أول طريق الحرية!

القيت في المؤتمر الوطني الكبير الذي أقيم في السيدة زينب

للرئيس ورجال الثورة يوم ١١/٥/١٩٥٤

أخواني: السلام عليكم ورحمة الله وكلّ عام وأنتم بخير . . .
كنت قد اعتذرت عن الحضور في هذا الاجتماع لاني كنت
مرتبطة بموعد سابق مع اخوان لكم من البحيرة جاءوا الى القاهرة
واجتمعوا معي للنفاهم على مصلحة عامة . . .
ولكن وفدا منكم حضر الى وطلب مني أن أشارك معكم في هذا
الاجتماع فلبيت دعوتكم فوراً . . .

في سبيل هدف واحد

اننا في الحقيقة نعبر عن رأى واحد لاننا جميعا قمنا
لهدف واحد . . . وان يكون كلامي الا كلاما معادا قاله لكم أخي
صلاح . . . وذلك لاننا آمننا بمبدأ واحد . . . واعتنقنا مذهبنا
واحدا . . . ونتجه بوادي النيل كله الى هدف واحد . . .

. ولكنى اعتقد على اية حال ان في الاعادة افادة ويجب أن يكون
كلامنا للشعب حتى نتمكن من تركيز أهداف الثورة في أعماق
النفوس واننا جميعا نحتاج دائما الى الذكرى والمعرفة حتى يتسيع
بيننا القلق وان كان القلق على الاهداف أمر واجب لانه يدعونا الى
الدفاع عن هذه الاهداف التي قمنا من أجلها . . . ونحن دائماً مستعدون
للدفاع عنها . . .

فيجب ان نضاعف غرس الاهداف في النفوس ونعمل في الوقت نفسه على ازالة آثار الماضي وتكوين المواطن الصالح الذي يعمل لوطنه باخلاص وبذلك نكون قد بدأنا في وضع أساس سسليم لبناء هذا الوطن .

سنهزم الاستعمار وأعوانه

ان هذه الثورة لا تستطيع ان تحقق أغراضها الا اذا رسخت في نفوسكم بارشاد المواطنين وتثبيت المثل العليا وبذلك لا يستطيع أى مضلل او مرتش ان يضللكم مرة اخرى ، ويجب ان يكون كل مصرى معلما ومرشدا لاخوانه حتى لا يخذعكم خادع واؤكد لكم انه لن يتمكن الاستعمار وأعوانه والحزبية البغيضة من النيل من هذه الثورة .

نحن في أول طريق الحرية

وبهذا فقط نستطيع ان نعيش عيشة حرة ونحن اليوم قد بدأنا السير في أول طريق الحرية - وللوصول الى الحرية يجب ان نحرر انفسنا والحرية التي نسعى اليها هي التي تبدأ من تحرير الفكر أولا . وهي الحرية التي تبنى على الكرامة وتحرير الفرد والرزق والتي لا يمكن لأى فرد أن يستبد باسمها لانها تدعو للمثل العليا .

الشعب مسئول عن الثورة

فليكن كل مواطن قيما على هذه الثورة . ولن يتمكن جمال عبدة الناصر وصالح سالم واخوانهما من المحافظة على الثورة اذا خدعتم،

قأنتم المسئولون عن هذه الثورة التى قامت من أجلكم وبأسمكم .

اعرفوا أهداف الثورة

أن الحكام الماضيين ساروا بالشعب الى طريق الهاوية لان الشعب لم يحاسبهم . ويجب ان نتبصر من جديد والا نخذع بالكلمات الحلوة الجميلة والمحافظة على هذه الثورة يجب أن نعرف أهدافنا وان نعرف الطريق الى الحرية .

الطريق أمامنا شاق وطويل

وبهذا نبني وطننا قويا شامخا ، واننا لن نقول لكم اننا سنفعل كذا وكذا - ولكننا نقول لكم ان الطريق شاق وطويل فيجب ان نحتمل وان نصبر ولا تسيطر علينا الاقلية والحققد والحسد . . ويجب ان يفهم كل فرد انه لن ينتصر الا اذا انتصر المجموع ، وان يقوى الا اذا قوى المجموع .

كيف تبني الدول مجدها

اننا لن نخدعكم ونقول لكم ان الثمرة عاجلة ولكنها ثمرة مؤكدة وكل دولة ناهضة انما بنت مجدها على العمل والتكاتف والاتحاد ولم تقم بالفردية ولا بالانانية والذين يقولون لكم غير هذا هم تجار أغراض لا أصحاب مبادئ .

وختاما اطلب الى كل فرد منكم أن يصبح جنديا فى جيش حرية هذا الدطن يدافع عن مبدأ ثورته حتى لايتحكم فىنا مواطن أفسده الحكم الماضى أو اجنبى يحرص على أن تظل البلاد مقيدة بالاغلال .

واليوم وقد عاوننا الله ونجحنا في أول الطريق يجب ان نستمر
الى آخر الطريق فنفضي على الاستعمار الاجنبى ونحقق لمصر حياة
حرّة نظيفة كريمة ..

سنحقق الثورة السياسية والاجتماعية معا

القيت في الاحتفال الذى اقامته رابطة أبناء ابنوب في شارع

المحافة لرجال الثورة في ١٧/٥/١٩٥٤

اخوانى : السلام عليكم ورحمة الله .. أشكركم من كل قلبى على
هذا الاجتماع . لانه هياً لنا فرصة اللقاء مع أبناء مركز ابنوب ، وأنا
أفخر دائما بمركز ابنوب، وأفخر دائما بانى واحد من (اهالى بنى مر) ،
وأفخر أكثر وأكثر من هذا بانى واحد من عائلة فقيرة نشأت في
بنى مر .. (هتافات قوية مدوية) وأنا أقول لكم هذا الآن لأسجل
ان جمال عبد الناصر نشأ من عائلة فقيرة .. . واعاهدكم ان
جمال عبد الناصر سيستمر حتى يموت فقيراً في هذا الوطن .

لن يفرنا مال ولا جاه

وهذا با اخوانى عهد اعاهدكم عليه في هذا الاجتماع الذى تتجلى
فيه حماسكم ، وتظهر فيه طبيعتكم : ويظهر فيه أبناء مصر على
حقيقتهم متعاونين متحابين .

اعاهدكم عهدا قويا أكيدا أننا سنسير في طريقنا لا يفرنا مال ولا
جاه ، نعمل في سبيل المبادئ والمثل العليا لكم ومن اجلكم فقط
وهنا سمع الرئيس هتافا قويا فقال: اننى لا اقصد هتافا وتضليلا،

فان هذه الثورة أخذت طريقها عمليا منذ بدأنا التفكير فيها ،
وقد قامت الثورة ورتبت في جو من الفساد والرشوة ، وفي وقت
يصعب ان تقوم فيه ثورة ولقد كانوا يفرون كل الطوائف بالمال
والرشوة والجاه . . ولكنهم أرادوا ان يخدعونا بالطرق الملتوية . .
فاجتمعوا وقرروا السير معنا ليتمكنوا منا . . فطالبناهم بالبرامج .
وبان تكون مسايرة لاهداف الثورة والوطن . . ثم اكتشفنا انهم بعد
أن ذاقوا طعم الفساد لم يقبلوا ان يسيروا مع الشعب ، فنحنناهم
لان الثورة لم تقم لصالح طائفة من المستغلين ، ولكنها من أجل الشعب
فمن كان مع الشعب فنحن معه ، ومن كان ضد الشعب أزلناه
من الطريق .

وأؤكد لكم ان شعب مصر لا ينجح في الوصول الى أهدافه
الا بنجاح الثورة السياسية وتحقيق الثورة الاجتماعية التي نقضى
على طوائف المتجرين بالوطنية تحت أسماء متعددة ليأكلوا ثمرة
عرق الشعب وحياته .

القضاء على الرجعية والاستعمار

وانى اؤكد ايضا اننا نستعد منذ قيام الثورة لخوض المعركة الكبرى
ضد الاستعمار حتى نحقق الكرامة لمصر التي يشعر بها الشعب
ويشعر بها أهالى ابنوب .

تحقيق العدالة لكل المواطنين

واعلموا يا اخوانى اننا نعمل على ان نقيم في هذا الوطن ثورة
اجتماعية لتحقيق العدالة بين المواطنين . . وحاول ان نقضى على

الإقطاع والاحتكار والإقطاع .. ونقوم بمشروعات إصلاحية للوطن
كله .. وقد اعتمدت الحكومة ١٧ مليوناً من الجنيئات لتعميم مياه
الشرب في خمس سنوات على أساس ثوري لصالح كل المناطق ، فنحن
لنعمل لبلد دون بلد كما كانوا يفعلون .

ثم اننا نعد مشروعاً بعد ثلاث سنوات لنضيء جميع بلاد
الوجه القبلي بكهرباء خزان أسوان ، لا لاننا صعايدة ، وركن لاننا نعمل
للوطن كله ، ومن أجل جميع البلاد والقرى .

وإذا سرنا متحدين ومتكاتفين ولم نمكن الرجعية والرجعيين
والخونة من التضييل حققنا الثورة السياسية والاجتماعية وخلقنا
وطناً قوياً عزيزاً كريماً والسلام عليكم ورحمة الله .

الحاكم أخ للحكوم .. لا سيده !

القيت في الأوثان الوطنى الذى اقمته هيئة تحرير الجزيرة

مساء ٢٣/٥/١٩٥٤

ايها المواطنين ؛ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أرجو
أن أتحدث اليكم حديثاً هادئاً حتى يمكن ان يؤدى هذا الاجتماع
الى الفائدة المرجوة فليست هذه الاجتماعات للدعاية او التهليل
او التهريج ولكنها للتقارب والتآلف والتعارف ، واننا جميعاً حينما
نجتمع معكم انما نجتمع على اسس جديدة مبنية على الوطنية
والعزة والكرامة . وليست مبنية على الخداع والتضييل ، نجتمع
معكم اليوم لنضع النفايليد الجديدة لمستقبل الوطن ، ونريد أن

نقول لسكم ما هو الطريق الذى يجب أن نسير فيه حتى نحقق
الاهداف التى قامت من اجلها الثورة + + ولن نستطيع ذلك الا اذا
خرجنا من هذه الاجتماعات بالدروس ، وماذا يمكن ان نعمل من
اجل مصر + + ومن اجل ابنا مصر

دور الشعب فى الثورة

يجب ان نعلن هذه التقاليد والاسس حتى يصبح كل فرد منكم
بناء فى سبيل مصر

لقد كنت شابا فى هذا الوطن ، وكنت لا اعرف الطريق الذى
يوصلنى الى الطريق القويم لتحقيق الهدف لخير الوطن والمواطنين
نحن لا نريد منكم التصفيق لاننا نكره الخداع ، ولم احضر هنا
لصفقوا لى ، واسكنى جئت لارسم لسكم دور الشعب فى الثورة

الحاكم اخ للمحكوم

يجب ان نتجه الى الجد ، فان هذه الثورة ما قامت الا لتحقيق
العزة القومية فى هذا البلد ، وهى ان تسعر بان الحاكم اخ لك فى
الدم والعواطف والمشاعر ، لا سيد لك .

ان مصر حكمت حكم الاسياد اجيالا طويلة ، وكتب على هذا
الوطن ان يحكم بالاجنبى المفتصب او المخادع ، واستمر عهد
الاغتصاب والاحتلال حتى قامت هذه الثورة وخلصتنا من الاغتصاب
الاجنبى : وبدأت تحقق العزة القومية ، فحكم مصر مصرى اخ
لكل مواطن + لا يهم ان يكون جمال عبد الناصر او غير جمال
عبد الناصر .

ويكفى ان الثورة ازاحت حكم الاجانب والمستبدين والمستغلين
والتعاونين مع الاستعمار الذين اذلونا سنين طويلا ، وقد حصلنا
على العزة القومية وشعر المواطن لأول مرة باننا سيد في هذا
البلد ، ويجب ان نحافظ على هذه العزة القومية . وهى ليست
هتافا ولا تصفيقا ، ولكنها ايمان وشعور وعمل

اننى عندما تقلبت شابا في الاحزاب بحثا عن هذه العزة
القومية . . لم تشعرنى هذه الاحزاب بها . . لانها كانت تسنمد
وجودها من الاستعمار ، واخيرا آمنت بأن تحكيم محر بابنائها
وتم ذلك في ٢٣ يوليو ١٩٥٢

وإذا أردنا أن نعرف ما هى العوامل التى وصلت
بنا الى هذا الحال وجدنا أن العامل الاول الذى هدم
أخلاقنا وثقافتنا وصحتنا هو افتقادنا للعزة القومية ، لان الحكام
في هذا الوقت كان يعنيهـم السلطة والسلطان والتحكيم فى النفوس ،
ولن تجدوا بعد قيام الثورة حاكما يتحكيم فى نفوس الشعب وانى
أؤكد ان المستقبل القادم يبشر بالعزة والمجد ولن يتمكن مستنبد أن
يستئذنا أو يسعدنا

ان الرجعيين والخونة لن يتمكنوا من أن يضللوكم عن المثل العليا
حتى تحيدوا عن الثورة السياسية أو الثورة الاجتماعية .
وأخيرا أود أن أؤكد لكم أن مصر لن تحكيم بعد اليوم بغير ابنائها
الشرفاء الاقوياء الذين يؤمنون بالوطن وبالشعب وبالحرية وبالعزة
القومية

سنسير نحو المستقبل

القيت في المؤتمر الذي عقده هيئة تحرير الجمالية بميدان

الحسين مساء ٢٨ مايو سنة ١٩٥٤

مواطني الاعزاء :

سأتحدث اليكم الليلة حديثا هادئا . . وان احاول مطلقا ان
أستثير حماسكم أو أن أحاول ان العب بعواطفكم بل اني أرجوكم
ان نأخذ تقليدا جديدا فنكف عن الهتاف ونكف عن التصفيق فقد
انهى عهد الهتاف وانقضى معه عهد الاستجداء

نريد أن نبدأ عهدا جديدا يبنى على اليقظة والتحرر ، التحرر
من التجارة الفاسدة ، التجارة بالمصالح والتجارة بالوطنية

لقد كان كل منا يحصل على حقه بالنقود بالرغم من انه حقه
الذي يجب ان يحصل عليه . . وهذا هو السبب الذي مكن المخادعين
من التحكم فينا وفي رقابنا

. . . لقد مرت بهذه البلاد سنوات عصيبة فهذا الفقر الذي
نلمسه الآن والذي نشكو منه ليس الا أثرا من آثار الاستغلال
والتراخي .

انا اذا اردنا ان نقيم المساواة بين جميع ابناء الوطن فيجب ان
نحترس من هؤلاء المضللين والمخادعين حتى لا يعودوا مرة اخرى

تحت اى اسم من الاسماء الجميلة فى مظهرها ، الخبيثة فى باطنها
فيستعبدونا كما استعبدونا من قبل

سنسير نحو المستقبل

وسنسير نحو المستقبل ، المستقبل المضيء الذى يتمتع فيه
المواطنون بالحرية والعدل والمساواة ، ولن نحقق هذا الا اذا غيرنا
ما بأنفسنا والا اذا اتجهنا نحو العمل وفرقنا بين الرجل الذى يعمل
للحق وحدد وبين الرجل الذى يعمل للسلب والنهب .

وزارة ائتلافية

واننى لاذكر فى هذا المقام يوم ٢٧ مارس حين وفد الى رسول
من حزب الوفد يقول لى يجب ان نتفاهم ، ويعرض على ان يؤلف
وزارة ائتلافية لنا منه ان غرضنا هو الحكم واننا سنرضخ وسنقبل
الاشترك معهم فى الاتجار بالوطنية واننا سنقبل الجلوس معهم فى
وزارة ائتلافية تحقق مصالحهم واهدافهم .

ولكننا قلنا لهم فى صراحة اننا سنكافح حتى نحقق اهدافنا
وحتى نقضى على الاتجار بالوطنية ولنحقق لوطننا العزة والسيادة
والوطنية .

لقد كانوا يريدون أن نشارك معهم لنسير فى نفس الطريق
وهم ان يتركوا أية فرصة للعودة الى الحكم لانهم ذاقوا السلطة
والسلطان واغتصاب الحقوق وكونوا ثروات كبيرة وخلقوا لهم القوة
والثروة من لا شىء عن طريق الحلم

وسيحاولون خداعكم من جديد . . . وسيسيحاولون ذلك عن

طريق الاشاعات حتى تنزعزع ثقتكم في الثورة لكي تعود الحزبية
لتمكن من نفوسكم ومن رقابكم

ولكن الشعب الذى ذاق الدل لن يخدع ولن تنزعزع نقه . .
هذا الشعب الذى لن يحكم بأجنبى سواء أكان من العائلة المالكة ، أو
غيرها بواسطة المستعمر أو أعوانه . . هذا الشعب الذى عرف اليوم
انه يحكم بأبنائه لن يخرج ولن تنزعزع ثقته فى حكامه

وإذا كان حكام المـاضى قد سرقوا فلانهم أعوان الرجعية
والملكية والاستعمار البغيض ولكن حكام اليوم منكم ولن يفرطوا
فى حقوقكم ، بل سيكافحون حتى يحققوا الاهداف التى قامت من
اجلها الثورة . . لا من اجل فرد ولا من اجل شخص . ولكن من
اجل كرامتكم المسلوبة وحریتكم . .

طريق الديمقراطية

وإذا اردنا ان نتمتع بالحرية والديمقراطية السليمة فيجب ان
نعرف اى طريق نسير فيه وان نعرف هل الحكام من ابناء الشعب
ام هم من تجار الوطنية الذين غرروا بكم

وإذا استطعنا ان نفرق بين المخادعين وبين العاملين فسنبنى
بناء شامخا . . ولن يتم هذا فى يوم وليلة ، ولكنه محتاج الى عمل
كل منكم والى مجهود كل فرد . . ويجب ان نصبر حتى نتم البناء
ويجب الا يخدعنا أو مضلل والا نعطى أية فرصة تمكن
من انتكاس الاهداف .

يجب ان نتعاون حتى نحقق الاهداف التى قامت بها الثورة من

اجلكم .. وبهذا يا اخواني .. نستطيع ان نتمتع بالحرية والعزة
والكرامة .. وان تكون الحرية أو الكرامة أو العزة وقتها هتانا
وانما ستكون عملا وكفاحا ..

لن يعود أعوان الرجعية

(القيت في اجتماع هيئة تحرير قصر النيل وحى معروف
وحضره أعضاء مجلس الثورة مساء ٢٩/٥/١٩٥٤)

أخوانى :

اريد ان نخرج من هذه الاجتماعات بمعان ، واريد ان
نترك التقاليد القديمة التي اتبعت في الماضي ، حينما كانت تعقد
الاجتماعات وتنتهى بالهتاف والتصفيق

لقد انعم الله علينا بهذه الثورة التي كانت حلما من الاحلام ، فاذا
اجتمعنا في مثل هذا الاجتماع وجب أن نخرج منه بدروس وفوائد،
وليست الدروس والفوائد هي الهتاف والتصفيق ، فالهتاف
والتصفيق زائلان ، ولا يبقى الا المعانى

كنا يا اخواني نحضر هذه الاجتماعات وكانت الكلمات تلقى
لاثارة الغرائز واستمارة الحماس المؤقت ولذلك لم نكسب شيئا

يجب أن نتبصر

ينبغي ان نتجه الى المعرفة والارشاد وندرك الحقائق ولذلك
أرجوكم أن تكفوا عن الهتاف والتصفيق وان تتبصروا وتمعنوا فيما
يقال . فيما مضى كنا نسمع الكثير ثم ينصرف كل منا الى شؤونه وينسى

كل شيء اما اليوم فعلى كل منكم ان يعرف ان عليه واجبات يجب ان يؤديها كاملة وحقوقا يجب ان يأخذها واذا سرنا كذلك فلن يستطيع اى مصلل ان ينال من الثورة .

انك حين تنصر الثورة تنصر نفسك ، ولا تنصر جمال عبدالناصر فقد قام جمال عبد الناصر من أجلك ومن أجل آمالك

في السنين الماضية ، ترك كل منا نفسه ، وترك البلد لفئة من الناس يتصرفون فيها ، فخدمونا ، فاذا اردنا ان نحقق الامال والاهداف وجب علينا الا نخدع والا نضل مرة أخرى .

التضليل عدونا

لقد كافح آباؤكم واجدادكم في سبيل امالهم وحررتهم وقوتهم لكنهم كانوا يكفون عن الكفاح كلما ضلوا .

في ايام الخلافة العثمانية كان المصريون يظنون ان الخلافة هي الامل المنشود ، ولكن الخلافة استغلت الدين في اذلائنا . . استعبدنا الاتراك وبثوا بيننا الاحقاد والضعائن ، واستخدموا فئة من اهل الوطن ليتمكنوا من الجميع ، وهذه الفئة التي استخدمت في سبيل المنافع الذاتية ، كانت هي المعول الاول في هدم عزة هذا الوطن وكرامته كانوا يقولون ان خليفة المؤمنين هو ظل الله في الارض وبذلك استطاعوا ان يقضوا على معنويات هذا الشعب ، وكان كل يبحث عن رزقه ، لذلك كان الشعب يسكت محافظة على رزقه ، وهكذا خدعنا بالكلمات البراقة .

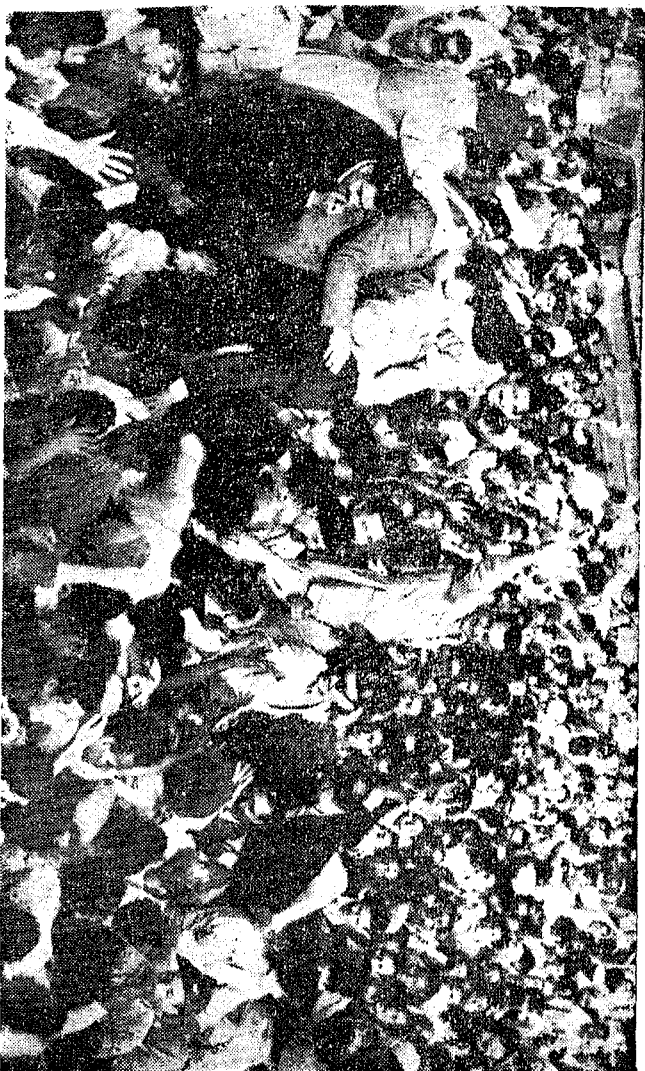
ان كلا منكم ينظر الى حاله واحوال جيرانه فيجد نفسه غير راض

عنها ، ذلك لان المستعمر كان يحرم الناس من العزة والسيادة لينفرد
بهما ، وقد قامت الثورة فقضت على اعوان الفساد والرجعية ولن
يعودوا الا اذا استطاعوا ان يخدعوكم وان يضللوكم

اذا اردنا الا تنتكس هذه الثورة يجب ان نترك الماضي ونبدأ عهدا
جديدا يقوم على التبصر والتعمق والمعرفة ، فلا يخدعنا الكلام المعسول
فنصفق ونهتف ، يجب ان نعرف هل هو كلام ينفذ ، ام هو وهم
وخداع وتضليل ، فاذا كان خداعا تركناه ، ولن نستطيع الاستعمار
والرجعية واعوانهما ان يصنعوا شيئا الا اذا استطاعوا خداعكم ،
سيحاولون دائما ان يستغلوكم بالكلمات المعسولة فتبصروا في كل شيء
اننا في اول الطريق ، فيجب ان نمضى فيه الى النهاية ، انهم
يقولون ان الشعب المصرى ليس صبورا ، فسرعان ما ينصرف عن
الجهاد ، ولذلك يجب ان نتكاتف ونتبصر ولا نعطي الرجعية والاستعمار
فرصة للانساس بيننا والعودة الينا .

دروس ومعان

على كل منا ان يحفظ هذه المعانى فى قلبه وعلى كل منا ان يبصر
اخاه ، وبهذا يا اخوانى نستطيع ان نبني وطننا قويا عزيزا ، لا بالهناف
ولا بالتصفيق ولكن بالعمل
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



ليست هذه اثورة النسخا والسكها نوركم جميعا .. وقف قامت لتحرير
الفلاح والعامل والواطين .. فسيرا متحدين متآزرين

من أهداف الثورة خلق العزة القومية ورفع مستوى المعيشة

القيت بعد مأدبة الافطار التي أقامتها ادارة العمل بهيئة

التحرير في مساء ٢٠/٥/١٩٥٤

اخواني العمال :

احبيكم . وكل عام وانتم بخير

لقد قامت هذه الثورة من اجل غالبية الشعب كنا نشعر قبل الثورة بان الشعب ينقسم طبقتين طبقة الحكام والمستغلين . وطبقة العمال الكادحين . . . وكنا نشعر ان العزة كلمة تقال ، وان الكرامة هتاف يرتفع الى عنان السماء . ولكننا كنا نحس في قرارة نفوسنا ان الشعب لا يشعر بالعزة والكرامة ، لانه كان يشعر دائما باستبداد الحاكمين والمستغلين

العزة القومية

لقد قامت هذه الثورة لاننا كنا نشعر شعورا اكيدا بان الشعب لا يمكن ان يكون قويا بفئة قليلة منه ، ولكنه يكون قويا بمجموعه وغالبيته .

كانت الثورة تهدف اول ماتهدف ، الى خلق العزة القومية بين ابناء هذا الشعب اى الغالبية التي حرمت سنين طويلة من العزة والكرامة .

رفع مستوى المعيشة

ان هناك ارتباطا بين العزة القومية ورفع مستوى المعيشة ، فاذا حكمت البلاد بغرباء عنها لم يرتفع مستوى المعيشة ابدا . لالان الحاكم الغرب لا يفكر الا في نفسه اذا حكمت البلاد بابنائها فلا بد ان يرتفع مستوى المعيشة . لان الحاكم يشعر بان المحكوم هو أخ له ، في الهدف والوطن

الحاكم فرد منكم

ولقد ولدت العزة القومية مع ميلاد الثورة ، واحب ان اقول لكم . ان اكر كسب كسبته الثورة هو ايجاد عزة قومية ، فالذى يحكم البلاد الآن فرد منكم يشعر باحساسكم ، ويشعر بالأمم وهذه العزة القومية لا يمكن ان تقدر بثمان ، لاننا اذا حافظنا عليها حتى تترعرع وتزدهر ، فسنتمكن من تحقيق كل الآمال ، لانها ستكون عاملا قويا على تحقيق آمالنا .

واذا تمكنا من ان نمنع الاجنبى واعوان الاجنبى من التحكم فينا ، فاننا سنحقق الهدف الاخر وهو رفع مستوى المعيشة .

حكم اليوم وحكم الامس

كلنا يعلم انهم كانوا في الماضى يقولون : اتركوا الشعب جاهلا ومريضا وفقيرا . لان الشعب اذا تعلم فسيطالب بحقوقه . اما اليوم فلا يقال هذا الكلام . . وهذا هو الفرق بين حكم اليوم وحكم الامس فيجب علينا ان نحافظ على هذه الثورة فبتحقيقها سير في طريقها للنهاية .

المجلس الوطنى

ان المجلس الوطنى ستمثل فيه جميع الطبقات . . فالعمال سيدخلون المجلس الوطنى ، وستكلمون لاول مرة . وسكون تجربة جديدة وخطوة جديدة فى سبيل تدعيم العزة القومية وتثبيت بنائها وسنستمر هذه التجربة الى أن تاتى الانتخابات فنعمل على ان يكون موطن العامل الانتخابى هو موطن عمله حتى يمكن للعامل ان يمثل فى البرلمان وحينما يشعر العامل ان له زميلا يمثله ويتكلم باسمه يحسن بعزته وكرامته ، لان الكرامة ليست كلاما . فهذا هو الكسب وهذه هى العزة القومية .

واحب ان أقول ان الذى سينصر الثورة ينصر نفسه ، وان الذى سيخذل الثورة يخذل نفسه ، فليست هذه انثورة ثورة عمال ، بل هى ثورة فلاحين . . الفلاحين الذين كانوا يحكمون بوساطة الاقطاعيين . . واليوم وقد تحققت العزة وتحققت ارادة الشعب الى لم تزيف فستصبح الاغلبية قوية ، فالوطن حينما تكون اغليته قوية يحس افراده بقوميتهم وعزتهم .

تحرير الفرد - تحرير الوطن

كلمة القيت فى حفل هيئة التحرير ببولاق الذى اقيم

لتكريم قادة الثورة وأبطال التحرير مساء ٢١/٥/١٩٥٤

اخوانى :

سمعت من الاخ سكرتير هيئة تحرير بولاق مطالب خاصة بأهل بولاق . . ونحن اذ نعمل لبولاق انما نجعل لها على أنها قطعة من

أرض هذا الوطن كله . . فنحن ننظر للبلاد جميعا من اسكندرية الى
 أسوان هذا الوطن كله . . فنحن ننظر للبلاد جميعا من اسكندرية الى
 ابحى الكبير . . وهو هذا الوطن كله .

وإذا كانوا في الماضي يعملون من أجل النظام والنهليل فنحن
 اليوم قد بدأنا عهدا جديدا يتحد فيه الوطن كله . .

من اسوان الى الاسكندرية

وانا اذ اعمل في نطاق هذه النظرة الشاملة أفكر في حال البلد كله
 ومعنى هذا ان أنظر الى الالم فالمهم ، وبهذا يشعر كل مواطن ان
 اخاه في قنا او اسوان الذى يعيش عيشة ضنكا سياخذ حقه كله
 كما يأخذه أخوه في القاهرة والاسكندرية .

تحرير المواطن تحرير للوطن

ولقد كانت مصر في الماضي تتكون من عدة ملايين . . فهل كانت
 الحرية مكفولة للجميع ؟ وهل كانت الحقوق من تعليم وعلاج وثقافة
 يتمتع بها الجميع ؟

الجواب : لا . . وكانت كل العملية خداعا ونضال . . وفئة قليلة
 متصخرة تتحكم في باقى المواطنين . . واليوم ، يجب ان نتجه انبها
 جسديدا ، وتفكيرا جديدا يتسع للجميع ، بحيث نأفكر ان غالبية
 المواطنين محرومون . . وأن هذه الثورة قامت لتحرير المواطن ،
 وإذا تحرر المواطن تحرر الوطن كله . .

ان المعنى الاول الذى يجب ان نحرص عليه دائما هو تحرير

المواطن من الاستعباد . . على أن نعرف أن استعبادنا لم يكن الا نتيجة طبيعتنا وعدم تدقيقنا وتبصرنا الامور . .

نعم . يجب أن نتأكد من أن الحكام يحكمون من أجل مصلحة الوطن . . واذا كنا في الماضي قد سسلمنا رقابنا لهؤلاء الناس المستغلين فهضمو حقوقنا وحرماننا فاليوم يجب أن نشعر بكرامتنا وحققنا في الحياة وهذا لا يتحقق بالهتاف ولكن بالاحساس العميق بالكرامة الحقيقية والحرية الاصيلية .

الشعب نحى الغرباء والنفعيين

أن بلادنا بعدد أن قاست الكثير استطاعت ان تنحى الغرباء والنفعيين الذين جاءوا واعتبروا البلاد عزبة ، واستعانوا بالاستعمار واستعان بهم ، واتبعوا جميع الوسائل المجرمة للانحراف بالتعليم وحرمان الشعب من المعرفة والعلاج . . ونحن لن نتخلص من كل ذلك الا اذا تخالصنا من التفكير في أنفسنا فقط بحيث ينسى كل فرد مطالبه الخاصة ، ويحس احساسا شاملا بمشاكل أهله وبلده . . وهذا يحتاج الى مجهود كبير حتى تتجرد النفوس والقلوب ، ويحقق المواطنون العزة والكرامة ، وبذلك يرتفع مستوى المعيشة وتتحقق المساواة بين الجميع .

الريف مع العواصم

ان الثورة لم تجلب معها الذهب ، ولكننا جئنا لنعمل عملا مريحا شاقا لنعوض السنين الطويلة التي خسرتها . . ونحن اذ نعمل على إيجاد المواطن الحر ، لا ننظر فقط الى القاهرة والعواصم ونترك

الريف ، ذلك أن الفئة القليلة مهما تمتعت بالصحة والعافية فإنها لا تعبر ابدا عن قوة الوطن كله . .

إذا فقدنا ما حصلنا عليه فلن نستعيده مرة أخرى

وإذا كان أجدادنا قد خدعوا في الماضي ، وخسروا نتائج كفاحهم بالخداع والتضليل . . فإننا اليوم وبعد أن تحققت لنا العزة الكاملة يجب أن نحافظ عليها ونقاتل في سبيلها ، لأنها إذا فقدت فستستعبد ولن يستطيع احد ان يقوم فيطالب بالعزة مرة أخرى .

نظرتان مختلفتان

وإذا كان أصحاب المصالح ينظرون الى هذه البلاد على انها عربة خاصة بهم . . فواجب كل مواطن شعبي أن يؤمن أن هذه الثورة ملكة ، وأنها ستحقق له عزته وآماله . وذلك لان الثائمين بها قد نظروا اليكم انتم اولا . . نظروا الى الفلاح والعامل .

الوجود الحقيقي

لقد كان الضباط قبل الثورة يعيشون في اعز حال ، ولسكنهم ثاروا لانهم شعروا واحسوا بالام هذا الوطن ، وبأنه لم يكن له وجود حقيقى . . وأن هذا الوجود لا يتحقق الا اذا ردت الى الشعب حرية العيش والمساواة الكاملة التى تتمثل فى العدل والكرامة .

عرق الجبين

وكل مواطن يؤمن بهذه الثورة يؤمن بأنه يعمل لصالح نفسه ، وانه اذا تخلى عنها انتكست ، وعدنا مرة أخرى ضحايا التضليل

والخداع . . وعاد التاريخ الحافل بالآلام . . وعاد المستغلون لياخذوا
عرق جبيننا ويجعلونا في أسوأ حال . . وهذا هو الوضع الذي يجب
أن نفهمه جيدا . .

عمل في جميع الميادين

أن تنفيذ المشروعات الحيوية الكبرى هدفنا الأكبر . . ولكنه
لا يمكن أن يتحقق بين يوم وليلة ، فأثار الماضي البغيض مسئلة
عن وضع الوطن في هذه الحالة . . ويجب علينا أن نتجه للعمل في
جميع الميادين . . وأن نفكر تفكيرا شاملا بحيث يوجد عمل لكل
مواطن . . وبغير هذا الشعور لا يمكن تحقيق الهدف الكبير . . .
فلتفكروا في أنفسكم وفي من بجواركم ، وبهذا يمكن أن نتعاون ونقضى
على العوامل التي غرسها الاستعمار ، وفي عهدنا الجديد ، نرتقى
جميعا ، وكل فرد يأخذ نصيبه وحقه . .

١٨ مليوناً يأكلون الكفاف

ولكى نرفع مستوى المعيشة ، لابد أن ننظر الى مجموع الشعب ،
وسنجد ان بين الـ ٢٢ مليوناً ١٨ مليوناً من الفلاحين يأكلون الكفاف
ونحن لا نرشو الهيئات والطبقات ، واليوم يجب أن نعمل المساواة
والعدالة ، ويشعر كل فرد أن له حقوقاً وأنه سيأخذها في دوره
العادل .

مطالب الصعيد

ولقد قابلت كثيرا من المواطنين من أهل الصعيد يطالبون بماء
الشرب النظيف ، وبالنور والمدارس ، وكل هذا سيتحقق جميعا ،

واكن لن يتم في يوم وليلة وانما سنبدأ بهرگز ثم يأتي الثاني فالثالث
وهكذا حتى تنعم كل المراكز بالماء سنبدأ بهرگز ثم يأتي الثاني فالثالث
المطلوبة .

١٧ مليوناً ماء الشرب هذا العام

لقد اعتمدنا ١٧ مليوناً ماء الشرب في هذا العام . والمهم
ان نبدأ ونعمل ، وبذلك نحقق كل الاهداف . .

٣٠٠ مدرسة

والتعليم . . لانه ضرورة هامة تحتاج اليها البلاد، فقد بنينا ٣٠٠
مدرسة في هذا العام . ونحن نعمل على زيادة الانتاج ، وكما زاد
الانتاج ، كلما ارتفع مستوى المعيشة

العدل والحرية

نحن لا نريد منكم تصفيقا ولا هتافا لاننا ننتجه الى المواطنين
جميعا على اساس وطيد من العدل والحرية . .
وثقوا اننا نعمل ، وسنعمل مؤمنين بحقوق المواطنين في رفع
مستوى المعيشة . . وتحقيق حرية كاملة لجميع المواطنين والسلام .

أعدوا أنفسكم لتحمل المسؤولية

كلمة القيت في وفد من طلبة مدرسة المؤنهر الثانوية

بام درمان يوم ١٩٥٤/٦/٩

أبنائي :

أحب ان اتحدث اليكم بكلمتين . . تعلمون جيدا ان السودان

يحتاج اليوم مرحلة دقيقة خطيرة . . . وأن بلادكم تبدأ عهدا جديدا ، وهذا العهد يعتبر أخطر العهود التي مرت ببلادكم ، ولو تمكنتم من ان تسيروا في الطريق السليم فان بلادكم ستصل الى مانتصبو اليه من عزة فومية ومجد وفخار .

فكروا بعقولكم لا بأذانكم

وتعرفون أن بلادكم كانت وما زالت هدفا لاطماع كثيرة وانها تمز بفتنه مرت بنا من قبل ، والكلمة الوحيدة التي أود ان ننفذ الي قلوبكم والى عقولكم هي ان تفكروا بعقولكم لا بأذانكم ، فان الانسان اذا انساق وراء ما يستمع اليه فقد يؤدي به الى طريق غير سليم .

مصلحة بلادكم أولا

وأرجو أن يعرف كل فرد منكم نفسه قيمتها في حبس الوطن ، وان عليه رسالة يجب ان يؤديها وعليكم أن تضعوا نصب اعينكم مصلحة بلادكم ، والا تنساقوا وراء المصالح الشخصية ، فلا يضحى احد منكم بمصلحة بلاده من أجل مصالحه الشخصية او الخاصة .

وأرجو أن يحب كل منكم لآخيه ما يحب لنفسه وان تطرحوا الانانية وحب الذات ، فاذا جاء الخير لاحد منكم فإنه سيأتي بعده للآخر ، وبهذا يعم الخير المجتمع الذي نعيش فيه جميعا .

أعدوا انفسكم لتحمل المسؤولية

وقد انتهت بلادكم الى نصر يشبه الحام الجميل ويكفي أن الاستعمار سيجلو عن بلادكم في أقرب فرصة ، فلا بد أن تبدأوا

بداية حسنة ولا بد أن تهيئوا أنفسكم من الآن لنحوّل المسؤولية التي
ستلقى على عاتقكم حتى إذا ما تحملتم هذه المسؤولية أمكنكم أن
تنهضوا ببلادكم وأن تحققوا لها ما تصبوا اليه من عزة وكرامة +

الامم لا تنهض بالهتاف

وعود فإكرر نصيحتي إليكم أن تفكروا بعقولكم لا بأذانكم لأن
هذا فيه الخير كل الخير لكم ولبلادكم ، وأرجو أن تكفوا عن الهتاف
لأن الامم لا تنهض بالهتاف بل تسمو وترتقى بالعمل .

أنتم أمل مصر

كلمة ألقيت في وفود من أهالي ألمانيا والفرنس وإبي

فرفاص وباقى مراكز المنيا بمجلس الوزراء في ٢-٦-١٩٥٤

أيها المواطنون :

أنتم رجاء مصر . وآمالها معقودة عليكم ، وليس معتبلا أن يعقد
الامل على فئة محدودة من المواطنين ونحن اذا عملنا وحسبنا فلن
نتمكن من أن نعمل عملا أو نحقق املا .

العدالة والمساواة والعزة القومية

ان أمتنا لن تسير الى الامام الا اذا شعر كل فرد بان بلاده ملك
له وأنه صاحب رأى فيها وأن أبناءها جميعا أخوة له متساوون معه
في الحقوق والواجبات . .

وهذا هو الامل الحقيقي الذي ننشده للشورة لتحقيق العدالة
والمساواة والعزة القومية +

انتم يا أبناء الدنيا أبناء هذه الثورة ومن واجبكم أن تنشروا رسالة الثورة وتفرسوا هذه الرسالة في نفوس أبنائكم واخوتكم . لكي يؤدي كل منكم واجبه نحو نفسه وأولاده ونحو وطنه .

ويجب أن نكون واقعيين ، كما يجب أن نكون متحمسين لمسئولياتنا متحمدين في كلمتنا كما نحن متحمدون في أهدافنا حتى نحقق آمال البلاد وعزتها وكرامتها ، والسلام عليكم ورحمة الله والى اللقاء قريباً ان شاء الله .

اتركوا الماضى واعملوا لأهداف الثورة

كلمة ألقيت في ساحة المحكمة الشرعية العليا في الاحتفال الذى أقامته نقابة المحامين الشرعيين تكريماً للرئيس ورجال الثورة في ١٢-٦-١٩٥٤

أخوانى :

أحييكم وأشكر لكم هذه الفرصة القانكم . . وفي الحقيقة اننا نحتاج الى لقاء والى تفاهم والى معرفة ، ولهذا اللقاء فوائد ولهذه المعرفة أثر .

وانى أقول لكم في هذه المناسبة اننا نشعر بالمسئوليات الكبرى التى ألقيت على عاتقنا ، واننا نشعر في نفس الوقت ان كل فرد من أبناء هذا البلد يجب عليه أن يتحمل نصيبه من المسئولية ، فلذلك نرحب باللقاء ، لكي يشعر الجميع أن المسئولية ملقاة على عاتقهم ، وان يحس الجميع أن الثورة ثورة الجميع ، لانها تمثل أهداف الوطن

وآماله.. واهذا انتهب هذه الفرصة لاقول لكم ان هذه الثورة ثورتكم
انتم وليست ثورة الجيش لانها قامت من أجلكم ، ومن اجل اهلكم
ومن اجل أبنائكم ، ولهذا فأنتم المسؤولون عن حماية هذه الثورة ،
والارشاد عن أهدافها ، حتى يشعر كل فرد أن هذه الثورة قامت
من أجله وحتى يعلم كل فرد ماذا كان الحال في الماضي والى أى
طريق تسير هذه الثورة في المستقبل . .

ان كل فرد منكم يستطيع أن يساهم بالارشاد لاهداف هذه
الثورة ، ولهذا يحس كل منكم أن هذه الثورة ثورته ومعقد آماله
وآمال أبنائه ، وانه اذا أيدها فانه يحقق آماله وانه اذا عارضها فانه
يقضى على مستقبل أبنائه وأهله ، هذه الآمال التي كنا نعتقد أنها
تخيال في الماضي قد حققتها له الثورة .

لو كانت هذه الثورة ثورة فرد ما استطاعت أن تشق طريقها
أو تسير نحو أهدافها .

وكلنا يعلم العوامل التي تحاول دائما هدم كيان هذا
الوطن ، وكلنا يعرف أعداء الوطن والاطماع التي تحيط به من كل جانب
وأن الطمأنينة لم تفرق على بلادنا وقتنا طويلا ، وماذا كان في الماضي
وماذا نطلب الآن ؟

فعلينا أن نعمل وأن نلقى آثار الماضي خلف ظهورنا ، حتى
تحقق ما قامت من أجله هذه الثورة وهو تحقيق العدل والمساواة
والعزة والكرامة والسلام عليكم ورحمة الله .

مصري بلدنا جميعاً

القيت في احتفال توزيع الكساوى والهدايا والحاوى على خمسة

آلاف طفل من أبناء صفى ضباط وجنود الجيس

يوم ١٤/٦/١٩٥٤

اخوانى :

كل عام وانتم بخير .. وانى أرى فى هذه الفرصة ، التى أتيتحت
لى مناسبة طيبة ، لاتكلم معكم خلالها كلمة بسيطة .

أريد ان أقول ان الجندية المصرية تمثل وتحمل طبيعة هذا
الشعب ، وقوة هذا الشعب فى جيشه الباسل .

أريد ان أقول شيئاً آخر ، وهو اننى رأيت بنفسى خلال حرب
فلسطين ان الجندى البسيط العادى ، الذى لايملك شروى تقير فى
هذا البلد ، يضحى بأعلى شىء فى سبيل وطنه وفى سبيل أبناء وطنه
واخوانه ، وقد رأيت أثناء حرب فلسطين ، برغم الحملات المتلاحفة
التى كان يقصد بها القضاء على الروح المعنوية : المتجلية فى قوة
وايمان الجندى المصرى : اننى لم أفقد الثقة به بعد ذلك : لسبب
بسيط جدا .. ولسبب واضح جدا هو ان الجندى المصرى تتمثل
فيه الطيبة والقناعة والاخلاص والعزة .

كان فى شدة المحن يؤدي واجبه على اكمل وجه لايهاب الموت

ولا يخشاه ، يتقدم الى صفوف الاعداء مرحبا بالرصاص في سبيل
نصرة وطنه .

مصر بلدنا جميعا

هذه هى النواحي ، التى زادتنا ايمانا بهذا الشعب وقوته ، وقد
قامت الثورة لرفع مستوى هذا الشعب ، واذكر ذات يوم ان جنديا
قال لى نحن لاشيء لنا فى هذا البلد ، فلماذا نحارب اذن ؟ انها ليست
بلادنا !! كان هذا المعنى يا اخوانى كبيرا .. واليوم بعد ان قامت
الثورة اصبحت البلاد بلادنا جميعا ، ولم تعد لقمة فى يد الاجنبى ،
فواجبنا الدفاع عنها والذود عن حياضها

لا محسوبة ولا استغلال

ان الثورة يا اخوانى قامت لمصلحة كل فرد فى هذا البلد : لتحقيق
تكافؤ الفرص للجميع .. فلا محسوبة .. ولا استغلال .. واذا
كنا دافعنا عن بلادنا فى الماضى ، فنحن فى أشد الحاجة للدفاع عنها
فى الوقت الحاضر :

الشعور بالواجب

اخوانى .. أنتم جنود هذا الوطن .. أنتم الذين يجب ان
تشعروا بعزته القومية وقوته والايمان به .. فواجب كل فرد منكم
ان يشعر بالواجبات الملقاة عليه ، حتى نحس جميعا بالقوة والعزة
والكرامة : التى تنشدها الثورة للنهوض ببلادنا العزيرة .

التعليم أحد أهداف الثورة

القيت في الحفل الذى أقامته مؤسسة أبنية التعليم بالمدرسة

الاولى التى تم انشاؤها بسوق السلاح يوم ١٩٥٤/٧/٢

بسم الله الرحمن الرحيم

مواطنى الاعزاء :

نفنتح اليوم هذه المدرسة كأول بناء من ابنية الثورة التعليمية وان
هذا ايدفعنا الى الامل فى المستقبل الذى تعمل هذه الثورة على أن
يحقق الفرص الكافية المتساوية لابناء الوطن جميعا

أهداف الثورة

كانت هذه الثورة تهدف الى ثورة سياسية وثورة اجتماعية
وكنا نشعر شعورا قويا ان الاهداف السياسية الكاملة والاهداف
الاجتماعية الكاملة لا يمكن ان تتحقق الا اذا توافرت للفرد كل الفرص

الايمان بالفرد

ونحن نؤمن بالفرد ونؤمن ايماننا راسخا أن الوطن لن يكون قويا الا اذا
كان الفرد قويا ونؤمن فى الوقت نفسه بالعمل على تقوية الفرد من
جميع النواحي حتى نصل الى تقوية الوطن فى جميع الميادين والاساس
الاول فى هذا السبيل هو التعليم .

وكلنا نعلم كيف حورب التعليم والجهود التى بذلت حتى لا يتوفر

التعليم لآبناء هذا البلد وكلنا نعلم كيف كان يتحول التعليم من الاتجاه
لمصلحة الوطن الى الاتجاه الآخر الذى يعمل على بلبلة الافكار . وكلنا
نعلم ان أساس قوة الوطن وأساس نهضته يتمثل أول ما يتمثل فى
توفير التعليم لجميع أبنائه ، وكلنا نعلم ان هذا يحتاج الى جهد كبير
ومال كثير ، ولسكننا أردنا ان نعمل بأقصى ما يمكن حتى نحقق فى أقل
وقت ممكن الفرص لتعليم أكبر عدد ممكن من أبناء هذا الوطن
العزيز فبدأت مؤسسة التعليم عملها سنة ١٩٥٢ وقد اتمت الى
اليوم هذه المؤسسة بناء نحو ٤٠٠ مدرسة واننى أحس احساسا
قويا أن كل مدرسة من هذه المدارس ما هى الا حجر فى بناء صرح
هذا الوطن .

وقد يأخذ بعض الناس هذه الفكرة وهذا المشروع على انه مشروع
بسيط ولكن لأول مرة فى تاريخ مصر ينشأ مثل هذا العدد الضخم
من المدارس دفعة واحدة .

قيمة المشروع

وأنا أريد أن أوضح لآبناء هذا الوطن قيمة هذا المشروع
وفائدته لهم . كنا فى الماضى نطالب بعلاوات وكادرات لفئة
من الناس كانت تتحقق حسب الظروف ولكن هذه المدارس
ليست الا خدمات اجتماعية ينتفع بها المواطنون جميعا ، واذا حولنا
هذه المدارس الى قيم مادية لوجدنا النتيجة ان هذه المدارس تتحول
الى علاوة لكل فرد ولكل عامل ولكل فلاح ومساواة للجميع .

بدء عهد جديد

اننا نجتاز الثورة السياسية الى ثورة اجتماعية ولن تنجح الثورة

الاجتماعية الا اذا تغيرنا وبدانا عهدا جديدا يقوم على أساس من حرية الفكر وعلى التخلص من آثار الاستعمار فاذا نظرنا الى هذا المشروع على انه الدعامة الرئيسية التي تمكن كل فرد من تحقيق آماله ، فلن نتمكن من تحقيق هذا الا اذا عملنا عملا قويا في سبيل بناء الجماعة وليس في سبيل الافراد .

هذا هو هدف الثورة وهذا هو سبيلها ، ولقد كنت أرى هذه المدارس في رحلاتي فكنت أشعر ان في كل قرية نهضة وفي كل بلدة قوة تبعث ، فهذه المدارس ليست للتعليم فحسب ولكنها أيضا موطن قوة ولن توجد القوة الا اذا انتشر التعليم في جميع أنحاء البلاد .

التخلص من الاستعمار

لقد كان التعليم يحارب في الماضي وكان دالوب يسمم أفكار الشباب ويكون فئة من الجامعيين عملوا جاهدين على افساد التعليم

توفير المدارس للملايين

إننا يا اخواني حينما نستعرض الوطن وأحوال الوطن نجد ان هناك ثلاثة ملايين طفل يحتاجون الى مثل هذه المدرسة ونحن نؤمن بان الوطن لا يمكن ان تتوطد قوته على حساب أقلية بل يجب ان تتوطد على حساب أغلبيته وان شاء الله سنوفر الاماكن لهؤلاء الملايين من الاطفال ، حتى نتخلص من البلبلة الفكرية والعقلية ونبث الثقة في النفوس ونتخلص من رواسب الماضي وأنا أقول لكم اننا لن نسير في هذا السبيل بقوة وعزم الا اذا تخلص الشباب من البلبلة وعوامل عدم الثقة والاستقرار ولن يكون هذا الا بالتعليم والتعليم والتعليم والتعليم .

فالتعليم هو هدف الثورة لكي تطمئن على مستقبل هذا الوطن
 . . هذا الوطن الذي يجب ان نحافظ عليه من تدخل أى أجنبي
 في مستقبله .

شكر القائمين على المشروع

أريد ان أنضم الى أخى وزير المعارف في شكر القائمين على المشروع،
 وأنا لم أتعود الشكر ولكن بالنسبة لقوة هذا المشروع وأهميته
 والذين تعاونوا على اخراجه أقدم الشكر الى أخى اسماعيل القباني
 على الجهود الذى قام به وعلى تصميمه على ان يتم المشروع فى أسرع
 وقت ممكن وأنا أشعر بسعادته لتنفيذ مشروعه ، كما أشكر الاستاذ
 عبد السلام عثمان على تنفيذ هذا المشروع فى وقت قصير كما أشكر
 الله على هذا التقدم فى الوقت والعمل والتكاليف فهذه التكاليف هي
 تقريبا نصف التكاليف التى كانت تنشأ بها المدارس فى الماضى .
 . وختاما أرجو الله ان يوفقنا للعمل لانهاض هذا البلد وللعمل فى
 سبيل عزة مصر وكرامة مصر .

الثورة ماضية فى طريق الإصلاح

ألقيت فى الاحتفال بأرساء حجر الاساس لأول وحدة مجمعة
 فى بنى هلال يوم ٣/٧/١٩٥٤.

أيها المواطنين :

بسم الله الرحمن الرحيم نفتح اليوم أول وحدة مجمعة من

مشروع الوحدات المجمعّة التي قصد بها احياء الريف والعمل على نهضة الفلاح ورفع مستوى الفلاحين .

ان هذه الثورة التي قامت لكم ومن أجلكم كان من الطبيعي ان تقابل مصاعب كثيرة لتحقيق الاهداف التي قامت من أجلها ، وأقول لكم أيضا ان أهداف هذه الثورة تتمثل في أهداف معنوية وأهداف مادية .

وكلنا نعلم ان الاهداف المادية لا تتحقق الا عن طريق تحقيق الاهداف المعنوية ، واليوم نشعر ان جزءا كبيرا قد تحقق في أهدافنا المعنوية . . . وبعد ان رأيت وجوهكم وشعرت بمشاعركم آمنت ان ثورتنا بالغة أهدافها . . . فان ثوراتنا السابقة لم تتمكن جذورها لان الوعي الروحي لم يتحقق في الاهداف .

شعب يفرق بين الخداع والحق

واليوم وأنا أجوب مصر من الشمال الى الجنوب أشعر ان الشعب اليوم غيره بالامس لقد أصبح شعبا واعيا يفرق بين الخداع والتضليل والحق . . . وبين الماضي والحاضر ، وينظر الى المستقبل بأمل باسم . . . وأشعر اليوم ان جزءا كبيرا من أهدافنا المعنوية قد تحقق وأشعر شعورا قويا أننا سنسير قدما الى الامام .

حافظوا على ثورتكم . . .

وأطالبكم ان تحافظوا على ثورتكم وأهدافكم لاننا لم نبدأ بعد كفاحا مريرا . . . فكفاحنا منذ بدء الثورة ضئيل جدا بالنسبة لما

ينتظرنا من كفاح . . . وقد كافح أجدادنا واستشهدوا وعذبوا ويجب
أن نشعر بالقوة والاتحاد والعزة والكرامة وأنا أراكم اليوم وأنتم
تشعرون بالكرامة والعدل أشعر ان الاهداف ستتحقق . وتحقيق
الاهداف لبس قائما على شخص جمال . . . ولكنه سيقوم على وعيكم
أنتم أيها الفلاحون .

وسنبنى وحدات مجمعة ومدارس ، ونخلق من هذا الوطن الذي
كان مفككا ، وطننا عظيما يحتل مكانه بين العالمين .

سنحقق أعظم نصر شهده التاريخ في مصر!

القيت في الاحتفال بافتتاح نادي أبناء مديرية قنا بمدينة القاهرة

مساء ١٩٥٤/٧/٢

أيها المواطنين :

يا أهل قنا الاحرار أحبيكم على هذا الشعور وهذه الحماسة
وهذه الروح القوية العالية . . . وقد قامت الثورة وقمنا ندعو الى
العزة وانا اليوم بينكم أشعر بالعزة في قوتكم وفي روحكم وفي
وطنيتكم وفي حماسكم . . أشعر بهذا كله وأشعر في الوقت نفسه
بانها عزة مصر . . وشعب مصر .

عزتنا تتحقق بتحرير وطننا

يا اخواني : لقد قمنا نهدف اول مانهدف حينما قامت هذه الثورة

الى رفع الروح المعنوية وخلق العزة القومية ، وانتم يا أهل الصعيد تدرّون ماهى العزة القومية وما هى الكرامة . . . وانا الان أقول لكم ان عزة الوطن وكرامته وشرفه كل لا يتجزأ وانا ، انتم وأنا ، ان نشعر بالعزة الا اذا حررنا هسنا البلد فى الداخل من المستغلين وفى الخارج من المفتصبين ومن المستعمرين وهذه هى العزة وهذه هى الكرامة التى تتمسكون بها أنتم يا أهل الصعيد وقد قامت الثورة لتمكينها .

لا تمكّنوا المستبدين

ان أجدادنا كافحوا طويلا فى سبيل الكرامة حتى قتلوا وشردوا على أيدي المستعمر وأعوانه فى الداخل فاذا أردتكم الكرامة لهذا الوطن فتمسكوا بالعزة والحق ولا تمكّنوا المستبدين من أن يتمكنوا من هذا الوطن مرة أخرى وبهذا نسير قدما الى الامام محققين لهذا الوطن العزة والكرامة والقوة .

سنمضى فى طريقنا لتحقيق أهدافنا

لقد قامت هذه الثورة من أجلكم أنتم ومن أجل حريتكم وكرامتكم وكنا نعلم حينما قامت الثورة اننا سنجتاز كفاحا مريرا وسنجتاز طريقا طويلا . . وكنا نشعر ان العزة والكرامة لابد منهما لتحرير هذا البلد سياسيا واجتماعيا . . وحتى نتمكن للوطن عدلا ومساواة والمواطنين حرية وعدالة تشمل الجميع . . وقد كنا نشعر ان المستعمر والرجعية وأعوانهما - يحاوان أن يضعفوا الشعب . . ولكن احتفال اليوم أشعرنى اننا بعون الله سنسير فى طريق الثورة

حتى نحقق أمل كل مواطن . . ونحقق حرية الوطن . . ان الثورة
ماضية في طريقها فأيدوها لانكم تؤيدون أنفسكم وآمالكم واذانكنم
عهد الثورة فقد نكتتم بآمالكم وعهدكم .

اطمئنوا على ثورتكم

وانى أشعر في كل مكان أذهب اليه في الصعيد والوجه البحرى
ان الوعى القومى قد تمكن في قلوب الشعب فاطمئنوا على ثورتكم
وآمالكم مادمتم متمسكين بالعزة والكرامة والوعى الوطنى وستحقق
لكم الثورة أعظم نصر شهده التاريخ لمصر معنويا وماديا . . وستخلق
شعبا قويا . . ونحقق الحرية السياسية والاجتماعية وسيشعر
كل فرد بالحرية الحقيقية وان في هذه الجمهورية القوة والعزة ،
والنجاح المادى لا يكون الا لشعب قوى كريم أبى .
يا أبناء الصعيد ان كرامة الثورة تسرى في جنبات هذا الوطن . .
وعلينا ان نشعر ان الدنس الذى يدنس أرض القتال يجب ان يزول
مع الاستعمار الى الأبد .

عهد أساسه المساواة والعدل

القيت وفد من أهالى مديرية أسيوط برئاسة مجلس الوزراء

يوم ١٩٥٤/٧/٦

أيها المواطنين :

أننى اليوم سعيد بلقائكم ، وان لقائى لاهالى مديرية أسيوط هو
لقاء الاقارب والاخوة . وكنت أود ان يكون هذا اللقاء فى أسيوط،

حتى لاتحملوا أنفسكم مشقة السفر ، أو تتعطل أعمالكم التي نحرص عليها جميعا . . . وكنت أوّجّل موعد زيارتي لاسيوط اعتقادا منى ان أهالى أسيوط هم أهلى وأبناء عشيرتى . وهم فى غير حاجة الى هذه الزيارة لانهم يحسون بمشاعر الود . ويؤمنون ايمانا صادقا بمبادئ الثورة ويساهمون فيها مساهمة جديّة .

وأمام هذا الشعور الفياض الكريم أجدنى مضطرا الى الاستجابة لهذه الدعوة وآمل أن أراكم فى أقرب فرصة حيث نلتقى معكم فى جميع مراكز المديرية ونتحدث معكم فى مختلف الشئون .

التعاون بين الفقير والغنى

واعلموا أننى اعتمد عليكم فى نشر الوعى القومى ونشر مبادئ العزة القومية ، واعتمد عليكم أيضا فى نشر التعاون المثمر بين أبناء مديرتكم . ولا بد من قيام التعاون بين الغنى والفقير . واعتقد ان هذه المبادئ هى احدى الصفات التى تميزتم بها .

وانى اعتمد عليكم كل الاعتماد فى تنفيذ هذه المبادئ وتلك الأسس التى قامت عليها الثورة .

فى أول الطريق

ولقد سمعت اليوم ان فلانا عين عضوا فى المجلس الوطنى . ولكن اعلموا أن بحثنا فى اختيار أعضاء المجلس الوطنى انما نتوخى فيه مصلحة الوطن قبل كل شىء . ونحن مازلنا فى أول الطريق وبداية الشوط . ومن أول أهداف المجلس الوطنى أن يعاون بعضنا البعض ، من أجل

هذا الوطن . فاذا ارتفع واحد منا بجده فلا يعوق طريقه آخر .
بل يجب أن نؤمن أن هذا الفرد سيعمل لصالح المجموع ، ويجب أن
نمحو آثار الماضي وأخطائه ونتخلص من الضعف . ونبدأ عهدنا
جديدا ، أساسه المحبة والمساواة والعامل بين الجميع .

البناء لا يكون بغير عمال

ولا بد ان يمتحى الكفر بالمبادئ . وابتداء بناء جديدا من القوة والعزم
والعزة القومية . . فاذا تمكنتم من نشر هذه الرسالة في مديرية
أسيوط ، فانكم ستنشرون العزة والكرامة حتى تهيئوا للأفراد
عهدا جديدا ، فنبدا جميعا في البناء واعلموا ان أى بناء لا يكون بغير
عمال ومجموع هذا الشعب هم العمال الذين سينهض عليهم البناء .
واذا تخاذل فرد فلن نعمل شيئا لبلادنا أو لانفسنا وأولادنا من بعدنا
وانى شاكر لكم هذا الشعور والسلام عليكم ورحمة الله . . .

خذوا من الثورة سلاحاً ضد المضالمين

القيت في وفد من أهالى مديرية البحيرة

بمجلس الوزراء فى ٧/٧/١٩٥٤

أيها المواطنين :

اننى شاكر لكم هذه المشقة التى تكبدتموها، واقول للمرة الرابعة
والخامسة ، اننا لانحتاج الى دعوات للزيارة ، لاننا قد وطننا العزم
على الحضور اليكم بدون دعوة . كما اننى اشفق على جهدكم وعلى

وقتكم . . واقول هذا الكلام حتى تسمع باقى المديریات ولا تتعب
فسيها وتتجشم مشقة الحضور لاننا نعتبر أنفسنا منكم .

تشبيث مبادئ الثورة

واكرر اننى شاكر لكم هذه الزيارة وأرحب بكم . وفى نفس الوقت
رجو ان يكون كل فرد منكم داعية لتدعيم مبادئ هذه الثورة وتثبيتها
فى القلوب ، لتكون سبيلا لارشاد المواطنين جميعا . وبث الوعى
القومى وروح التعاون بين صفوفهم جميعا ، هذه هى الرسالة الابدية،
التي يجب ان يؤمن بها كل فرد منكم فاذا لم نعمل جميعا على ان
تكون هذه الثورة راسخة فى جميع القلوب والنفوس ، فسوف
لا يمكننا ان نسير الى نهاية الطريق .

شعار الثورة

ان تكون لزيارتى مديريتكم أى قيمة ، الا اذا كان كل فرد منكم
داعية لمبادئ الثورة ، وعاملا هاما لبث روح المحبة بين الجميع
على السواء . ولسوء الحظ ، لم اقم بزيارة مديريتكم زيارة كاملة،
واننى اعدكم بأنه فى اول فرصة تتاح لى ، سأذهب اليكم مع اخوانى،
وانا لست غريبا عن البحيرة ، وستكون الزيارة شاملة جامعة ، كما
طلبتم لتتصل فيها باكبر عدد ممكن من المواطنين .

التهنأف لا يجدى

وسوف اتكلم بصراحة ، فأعملوا على أن يكون عملكم من اجل هذه
الثورة وأهدافها . وتفهمكم لمبادئها ، لتنقلوها صورة صادقة الآخريين
من اخوانكم . . هذه هى النواحي المفيدة لمصلحة الوطن . ومصصلحة

أبنائه ؛ وهذا هو العمل الرئيسى . الذى يجب ان تعتمقوه . لان
التهاف لإيجدى ؛ بقدر ماستحققونه انتم بالعمل المجدى
لهذه النورذ .

كل منكم و زير ارشاد

واعلموا انكم اذا كنتم تريدون النهوض ببلادكم . فلا بد ان يكون
كل فرد منكم وزيرا للارشاد . لانه لايمكن لفرد واحد ان يرشد
٢٢ مليوناً .

لقد كان يضلل بنا باستمرار فى الماضى وكان أهلنا أناسا
مسالمين ؛ أما اليوم فقد نال كل فرد منا - والحمد لله - قسطا
من الفهم ؛ فواجه تفهيم الآخرين ، بهذا يا اخوانى تؤمن الثورة ضد
نزوات الافراد وتؤمنها ضد الاستعباد. وذلك بطريق الفهم والمعرفة
والدعوة والارشاد .

واعلموا اننا لا يمكننا ان تؤمن الثورة بالاشخاص والرجال - ولكن
بكم انتم ؛ فاذا ادى كل فرد منكم الواجب الملقى عليه فلا يمكن لاي
مضلل أو رجعى ان يسخر منكم أو يخدمكم . . . هذه هى
رسالتكم ودعوتكم الاساسية والسلام عليكم .



يود الشعب تمثيد لمصافحة الرئيس اعترافا بما اداه من جلائل الاعمال لامته

مديرية التحرير نموذج لمصر جديد

القيت في مديرية التحرير يوم ١٢/٧/١٩٥٤ وقد زارها الرئيس
لمشاهدة منتسباتها ومصانعها ومزارعها .

اخواني الاعزاء :

ان ما رايناد اليوم ماهو الا البداية ، فاننى حينما فكرت في زيارة
مديرية التحرير لم افكر مطلقا ، ولم يخطر ببالي ، ماشاهدته اليوم ،
من نتائج طيبة . اعتبرت انى ، البداية ، والبداية فقط . وكنت
أشعر اليوم شعورا قويا ، ومؤمنا في قرارة نفسى ، ومن كل قلبى ،
حينما كان العرق يتصبب على جبينى ، وانا أتجول في هذد الارض
الطيبة ، بان اهل هذا الوطن ، سلالة الفراعنة ، قد صنعوا
الاعاجيب . وتمكنوا في وقت قصير من خلق هذه الجنة : بين
هذه الرمال . وكم تمنيت ان يكون معى اولئك الذين يشعرون بالتردد
وضعف العزيمة ، لكى يروا ما فعله أبناء هذا الوطن . واعلموا
انكم اذا تمسكنم بالصبر والمثابرة ، فسوف تستطيعون ان تخلقوا
الاعاجيب وتحولوا الرمال الى جنات تجرى من تحتها الانهار . وهذا
ليس الامثلا .

الايمان بمجد الوطن:

اذا سمم كل فرد منكم على العمل ، ووثق بالجماعة : وشعر
باناه فرد يعمل بهذه المديرية ، ويهدف الى غرض واحد . هو قوة

الوطن وعزته والعمل على نهضته فسوف نسير الى المجد قدماً .
ان شاء الله .

نهضة الشعب

ان هذا العمل الذى شاهدته ، اليوم ، لدليل على ان الشعب ،
قد بدأ يعمل على التخلص من آثار الاستعمار والبغضاء ، وان الثورة
اليوم قد أتت أكلها وان الجميع قد أصبحوا يتجهون الى غرض واحد،
هو النهوض والعمل على رقى هذه الامة ، هذا هو سر النتائج
التي رأيناها اليوم بعد ان تخلصنا من الانانية والبغضاء ، اللتين
عمل الاستعمار على بثهما بين صفوفنا .

سنة نشيء مصر العظمى

اننا اليوم لم نشيء مديرية التحرير وانما أنشأنا مصر الكبرى .
التي يشعر فيها كل فرد منها بالعزة ، والقوة والمساواة ، ولن يتحقق
هذا الا اذا آمن كل فرد بنفسه ، وآمن بالجماعة .

اننا اليوم نسير متمكنين من أنفسنا نحو تحقيق الاهداف العظام،
التي طالما كنتم تحلمون بها فى الماضى ، وذلك بفضل الوعى القومى
والصبر والدأب على العمل .

اننا لن نرى فقط نتائج عملنا فى مديرية التحرير ، وانما سنرى
نتائج عظمى ، تمكننا ان نعيش فى بلادنا كرماء أجراء . .

هذه هى اهداف الثورة ، فسيروا على بركة الله ، والله يوفىكم

ستنصر على الظلم والطغيان والاحتلال!

ألقيت في الخطابة بعد زيارة السيد الرئيس لمديرية التحرير

في ١٢/٧/١٩٥٤

أيها السادة :

أحييكم وأشكركم وأقول لكم ان هذه المنطقة لها عندي منزلة خاصة فقد عشت كما تعلمون في الخطابة ردحا من الزمن وأجد الان بينكم زملاء الطفولة فعلا ، كما قال واحد منكم وحينما اذكر هذا اشعر بقيمة هذه المنطقة وأثرها في نفسي كما اشعر بانكم انتم من الثورة وان الثورة منكم . فقد قامت من أجلكم انتم هذه الثورة التي ظهرت لأول مرة في التاريخ ، لتتنصر على الظلم والطغيان والاحتلال ، ولترسم الطريق القويم الذي يجب ان يسير فيه هذا الوطن .

هذه الثورة يا اخواني لكم ، وقامت من أجلكم ، لتحقيق الاهداف التي طالما تمنيتموها ، وتمناها آباؤنا وأجدادنا .

وعى الشعب

يا اخواني : لن أتكلم كثيرا عن الثورة وعن أهداف الثورة ، فقد تكلم عنها - والله الحمد - عدد كبير ولقد أصبح الشعب جميعا واعيا ، واصبح كل فرد يحس بقوته . . . ويحس بعزته ، ويحس

بكرامته . . وأحب ان اقول لكم ان هذه الثورة قامت لتحقيق الاهداف
ومن ثم اطلب منكم الصبر والمثابرة على العمل ، وبهذا وحده سنتمكن
من ان نفعل الكثير ، ونحقق جميع الامال ، ونخلق وطننا عظيما
تنوافر فيه عزة حقيقية . وعدل حقيقى . وكرامة حقيقية .
وحرية حقيقية . ومتى توافرت هذه العناصر فان كل المطالب المادية
الاخري ستتحقق بالعمل والمثابرة والصبر فسيروا وراء اهداف
الورة النى هى اهدافكم فهى ثورتكم ، والله يوفقنا ، والسلام
تليكم ورحمة الله .

الشباب مستقبل هذا البلد !

ألقيت بين طلبة جامعة الاسكندرية وأشبال الحرس الوطنى
حين زارهم الرئيس ليتفقد نشاطهم التدريبي وحييتهم السميرية

يوم ١٧/٧/١٩٥٤

أخوانى شباب الحرس الوطنى :

انى سعيد جدا بما شاهدته اليوم - واعتبر هذا مثلا يجب
ان يحتذى من جميع الشباب .

يجب ان نخلص تخلصا كاملا من عوامل الماضى . . وعوامل
الضعف والتواكل والغرور . وعوامل عدم تقدير الامور والتسرع
بالواجب فان الشعور باحق يجب ان يكون هو الاحساس الذى يتمثل
لنا دائما .

لقد بدأنا نتعرف الطريق

أنا اعرف ان معركة كاملة تجيش في نفوس الشباب و أعرف مدى الحيرة وعدم الاستقرار الذى يعتمل في نفس الشباب في هذه السن وهذه الحيرة وهذه البلبلة ليست الا أثرا من آثار الماضى .

وعندما كنت طالبا في المدارس الثانوية وبعد تركها . . . كانت الحيرة دائما تعتمل في نفسى . . وكان أمامى هدف ولكن لم أكن أتبين الوسيلة . . . لتحقيق شعورى نحو وطنى . . .

لقد كانت تجتاحنا تيارات مختلفة وعوامل مختلفة . . ولا نعرف أى طريق نسلك . . ولكنى أعتقد اننا اليوم قد بدأنا نتعرف الطريق . ونضع أرجلنا في بدايته . .

فلنحقق السعادة للآخرين

اننا لكى نتخلص من هذه الحيرة والبلبلة يجب ان نؤمن ايماننا كاملا بالوطن وبحق الوطن علينا . . ويجب ان يؤمن كل فرد منكم بنفسه وان يعتقد ان عليه رسالة في هذه الحياة يجب ان يؤديها . وان هذه الرسالة لا تتحقق كاملة بالمظاهر الجوفاء ولكن بالنصميم والایمان . . وانى كنت دائما مؤمنا ان الفرد يستطيع ان يغير من المجموعة الكبرى مهما كان شأنه . . لان حياتنا جميعا مرتبطة بعضنا ببعض ولا يمكن لاحد ان يفصل حياته عن حياة الآخرين . واعتقد ان أكبر سعادة يمكن للانسان ان يشعر بها هى في ان يحقق السعادة للآخرين . . وهذا لا يكون الا اذا اتخذنا نهجا جديدا في حياتنا . .

أنتم مستقبل هذا البلد

أنتم الشباب لكم مستقبل هذا البلد . . فكل ماتعملونه اليوم يؤثر عليكم وعلى البلاد وعلى عزتكم وعلى وجودكم . . فأنتم أكثر من يتأثر بالمستقبل . . أنتم من يهتمكم تحقيق الكرامة والعزة والايمان

نحتاج الى البناء

لقد اجتزت في حياتي مراحل طويلة . . كان أسوأها فترة الشك . فمجموعة مثل مجموعتكم كانت فيما مضى يتشكك كل فرد منها في الآخر اذا تكلم . وكان كل يتصنع مالميس فيه . . حتى وصل النناحر والتباهى الى درجة لاحد لها . .

وتفاقت عوامل الشك والحسد والحقد لاسباب تافهة . . أسباب سطحية . . وهى العوامل التى بشها الاستعمار بين أبناء هذا البلد حتى يسرى فيه التفكك والضعف والخلاف . .

ان بلادنا لا تحتمل مطلقا استمرار هذه العوامل . . بلادنا تحتاج لكل شاب . للبناء . تحتاج لكل ساعة ودقيقة . والى كل قطرة . من العرق . . للبناء .

الغرض الاسمى

اننا اذ نسرح فى الخيال وننظر الى المستقبل . ونعمل النظر . نشعر بمقدارنا نحتاج اليه من جهد وعمل . حتى نحقق المستقبل السعيد .

لابد ان نتخلى عن عوامل الضعف . واذا أردنا ان تكون البلاد

قوية وجب أن نتخلص من الضعف والتفاهات ونتجه الى الغرض
الاسمى وهو بناء الوطن .

انتم شباب الجماعة عليكم واجب وهو ارشاد المواطنين ودعوتهم
للبناء ودعوتهم للعمل . كل يجب ان يفكر بتفكير الآخرين ويشعر
بشعور الآخرين + يفكر فيما اذا كان القدر قد غير من مجرى حياته
ومن مصيره . وكيف يكون موقفه . . ويحمد الله الذى أسبغ عليه
هذه النعمة . . ويعتقد ان عليه للوطن رسالة يجب ان يؤديها
بالنسبة للآخرين الذين لم تتح لهم فرصة . . مثل . .

هذه الرسالة لاتتحقق بالكلام والنقاش الاجوف . ولكن بالعمل
والعمل المتواصل . كل فرد يجب ان يشعر بحفوة وقبل ذلك يجب
ان يشعر بواجبه . فالذى تطوع منكم لهذا المعسكر يجب ان يشعر
ان هذا التطوع ليس امانة على الوطن فانت تحضر الى هذا المعسكر
كجندي يشعر بالواجب فيجب ان تعمل بكل قواك وكل احساسك
على ان تكمل هذا الواجب حتى نضمن ان حقوقنا التى نطالب بها
ستتحقق جميعها .

واذا تحقق اليوم جزء منها ضمننا فى المستقبل انه لن يسلب منا
مرة أخرى .

الحرية والعمل والبناء

انتم رسل هذا الوطن وانتم دعاة هذا الوطن وانتم الطليعة وانتم
الحرس الوطنى الذى يحرس الوطن ضد جميع مايؤثر على قيمته
وعزته .

وهذا الوطن في حاجة الى عدد كبير من أبناءه الذين يكونون الطليعة ونسير خلفه لتكون الكرامة والعزة . ولا تتحقق العزة والكرامة الا بالبناء . . كما ان الحربة يجب ان تسير مع العمل والبناء . .

مصنعا الحديد والسماد يساهمان في بناء مجد الوطن !!

القيت في خزان اسوان يوم ١٨/٧/١٩٥٤ حيث ذهب الرئيس

ورجال الثورة لمشاهدة مشروع توليد الكهرباء

اخواني اهل اسوان :

احبيكم وارجو ان تنسكوا دائما بأهداف الثورة التي قامت من أجلكم . ومن اجل رفاهيكم . واقامة العدل والمساواة بين الجميع .
واذا كنا اليوم نسعى اليكم ، لزيارة مشروع كهرباء خزان اسوان فاني انتهز هذه الفرصة لاؤكد لـكم اننا نعتبر الوطن كله وحدة لا تتجزأ ، ولا فرق بين شماله وجنوبه . .

اسوان ليست منفى

وان اسوان لا يمكن أن تعتبر بعد اليوم منفى ، فالثورة التي قامت لتدعو الى المساواة بين الناس ، تدعو في نفس الوقت الى المساواة بين جميع بلاد الجمهورية . . وان الخدمات الاجتماعية في عهد الثورة لا تقتصر على بلد دون آخر . . وجهيب المديرات تاخذ حظها في المشروعات والخدمات الاجتماعية التي تقوم بها حكومة الثورة

على هدى العدالة النامية والمساواة الدقيقة .
وان مديرية اسوان اذ تنال نصيبها من الخدمات تنال في نفس الوقت
ما يعوضها عما فقدته في الماضي .

مشروع كهربية اسوان العظيم

اخوانى أهل اسوان :

اننا اليوم لسنا الا في أول الطريق . . في البداية فقط وعندما
نزور اليوم مشروع كهربية خزان اسوان سنرى الخطوات الجبارة
التي تمت بفضل المثابرة والاخلاص : وسنرى المشروع العظيم الذى
سوف يتم بعد ثلاث سنوات دليلا على ما يمكن ان يحققه الايمان
والعهد . .

أومن بالمستقبل

ويا اخوانى . . يجب أن نتسلح بالصبر ونؤكد من أن الصبر
والعزيمة والعمل هى السبل الى تخلصنا من آثار الماضى وهى
وسيلتنا لازالة ظلم الماضى . .

وانى فى هذه الارض الطيبة من منطقة اسوان لانظر الى المستقبل
وأرى بعين الحقيقة لا الخيال مصنع الحديد ومصنع السماد فى
طريقهما الى الكمال يساهمان فى بناء مجد الوطن .
وبعد . . فاننا ما دمنا متحدين متماسكين فاننا سنبلغ الآمال .
والله يوفقكم ويرعاكم والسلام .

تسلحوا بالوعى واحذروا أعداءكم

أليفتت في الاحتفال بتوزيع اراضى الاقطاع بالمنصورية يوم

٧/١٩ سنة ١٩٥٤

أيها المواطنين الاحرار :

أحبيكم واسمعوا لى أن أرحب باسمكم بالاخ العزيز الاستاذ
اسماعيل الازهرى واخواننا الذين قدموا معه من أهل الجنوب . .
والحقيقة انه فال طيب أن يجتمع احرار الجنوب معكم انتم احرار
الشمال في هذه المناسبة السعيدة ، والله لقد كان حلما من الاحلام ،
وانى أراه اليوم قد تحقق فأزال الكرب عن القلوب في الشمال
من أجل السودان و احرار السودان ، وان هذا سيدعو الى المشاورة
شمالا وجنوبا حتى نحقق جميع الاهداف وجميع الآمال . +

أيها المواطنون :

لقد كانت هذه الثورة بداية عهد جديد للوادي جهيمعه بداية
شاملة سائرة نحو العزة والكرامة والحرية والقوة . ونحن نرى
تباشير الثورة تسير بقوة وسرعة . وانى اذ أساهمكم صكوك التمهليك
ندعو الى نشر الحرية والمساواة والعدل . واليوم حينما اراكم امامى
ترفعون رؤوسكم وتشعرون بالعزة والكرامة اطمئن الى انكم ستحققون
جميع الاهداف وتنشئون وطنا عزيزا قويا يتخلص من الظلم الاجتماعى

أيها المواطنين :

ان الثورة لاتطلب منكم الا صبرا والا عزمًا والا وعيا . فبالصبر والعزم والوعى لايتمكن المصلون ولا الرجعية من الرجوع بكم الى الوراء . واني أقولها كلمة صريحة اننا لم نستكمل العزة والسيادة الى الآن فيجب ان تنمسكوا بالقوة والاتحاد حتى نصل الى هذا الكمال فاننا لم نقض بعد على الرجعية التي لم تيسر من التبرص بكم وسلب أرزاقكم واني أطلبكم بأن تتسلحوا بالوعى حتى لاتتمكن الرجعية وخدام الاستعمار من الوقوف في سبيل تحقيق أهدافكم وآمالكم وآمال آبائكم وأجدادكم الذين استشهدوا من أجلها ، فيجب أن نمشيء مصر الكبرى ونعيش أحرارا في بلادنا ولايمكن ان يتم ذلك الا اذا تسلحنا بالقوة وبأهداف الثورة وبهذا وحده نمشيء مصر الكبرى ونعيش في بلادنا كرماء لصيوفنا . . .

ذكرى الثورة عيد كل مصري

لقى هذا الخطاب الجامع يوم ٢٣ يولية سنة ١٩٥٤

بمناسبة عيد الثورة الثانى

أيها المواطنين :

أحييكم ، وأهنئكم ، وأهيب بكم ، وأجدد العهد لكم ، أحييكم تحية ، ملؤها الحب والاعجاب بكم ، تحية تستيقظ فيها ذكريات جهادكم وجهاد أجدادكم ، من أجل حريتكم ، وكرامتكم .
وأهنئكم بالعيد الثانى لثورتكم . ، ثورتكم التى عملتم لها سنين

طويلة ، وبدلتهم في سبيلها تضحيات ثقيلة ، وارتقتهم انبلاج نهاره
وشبوب نازها ، في صبر المؤمن ، وايمان الواثق بحقه وبالله العلي
العظيم .

واهييب بكم ، ان تضاعفوا الجهد ، وتواصلوا السعى وان توقنوا
ان ثورتنا في ٢٣ يولييه سنة ١٩٥٢ ، ليست الا نقطة الابتداء دفند
فيها الماضي ، ليخرج المستقبل الى النور ، والمستقبل وديعة ا
أيدينا . وأمانة في أعناقنا ، ان شئنا جعلناه بهيجا مشرقا ، وان شئنا
أحلناه حزيننا مخزيا .

وأجدد العهد باسمي واسم اخواني ، على أن تكون لكم ، وبكم
وأن تكون لكم خداما ، يعملون لوطنكم ويسهرون من أجل أولادكم
ويقنون في سبيل مجدكم وأن تكون خداما صغارا ان طمعوا فذ
شرف الخدمة ، وان زاحموا ففي سبيل العمل الصالح . متأسب
بقول خاتم الرسل والنبیین « اللهم آحينى مسكينا ، وأمتنى مسكيا
واحترنى في زمرة المساكين » .

ابتهجوا وافرحوا

أجدد العهد ، ان تكون ، كما كنا ، ولا سند لنا ، ولا مدد ا
ثقتكم . . .

أيها المواطنون :

لقد دعوناكم في أول ثورتنا ان تصسسروا ، وتخشوشنوا ، وا
تضحوا بعض لذائد الحياة العاجلة ، ورددنا على أسماعكم قول ا

تعالى : « ولنبأونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال
والانفس والشمرات وبشر الصابرين » والآن انا ادعوكم في هذا العيد
أن تبتهجوا ، وان تفرحوا ، وان تنسوا في مجد هذا اليوم الباهر ،
مناعبكم ، وهمومكم ، وان تنزودوا منه بزاد من السرور والتفاؤل ،
لتعودوا الى أعمالكم ، ولتستأنفوا من جديد كفاحكم ، أقوى عزما ،
وأكثر أملا .

وليس بدعا ان نحتفل بانتصارنا ، وأن نجعله عيدا فما من دين
خلا تاريخه من يوم يحتفل به جميع المؤمنين به ، والمتسبين اليه
وما من امة . الا وخصت بعض ايامها المشهودة ، بالتكريم والاعزاز
اذ لابد للسائرين من وقفة يستريحون فيها ، وينظرون الى الخلف
ليروا كم قطعوا من الطريق ، وليمدوا ابصارهم الى الامام . ليحسبوا
حساب ما بقى من السفر .

وان حق الامة . ان تحتفل بيوم من ايام انتصارها . فيما اجدونا
نحن المصريين واولادنا . بان نجعل من ٢٣ يولييه : يوما نهز
بموسيقاد . واهازيجه ، وخطبه وناشيده ، وجموعه ومواكبه ،
ونحرك عواطف شبابنا لنعقول لهم أنهم أصبحوا أحرارا بل لنهتف
في اعماق ضمائرهم ، لقد بدأنا طريق الحرية ، فأمضوا الى غايته .
واندفعوا الى نهايته ، واياكم اياكم ، أن يغلبكم الغرور ، وان
تحسبوا ان الزمن سالمكم وان الحظ حالفكم ، فان العزة لاتبقى
الا بين ذراعى الاقوياء والحرية لا تتبع الا خطى الساهرين .

عيد كل فرد

نعم ما احقنا بان نحتفل بعيد صنعته كل فرد فينا ، صنعته الفلاح

والعامل بعملهما الطويل في الحقل والمصنع : دون جزاء عادل أو ثواب ، وصنعه الطلاب والشباب الذين استشهدوا في ثوراتنا في القرن التاسع عشر . وفي ثورة سنة ١٩١٩ ، وفي ثورة سنة ١٩٣٥ ، صنعه أبطالنا المغاوير الذين بدلوا المهج والأرواح في فلسطين . صنعه اخواننا السودانيون الذين ماتوا ميتة الشرف والفخار سنة ١٩٢٤ . . اذ لولا هذه التضحيات ولولا تعاون الاجيال جيلا بعد جيل ، لما كان الفجر الذي طلع علينا بنوره في ٢٣ يولييه .

نعم . ما أحقنا بأن نحفل بعيد ٢٣ يولييه : ونحن الذين فرض علينا الطغاة والمستبدون ، أعيادا ، لا تمت الينا . ولا تحرك عاطفة وجداننا لأنها أعياد انتصارهم علينا ، واذلالهم لنا ، واسترقاقهم لفلاحينا ، وعمالنا ، ولذلك كانت هذه الاعياد حزينة كئيبه ، حتى أصبح العيد عندنا عنوانا على الالم ، ومنازا للحزن .

أما اليوم ، فالعيد هو مصدر لسعادتنا ، تبادل فيه التهناتي والنيحات ، نشعر في ظله بشعور الاخوة القوية ، والوحدة الوطنية ويقول كل منا لآخيه : اخي ! لنجعل حياتنا اعيادا . وانقصف متراسين . حتى لا يغلبنا الماضي : فيسترد ما اخذناه ، ويستعيد ما كسبناه .

أيها المواطنين :

لقد نسي بعضنا الماضي ، ونسى ما كنا نكابده منه ، وهؤلاء النسيان اخطر علينا من أعدائنا ، فان أعداءنا نعرفهم ، ومظهرهم وحده يحفزنا الى دوام اليقظة ، أما النسيان ، فيسلمنا الى الاسترخاء والاستسلام .

تذكروا الماضى

لذلك يجب أن تذكروا صورا من الماضى الرهيب : لتمدكم
بإيمان جديد بالثورة يزيد الثورة تمكيننا وقوة ..
يجب ان تذكروا أن الفين من الملاك كانوا يملكون من الارض
الزراعية اكثر من مليون و ٢٠٠ ألف فدان ، بينما يملك ٢١٪ من
الملاك الزراعيين ما لا يزيد على ١٣٪ من الارض الزراعية .. يعنى
ان الفين من الملاك يملك كل واحد منهم فى المتوسط نحو ألف فدان
وثلاثة ملايين من الفلاحين لا يبلغ ما يملكه الواحد منهم فدانا واحدا
وليس لهذا الا نتيجة واحدة ، هى ان صغار الملاك يعيش كل منهم
على دخل ربع فدان واحد ..

ويكمل هذه الحقائق المروعة ، اننا نريد فى العام الواحد بمقدار
ثلاث مليون : أى اننا نريد فى كل ثلاثة أعوام مليوننا .. بينما أن
الارض الزراعية التى نعيش عليها ، ونأكل من محاصيلها ، لا تزيد
بل تنقص ..

كانت هذه الحقائق ، لدولة تفكر وتعى وتشعر ، أشبه شيء
بقنبلة زمنية لابد ان تنفجر فى وقت ما ، لان عقارب الساعة فيها ،
تسير نحو لحظة الهلاك سيرا منتظما ، ولكن الدولة كانت تنظر بملء
الارتياح والسرور الى ملايين جديدة من الفقراء تدخل الى جحيم
الحياة فى مصر ، ليكون حظها المرض والعمى ، ولتضاف الى جيش
المتسولين والعجزة الذين يحملون معهم جرائم السخط والانبيار ..
كانت الدولة مشغولة عن تدبير مستقبل هذه الملايين الجديدة ،

بارضاء ملك البلاد وسيد العباد ، وسبط رسول الله ، فاروق الاول ،
حفظه المولى ، كانت الاحزاب والزعماء ، وكانت الاقلام والالسنه ،
مشغولة بالتسبيح بحمده ، ورفع آيات الولاء والعبودية لمسئدته ،
وكانت ميزانية الدولة صدى لشهوات هؤلاء الحكام ، لا نمسأل
حاجيات هذه الملايين من الفقراء والمسولين ، ولا تعرف شيئاً عن
مرضهم ولا عن جهلهم ، ولا عن الجحيم الذى يتقلبون بين نيرانه .

يخوت وقصور

كانت ميزانية الدولة تنفق على يخوت الملك ، وقصوره ، وعلى
الشوارع التى تتشرف بسيره فيها أو بسير حاشيته وبطانته ،
والسادة الذين كانوا يأكلون فئات موائده من الزعماء والوزراء ، وكان
فئات موائده لحسن حظهم غير قليل .

ولكن حكمة الله قد قضت بأن يهدد فقر الفقراء أمن الاغنياء
فيسلبهم الطمأنينة ويحرمهم الرحمة ، ولذلك كان لابد للدولة التى
انقلب الحال فيها وساء توزيع الثروة بين ابنائها ، كمصر ، قبل
يوليه سنة ١٩٥٢ : أن توزع على المحرومين : والمطرودين من رحمة
المجتمع ، مخدرات ، تسكن آلامهم ، وقد سار العهد المنقرض على
هذه السياسة ، فخلق رواجاً مصطنعاً بالعبث فى سوق اتطن ،
وقد نجم عن ذلك ما تعرفونه ، وما كشفت عنه القضايا التى نظرتها
محكمة الثورة والغدر ، من ارتفاع سعر الاقطن المتوسطة الثيلة ،
على سعر الاقطن الطويلة الثيلة ، وأسفرت هذه العملية الخاسرة ،
غير المشروعة ، عن افلاس الخزانة العامة وتهديد البلاد بالخسراب
الشامل .

ميزانية عاجزة

أيها المواطنين :

لا تظنوا اننا نرسم لكم صورة من خيالنا ، فان الارقام وحدها هي التي ترسم هذه الصورة ، وليس اصدق من الارقام ، ولا أكثر نزاهة . *

فلقد ورثت حكومة الثروة ميزانية بلغ العجز فيها ٥٥ مليوناً . *
وقد كنا أزاء هذا العجز ، بين أمرين أحلاهما مر كنا بين أن ندع هذا العجز يتفاقم ، ويشتد في مقابل ان نعطي الناس بعض ما يازمهم من الخدمات العاجلة التي حرموها ، مثل مستشفيات ومدارس وطرق ومساعدات اجتماعية . * وبين أن نقتصد قليلاً ونتقشف ، لنندأ عن بلادنا الخراب الشامل ولنرد ماليتنا الى النقاها ، ولنضع أساساً جديداً لسياسة كالمالية انتاجية تخلق لنا موارد جديدة ولقد دعوناكم اذ ذاك الى الاحتمال والصبر والى الاقتصاد والتقشف ، وزدنا مضطربين كارهين أسعار بعض الحاجيات الضرورية وانقصنا علاوات الموظفين الى فترة قصيرة : ويعلم الله أننا في ذلك الحين كنا أشبه شيء بالوالد : الذي يجرع ابنه الحبيب الدواء ، وهو يتسالم ولكنه يعلم أن في هذا ما ينفذ حياة وليدة . *

ولقد وعد الله الصابرين بالفرج ، وقد واتانا الفرج حقاً . *
وواتانا بأسرع ما كنا نرجوه . *

فلقد وازنا الميزانية في سنة ١٩٥٣ فما جاءت سنة ١٩٥٤ ، حتى وضعنا ميزانية تهدف الى الانعاش ، وتتسم بطابع التقدم ،

وتوازن بين الخدمات وبين الانتاج ، الخدمات التي تخفف متاعبه الحياة ، وتزيدها راحة والانتاج الذي يزيد من مواردنا ، ويجعلنا أقدر على منح نصيب أكبر من تلك الخدمات للشعب .

• وقد كان الى جانب عجز الميزانية ابلغ قدره ٥٥ مليوناً عجز في الميزان التجارى بلغ ٨١ مليوناً في سنة ١٩٥٢ فما زالت حكومة الثورة تعالجه حتى هبط في نهاية سنة ١٩٥٣ الى ٣٨ مليوناً من الجنيهات ثم أسفر في الاربعة الأشهر الاولى من عام ١٩٥٤ عن فائض قدره ١٤ مليوناً .

وكان العجز في ميزان المدفوعات سنة ١٩٥٢ : ٥٥ مليوناً من الجنيهات أيضاً فهبط في نهاية ١٩٥٣ الى ٨ ملايين من الجنيهات ، وينتظر أن يتوازن في ١٩٥٤ .

وكان مجموع أرصدة العملات الأجنبية الحرة مقومة بالجنيه المصري في عام ١٩٥٢ مبلغ ٤٤ مليون جنيه فأصبح في يوليه سنة ١٩٥٤ : ٥٥ مليوناً من الجنيهات منها ٣٥ مليوناً بالجنيه الاسترليني

حرب الفولاذ

أيها المواطنين :

لم يكن الخراب الذي هيأنا له سياسة الاحزاب والزعماء الذين كانوا يعملون في خدمة الملك قاصراً على أفلاس الخزانة وخلق أيدينا من العملات الصعبة والعبث بأقطاننا عبثاً صرف عملاءنا عنا ، بل أن ارتفاع الاسعار الذي بدأ في الحزب العالمية الثانية ، سبب المغالاة في إصدار ورق نقد من غير أن يكون هناك عرض متناسب من السلع

والخامات فأرتفعت الاسعار فبعد ان كانت الارقام القياسية لاسعار الجملة في سنة ١٩٣٨ ، ٩٩ أصبحت في سنة ١٩٤٤ ، ٣٠٠ كما وثبتت اسعار التجزئة من ١١٣ الى ٢٠٦ وقد وضعت الحرب أوزارها منذ عشر سنوات وكان المفروض ان تعمل الحكومات المتوالية على خفض اسعار المعيشة ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث ، اما حكومة الثورة فقد عملت من جانبها على الرغم من شدة الظروف التي تعمل فيها ، على ذلك الخفض ، فانخفض الرقم القياسي لنققات المعيشة من ٣٢٢ في سنة ١٩٥٢ الى ٢٩٥ في سنة ١٩٥٣ ثم الى ٢٨٠ سنة ١٩٥٤ كما انخفض الرقم القياسي لاسعار الجملة من ٣٧٢ في سنة ١٩٥٢ الى ٣٥٩ سنة ١٩٥٢ و ٣٤١ سنة ١٩٥٤

ولن تهدأ حرب الحكومة على الغلاء مستعينة في ذلك بتضخيم شعب وحسن ادراكه ، وبروح التعاون مع الحكومة التي ترتبط به تعتمد عليه ، والتي تريد له حياة طابعا الرخاء والسعة .

اداة الحكم

أيها المواطنين :

لقد ورثنا ، أيها السادة الى جانب هذه التركة المثقلة ، واعنى بها خزانة المفلسة والميزانية غير المتوازنة اداة للحكم اشبه ما تكون لآلة القديمة التي اكل الدهر عليها وشرب ، والتي لم تجد مسن يصلحها ، أو يرمم كسورها ، والحق أن الرشوة والمحسوبية ، والصراع الحزبي ، والاغراض الشخصية وتسخير اداة الحكم في قضاء اغراض الطبقة الحاكمة ، ومن يلوذ بهم ، دون أفراد الشعب

قد حطم الاداة الحكومية ، وارتفع بتكاليف ادارتها الى ابعد حد
ولذلك كان من اوجب واجبات حكومة الثورة ان تنظر في عيوب هذه
الاداة ، لتصلحها وتقيمها على قدميها وتدفعها الى الامام ، ونبت
فيها حيوية ، وتغير من الاساس الذى تقوم عليه لبشعر الشعب ان
الحكومة فى خدمته ، وانها تلبى طلباته المشروعة فى نساط وسرعة ،
وبأقل عناء ، وبأقل جهد ، وبأقل مصروف ، ولقد كان من اولى
الحقائق التى كشف عنها البحث ، أن الوزارات المختلفة لا تتعاون
فى أداء الوظائف الملقاة عليها بل انها فى بعض الاحيان يعطل بعضها
بعضا وتفسد احداها عمل الاخرى ، لا لان روح التعاون مفقودة
فقط ؛ بل لان التنسيق بين هذه الوزارات التى تهدف الى غرض
واحد . معدوم ، وقد كانت نقطة الابتداء فى هذا التنسيق ان توزع
الوزارات الى مجموعتين كبيرتين احدهما مجموعة وزارات الانتاج
ونانيهما مجموعة وزارات الخدمات ، وأولى المجموعتين ، هى التى
تزيد فى موارد الدولة ، وتقوم الثانية بتقديم خدمات صحية او
تعليمية او اجتماعية او ثقافية أو روحية .

وقد أنشئ للمجموعة الاولى مجلس من وظائفه أن بنسق بين
أعمال هذد الوزارات ويرسم سياسة الانتاج ، الطويلة والقصيرة ،
هو المجلس الدائم لتنمية الانتاج القومى .

وأنشئ للمجموعة الثانية مجلس ، هو المجلس الاعلى للخدمات .
ومن حقكم ان تعرفوا شيئاً عن اعمال المجلسين خلال الشهور
القليلة التى يتكون منها عمر كل منهما .

لا وعود

أيها المواطنين :

لقد كان أكبر مصائبنا في العهد الماضي أننا نعيش على موارد محدودة ، لا تزيد فكنا أشبه شيء بأسرة يتزايد عدد أعضائها ، ويبقى دخلها ثابتا لا ينمو . ولقد أهملت حكومات العهد الماضي مشروعات الانتاج عن جهل حيناً ، وعن عمد حيناً ، ذلك لأن مشروعات الانتاج تحتاج بعد المدرس الى صبر ، والى مشابرة ، والحكومات كانت تفضل أن تسكت الناس بقليل لا يدوم ، على أن تقوم بأعمال طويلة العمر ، عظيمة النفع قد لا يتم تنفيذها في عهد الوزارة التي يدانها ، وبذلك يعود الفضل فيها الى غيرها .

وقد ارادت حكومات العهد الماضي ، أن تقلد في الظاهر ، ماتبعه الحكومات الرشيدة التي تهدف الى خدمة الشعب بوضع مشروعات انتاجية تنفذ في عدد معين من السنوات ، غالباً ما تكون خمساً فوضعت مشروعاً اسمه برنامج الخمس سنوات قدرت لتكاليف تنفيذه مبلغ ٢٦ مليوناً زادت الى ٢٧ مليوناً وقد مضت السنوات الخمس دون أن يصرف من هذا المبلغ سوى ١٨ مليوناً ، وكان الصرف شاملاً لمشروعات الانتاج والخدمات معا ولم يزد في السنة الواحدة لمشروعات الانتاج عن مليونين من الجنيهات ، بينما اعتمد لمشروعات الانتاج في ميزانية هذا العام وحده (عام ١٩٥٤-١٩٥٥) ٤٣ مليوناً من الجنيهات ، أما المشروعات العامة والخاصة الرئيسية التي يتضمنها برنامج الخمس سنوات الذي وضعه مجلس الانتاج

فتبلغ تكاليفه حوالى ٢٠٠ مليون من الجنيهات بمعدل ٤٠ مليوناً في السنة الواحدة ، وهذا الانفاق والاستثمار سيؤديان بأذن الله الى زيادة الدخل القومى بنسبة لا تقل عن ٣٠ ٪ عما كانت عليه عام ١٩٥٢ ، كما سيترتب على تنفيذ المشروعات تشغيل عدد عظيم من الايدي العاملة لن يقل عن ٣٠٠ ألف عامل في السنة الواحدة .

ولن أحدثكم أيها المواطنين الاعزاء عما ننوى عمله ، فقد شبعتم حديثنا عن الامانى واتخمتهم بالوعود ، بل ساعدتكم عما فعلناه حقاً فهن أجل التوسع الزراعى بدأنا في العام الماضى مشروعاً لاستصلاح نحو ٢١١ ألف فدان ولتحسين الصرف لـ ٢٠٧ آلاف فدان وحددنا لانجاز المشروع كله مدة لا تتجاوز اربع سنوات واعتمدنا له ١١ مليوناً و ٧٢٠ ألفاً ، وقد بلغ ما أنفق فعلاً حتى نهاية يونيه ١٩٥٤ مليوناً و ٤٠٠ ألف من الجنيهات وسيتزايد الانفاق في تنفيذ هذا المشروع عاماً بعد عام .

وقد كان لزاماً علينا أن نزيد الى جانب استصلاح الاراضى الجديدة القدرة الانتاجية للاراضى المنزرعة فعلاً الى الحد الاقصى ، فاعتمدنا ثلاثة مشروعات يهدف الاول منها الى تعميم تقاوى القمح المنتقاة وأدى ذلك الى تدبير نحو ٢٩٥ ألف اردب من التقاوى الجديدة زادت غلة الفدان ، الامر الذى يعرفه الآن كل فلاح ، فقد بلغ محصول القمح في عام ١٩٥٤ نحو ١١ مليون اردب وأحب أن أذكر هنا بأن مصر قد استوردت في السنوات ٥٠ ، ٥١ ، ١٩٥٢ قمحاً قيمته أكثر من ٨١ مليوناً و ٢٩٣ ألفاً من الجنيهات ويرمى المشروع

الثانى الى تدبير تقاوى الذرة الهجين التى تمتاز بزيادة غلتها من الاصناف المحلية بما لا يقل عن الربع اما المشروع الثالث فيهدف الى اعداد التقاوى اللازمة للجميع المساحة المنزرعة ارضا من نوع يزيد عن محصول التقاوى الحالية بأقل من الربع قليلا وهذا ما يحقق زيادة فى الانتاج مقدرة بنحو ١٥٠ الف ضريبة ، وتبلغ تكاليف المشروعات الثلاثة أكثر من ١٠ ملايين و ٦٠٠ ألف من الجنيهات .

ولكافة التلف فى الغلال ، دعيت الشركات العالمية الى أن تقدم عروضاً لاقامة صومعتين للغلال أحدهما بالقاهرة وتسع ٤٠ ألف طن ، والاخرى بالاسكندرية وتسع ٣٠ ألف طن وقد قدمت الشركات عروضها فعلاً ودرست وقرر مجلس الوزراء اشتراك مجلس الانتاج بمبلغ ١٠٠ ألف جنيه بصفة مبدئية وبنك التسليف الزراعى والتعاونى بربيع مليون جنيه فى شركة مساهمة مصرية لتنفيذ هذا المشروع الحيوى الذى يتكلف نحو مليون وربع مليون من الجنيهات .

الانتاج الصناعى

أيها المواطنين :

هذا بعض ما قام به مجلس الانتاج فى ميدان الزراعة ، أما ما قام به فى ميدان الانتاج الصناعى ، فقد تناول أكثر من مشروع عظيم تناول الحديد والصلب والجوت واطارات الكاوتشوك ، والبطاريات السائلة ، والورق ، وكابلات الكهرباء والمسامير والمواسير وقد تألفت شركة تساهم فيها الحكومة ومجلس الانتاج بثلاثة ملايين من الجنيهات لانشاء مصنع ينتج ١٢٠ ألف طن من منتجات

الحديد والصلب ، وقد وصلت تصميمات هذا المصنع ورسوماته التنفيذية من المانيا ، وسيدعى الشعب للمساهمة فى هذا المشروع الذى يتكلف ١٧ مليوناً من الجنيهات . وبذلك يشترك الشعب فى بناء صناعة من أضخم الصناعات ، كما يشترك فى دحض هذه الفرية التى عمل الاستعمار طويلاً لترويجها وتثبيتها فى اذهاننا وقلوبنا ، من أننا زراعيون ، لا نصلح للصناعة ، وأن بلادنا تعوزها الخامات وعندما يرى الشعب هذه المصانع توجد الواحد أثر الآخر ، وتدور عجلاتها وتخرج للناس إنتاجها ، سيؤمن بالصناعة إيمانه بالزراعة ، وسيقيم بلاده على هاتين الدعمتين التى بنى أجدادنا عليهما دجاءهم القابر . .

وقد أرسلت الدعوة الى الشركات العالمية لتقدم عروضها حتى يوم ١٥ أكتوبر لإنشاء مصنع ينتج ٢٧٠ ألف طن من سماد الشادير وتبلغ تكاليفه ٢٢ مليوناً من الجنيهات . ويسرنى أن أشير الى أن الحكومة قررت ان تضمن حداً من الربح فى هذه المشروعات وقد وافق مجلس الوزراء على العرض المقدم من إحدى الشركات المصرية لإنشاء مصنع الكاوتشوك لسد حاجة الاستهلاك المحلى ، كما قررت الحكومة اعفاء المواد الخام اللازمة لصناعة البطاريات السائلة وذلك لتشجيع الشركات على إنشاء هذه الصناعة وبالفعل اخذت شركتان مصريتان فى اقامة المصانع اللازمة بالتعاون مع الشركات المالية وبدأ إنتاجها ، ودعت الشركات الاجنبية المصرية الى التقدم بعروضها لإنشاء مصنع ينتج ٣٠ ألف طن من ورق الطباعة والكتابة ويتكلف انشاؤه ثلاثة ملايين من الجنيهات وفتحت العروض ونستطيع أن

نقول ان مصر ستصبح في العام القادم وقد استكملت عدتها للاكتفاء
الذاتي من الحرير الصناعي .

ان هذه المشروعات التي اذكرها على سبيل المثال تبلغ تكاليفها
٥٠ مليوناً من الجنيهات ، وهي تستغل باذن الله في خلال خمس سنوات
والتفكير فيها وتنفيذها هو دور حاسم وخطير في الثورة الصناعية
في مصر . .

تصنيع البلاد

أيها المواطنين :

ان حكومتكم ، وهي تفكر في تصنيع البلاد ، فكرت في توفير القوى
المحركة اللازمة للصناعة لزومها للزراعة والنقل ففي ميدان الكهرباء
بدأت الحكومة فعلاً في مشروع كهربة خزان اسوان ومحطتي طلمنا
وادفو وتوسيع محطة شمال القاهرة وهي مشروعات تقيمها الدولة
وتمولها بنحو ٤٠ مليوناً من الجنيهات . وسيتم تنفيذ عمليات ادفو
وطلخا في سنة ١٩٥٤ وشمال القاهرة في ١٩٥٥ وجنوب القاهرة
بوحديتها في سنتي ١٩٥٧ و ١٩٥٨ ، أما خزان اسوان فبستهي في
أوائل ١٩٥٨ ، وبدء تنفيذ مشروع كهربة خزان اسوان انتهت مآسى
الحكم البائد الذي اتخذ من هذا المشروع الحيوى خلال سنين طويلة
وسيلة للمضاربة الحزبية ضيقت على البلاد ثروة عظيمة ، ورفعت
مستوى تنفيذ تكاليفه أربعة اضعاف .

اما ميدان الانتاج البترولى ، فقد ظفر بعناية حكومة الثورة التي
عقدت العزم على تنمية ثروة البلاد من هذا الوقود الحيوى فمنحت

امتياز استغلال بئر وادي فيزان وبدأ الانتاج فعلا في احدى البئرين . . واعطيت امتيازات البحث والكشف في الصحراء الغربية لاول مرة لاثنتين من الشركات العالمية ، ويقدر الخبراء اننا سنكون قادرين على انتاج ما يلزمنا من البترول ، وليس هذا بالشئ القليل فقد أنفقت مصر في سنة ١٩٥٢ على استيراد البترول ١٢ مليوناً من الجنيهات .

اما عملية توسيع معمل التكرير الحكومي فقد عولجت بعد أن بقيت تعثر من سنة ١٩٤٨ شأن جميع المشروعات الحيوية في العهد الماضي ، وقد تم تركيب الوحدة الرئيسية التكرير في هذا الشهر وسيتم تركيب الوحدة الثانية قبل انتهاء العام الحالي وبذلك ترفع قدرة المعمل على التكرير من ٣٠٠ ألف الى مليون و٣٠٠ ألف طن واقد بقيت مصر متخلفة عن التطور العلمى في نقل المنتجات البترولية . اذ درجت على نقل تلك المنتجات من السويس الى القاهرة بواسطة الصنادل النهرية والسيارات والسكك الحديدية ، فرأت حكومة الثورة مد خط للانابيب ورسا العطاء فعلا على احدى الشركات الايطالية ، لتنفيذه خلال اثني عشر شهرا ، وهو رقم قياسي ولكي اقرب لكم فائدة هذا المشروع ، أقول لكم ان اجرة نقل الطن من المازوت ستهبط بفضلله من مائة قرش الى ٢٥ قرشا

الطرق البرية

وقد رأى مجلس الانتاج ان خطة التنمية الاقتصادية لا يمكن ان تتكامل عناصرها او تسير نحو اهدافها الا اذا صحبها برنامج

منسق مطرد والهواصلات على اختلاف أنواعها وقد بدأنا فعلا في العام الماضي برنامجا للطرق البرية ينفذ على عامين ويبلغ طول الطررق الداخلة في نطاقه حوالى ثلاثة آلاف من الكيلومترات ورصدت لذلك ٦ ملايين جنية ثم زيد هذا الاعتماد اخيرا بثلاثة ملايين أخرى ، كما أقر المجلس البرنامج الخاص بإنشاء وتوسيع شبكة التليفونات والتلغرافات باضافة ٦٣٠ ألف خط خلال خمس سنوات وتتكلف هذه العملية ٢٠ مليوناً من الجنيهات .

أما السكة الحديدية فقد أحتملت خلال الحرب ضغطا شديدا ، دون أن يعقب ذلك أى اهتمام بعمليات التجديد ، ولذلك رصدت الحكومة لهذه العمليات في السنوات الخمس ١٤ مليوناً و ٢٥٠ ألفاً من الجنيهات منها في ميزانية هذا العام ثلاثة ملايين و ٦٩٥ ألف جنيه .

ولا بد لى أن أقول كلمة خاصة عن مشروع كهربة خط حلوان ، فقد أقرت حكومة الثورة في مستهلها هذا المشروع الذى لم يكن أسعد حظا من غيره من المشروعات التى تاق رأى العام الى تحقيقها فقد كان يؤجل ، ويقف ثم يعدل عنه ، ثم يستيقظ لينام ، ثم ليموت ، ثم تتكرر المعجزة فيبعث الى الحياة ، حتى ظن الناس أن هناك تعويذة سحرية تحول دون تنفيذه فقد أرادت الحكومة أن تقضى على هذا الوهم ، وان تبعث في المصريين ثقهم في حكومتهم فنفذت المشروع ، واعتمدت له مبلغ ثلاثة ملايين من الجنيهات و ٧٣٠ ألفاً وعهدت بتنفيذه الى أربع شركات دائبة على العمل فيه مستعينة بـ ١٣٥٠ عاملاً يشتغلون فيه يوميا

حاسسبوننا على الملاليم

أيها المواطنين :

لقد سمعتم منى اليوم ارقاما كثيرة ، وقد فعلت ذاك عن عمد ،
فلقد كانت خطب الماضى ، صراخا فى الهواء ، كانت فرارا من مواجهة
المشاكل ، كانت لعبا بالالفاظ ، وكان الناس يتفقدون بالكلام
ويستعذبونه غير شاعرين بما تدبره حقائق الحياة المرة ، من مخاطر
تبتلعنا ، ومراقق تفضى بنا الى قرار سحيق .

أريد منكم ومن شبابكم بصفة خاصة ان يحتملوا سماع الارقام ،
وان يفكروا فيها . وان يحاسسبوننا ، على الملاليم والجنيهات ، وان
يقيسوا أعمالنا بالامنار والاطنان والارطال ، فنحن نبني ونقيم ، ونحن
نؤسس ونوسع ونرمم ، وهذا كله عمل شاق ، يحتاج الى معونتكم
وايمانكم يحتاج الى تعاونكم وثقتكم ولسنا نود أن نشسرى ثقتكم
الغالية ، وتعاونكم المنشود بشن بخس ، وانما نريد ان ندفع فية
عرفا يتصعب من الجبين وسهرا مرا ، وعملا متصلا ، ونحن ندفع
هذا الشهن راضية قلوبنا ، طيبة نفوسنا ، لاننا نعرف من ورائه
مجدا لهذه الامة ، وعظمة لهذا الشعب وكرامة لهذا الوطن الذى
نفتديه بالمهج والارواح .

حديث الجيش

أيها المواطنين :

قد يكون الحديث عن الجيش ، هو اقرب الموضوعات الى القلب

والذهن ، بعد الحديث عن عظمة الشعب ومجد الوطن وبعد الكلام
في الصناعة والمصانع .

فالجيش ايها الاخوان ، هو عنوان شرف الامة ، وهو قبضتها
التي تضرب بها المهاجمين وتلوح بها في وجه المتربصين ، وهو آخر
التي تضرب بها المهاجمين وتلوح بها في وجه المتربصين ، وهو آخر
في امة ضعيفة جيش قوى . ولن يكون جيش ضعيف في امة قوية .
والجيش في كل بلد متحضر ، ليس ثكنة أقيم بينها وبين الشعب جدار
عال ، بل هو جامعة مفتوحة الابواب ، لطبقات الشعب جميعا تعلمهم
وتتقّل أبدانهم ، وترفع مستوى أرواحهم ، لاتعلمهم
النظام والطاعة وضبط النفس والتضحية فحسب ، بل تعلمهم فوق
ذلك حب البحث وتدعوهم الى القراءة . وتؤكد لهم أن الجيوش
لا تنتصر الا بعلم العلماء العاكفين في معاملهم ، وخلف مجاهرهم
ومخابريهم ، وبفضل جهد كل فرد عامل في الامة

ولقد عرف الاحتلال ذلك ، فكان اول مافعله ان قوض المصانع
الحربية وهدمها ، واحال واحدا منها - هو الحوض المرصود - الى
مستشفى للعاهرات اسرافا منه في التنكيل بالمجد المصري ، ومبالغة
في وضع شارات العار محل شارات العزة والشرف . ولذلك ان
احدثكم اليوم في صددالجيش الا في المصانع الحربية ، لانه ابلغ حديث
في هذا المعنى ، ولانه حديث الحقائق الملموسة التي تمسك بها اليد
وتحيط بها الجوارح

ففى يوم الاثنين ٢٦ يولييه سنة ١٩٥٤ سيفتح مصنع
للذخيرة الصغيرة

وفي يوم الاربعاء ١٤ اغسطس سنة ١٩٥٤ سيفتتح مصنع
للذخيرة المضادة للطائرات

وفي يوم الخميس ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٥٤ سيفتتح مصنع
للأجزاء التكميلية للذخيرة

وفي يوم السبت ٢٣ أكتوبر سنة ١٩٥٤ سيفتتح مصنع آخر كبير
للذخيرة الصغيرة

وفي يوم الخميس ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٥٤ سيفتتح مصنع
للخامات اللازمة للمصانع

هذه هي المصانع التي رثى النعجيل بها . أو التي قدر ان تكون
صاحبة السبق في الظهور ، وقد نم انشاؤها وحددت تواريخ
تشغيلها . على ان العمل جار في انشاء مصانع حربية كبيرة اخرى
ستلى في الدور . المصانع التي ذكرتها لكم ومن تلك المصانع ، مصنع
كبير للذخيرة الثقيلة سيحتفل بارساء الحجر الاساسي له في
يوم الاثنين ٢٣ اغسطس سنة ١٩٥٤

ويسرنى ان اعلن لمن لم يعرف بعد . امرين ، يرضيان كبرياء
المصرى الوائق من المستقبل : اولهما ان مصنع تعبئة الذخيرة فد
بدأ فعلا في الإنتاج . وسنفتتح فيه قريبا اقساما جديدة تزيد في
مجموعها عن معدات المصنع الحالية . وتانى الامرين ، ان مصنعا
لطائرات التدريب فد انشء ونجح نجاحا تاما . فقد قدم لكلية
الطيران الحربى باكورة انتاجه من اسراب الطائرات وقد تخرجت هذا
العام الدفعة الاولى من الطيارين المصريين الذين تم تدريبهم على
طائراتنا المصرية .

ومما يجب الوقوف عنده ، والانتباه اليه ، ان حكومة الثورة واعدت الا يقتصر عمل المصانع الحربية على الانتاج الحربى فقط بل يشمل الانتاج المدنى . ولذلك قامت المصانع الحربية بدراسة الكثير من المعدات والادوات ذات الصبغة المدنية كالجرارات والمحاريث وطلبات الري وقطع الغيار ومعدات الاصلاح الزراعى

ايمان بالرسالة

ان القوات المسلحة المصرية ، تجتاز اليوم عصرا جديدا لها ، لانه قد توافر لها اكبر مقومات الجيوش وهو ايمانها برسالة تعمل لها ، واعتمادها على شعب يثق فيها ، ويطمئن اليها . ولذلك احتفلت قيادة القوات المسلحة بالروح المعنوية بين افرادها ، وبدراسة مشكلاتهم الاجتماعية ، ورفع مهابهم وتوفير العناية الصحية بهم ونحن بسبيل استصدار قانون للتأمين على المتطوعين فى القوات المسلحة ، وقانون آخر يمنح معاشا لعائلات الذين يستشهدون فى الحرب وقانون جديد للخدمة الوطنية ينظمها على أساس عادل سليم . ونقد استطاعت القوات المسلحة فيما استطاعته - ان تنشئ قوات خاصة فسكلت وحدات جنود المظلات وأنشأت مدرسة كاملة لهم . وبدأ انتاج اول مصنع فى الشرق للمظلات .

اهمية الطيران

وان حكومة الثورة ، لتعلم مدى الملمركز مصر الجغرافى من اهمية خاصة فى عالم الطيران ، ولذلك ركزت القوى التى كانت موزعة بين شركات الطيران المصرية ، فى شركة للطيران ، ودعمها

فارتفع رأس مالها من ٣٠٠ الف جنيه الى مليون جنيه . ووضعت الحكومة نظاما تساهم بمقتضاه بنصف نفقات تعليم الشبان الطيران تشجيعا لهذا الضرب من الرياضة ، ونشرا لتثقافة الطيران ، وخلقنا لجيل مستعد للطيران المدني والحربي ، ولم تكتف الحكومة بالإصلاحات الكثيرة التي ادخات على مطار القاهرة الدولي فارتفعت به الى مصاف اكبر المطارات العالمية فدعت الى مسابقة بين كبار المهندسين المصريين لبناء محطة جديدة حتى يصبح مطار القاهرة الدولي تعبيرا صادقا ودقيقا عن نهضة مصر ، يستقبل ضيوف هذه البلاد الكبيرة ونزلاءها . ولم يقتصر الاهتمام على مطار القاهرة ، فقد انشئت مطارات كبيرة على غرارها لاستقبال ابر الطائرات في الاسكندرية وبور سعيد ومرسى مطروح والطور ، كما اعدت مطارات للنقل الداخلى في اسيوط والمنيا واسوان

أما في الميدان البحرى . فقد بنت الثورة أيضا منشآت كبيرة في وقت جد قصير ، فقد تم انشاء ارصفت السجاد بميناء الاسكندرية وهو مشروع تكلف ٤٠٠ ألف جنيه وينتهى تنفيذه خلال شهر يولييه الحالى . كما انشئ حوض للبترول في ميناء الاسكندرية وهو مشروع كبير تكلف ٦١٠ آلاف جنيه . كما انشئت ارصفت جديدة للركاب تكلفت ٦٦٠ الف جنيه ، وستقام على هذه الارصفة محطة بحرية كبيرة لاستقبال السائحين والمسافرين . تجتمع فيها كافة الادارات التى يتصل بها عادة السائحون والركاب . وقد قامت مصلحة الموانى فعلا بتركيب اجهزة تليفونية على ارصفت ميناء الاسكندرية ، لتيسر

اتصال البواخر التي ترسو بالميناء بمن تشاء داخل وخارج الميناء ،
بل داخل وخارج حدود الجمهورية .

أيها المواطنين :

ان الحديث عن هذه الاصلاحات ، يعرئني بالاطالة ، فاني احس
بهذا الحديث ان مصر ، لم تثر عبثا على ظالمها في ٢٣ يوليو سنة
١٩٥٢ ، واننا لم نكن نتجنى على العهد الماضي حينما كنا نتهمه بانه
يقف عقبة في طريق تقدم مصر ، وعودة الروح اليها
وانه يقتل الافكار الجيدة ، كما يقتل الاكفاء
لتبقى مصر اطلالا ينعق فيها بوم الوصوليين ، وحثالات الاجانب
الذين سدت في وجوههم ابواب الرزق . نعم يطيب لى ان ارى مصر
وقد اخذت تبني في كل مكان ، وان ارى ابناءها وقد تدفقت في عروقهم
دماءهم حارة ، يعملون ويبتكرون ويتنافسون ، ويتصبب عرقهم
ومع ذلك لا يملون ، ولا يقولون لقد طال الطريق .

هاهى ذى صفحة الاعمال الانتاجية ، بل انها جزء من صفحة ، بل
سطر من هذه الصفحة ، طالعتكم به ، لا لامن عليكم ، فان ما ينتظرنا
من عمل ، اكبر بكثير مما فعلنا ولا اقول للعاملين انهم ادوا واجبهم
فانهم مثلنا مطالبون بأن يعملوا حتى الرمق الاخير ، وكاننا لا نزال
في البداية فلقد اضع الظلم علينا سنين طويلة ، بل اضع علينا قرنا .

لن ينالوا منا

انما اردت بهذا ، ان اقول للذين اتخذوا التشكيك والاثارة ،
والهمس الجبان المتوارى صناعة ، انهم لن ينالوا منا ، لاننا نعمل

ولاننا جعلنا الله والوطن قبلتنا ، وقد وعدنا الله بالنصر ، في الآية
الكريمة : « اما الزيد فيذهب جفاء ، واما ماينفع الناس فيمكث ثي
الارض »

أيها المواطنين :

لتقلب من كتاب الثورة صفحة اخرى هى صفحة الخدمات
الاجتماعية ، صفحة المدارس التى يحتاج اليها الشعب التواق الى
التعليم ، والمستشفيات التى يطلبها مرضاه ، والمراكز الاجتماعية
والساحات الشعبية ، والجمعيات التعاونية .

وقبل ان نطالع هذه الصفحة ، احب ان اقول لكم ، انه لولا
الفساد فى الماضى لكنا اليوم اقدر على تقديم هذه الخدمات للشعب .
لقد انفق العهد الماضى مثلا مليوناً ونصف مليون تقريبا لاصلاح
يحت قديم ، هو يخت المحروسة ، فلنترجم هذا الرقم الى منشآت
ومؤسسات تقيمها حكومة العهد الحاضر .

لقد انتهى المجلس الاعلى للخدمات الى انشاء وحدات مجمعة
تضم المجموعة الصحية التابعة لوزارة الصحة والمراكز الاجتماعية
والساحات الشعبية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية ، والمدرسة
التابعة لوزارة المعارف ، فى مبنى واحد ، وقد ثبت ان هذا انفع
واجدى ادبيا وماديا، ادبيا لان هذه العمليات تكمل فى الواقع بعضها
بعضا ولا بد ان تسير فى خط واحد ، وتحت اشراف مشترك ، أما
ماديا فلان تكاليف مثل هذه المنشآت هبطت الى ٢٥ الفا .

تبذير الشياطين

فكم كنا نستطيع ان ننشئ بمليون ونصف انفقناها فى نخت

لايركبه حتى صاحبه . . كنا نستطيع ان ننشئ بهذا المبلغ ٦٠ مدرسة وساحة شعبية ومجموعة صحية ومركزا اجتماعيا تخدم مليوناً من المواطنين باعتبار ان كل وحدة مجمعة تخدم ١٥ الفا من المواطنين .

ولكن العهد الماضي ، لم يكن ينفق فقط في وجه الشر ، بل هو حينما ينفق في الخير ، يبذر تبذير الشياطين ، وقد قلت لكم ان ائحة المجمع ، خفضت تكاليف تأسيسها من ٥٠ الفا الى ٢٥ الفا كما خفضت تكاليف انشاء السرير الواحد في المستشفى من ١٠٠٠ جنيه الى ٢٠٠ ج مع الاحتفاظ بنفس المستوى في الخدمة بل بأكثر من هذا المستوى في معظم الاحوال .

على أننا لن نبكى على الماضي فهذه سنة العاجزين ، بل نضاعف الجهد لنعوض مافات ، وقد وكل مجلس الخدمات ان يفعل كل ممكن لتعويض هذا الماضي وقد خوله مجلس الوزراء أن يضع سياسة للتصرف في الاموال المصادرة فقام المجلس فوراً باقرار عدد من المشروعات التي استكملت دراستها وهي مشروعات صحية وعمرانية واجتماعية منها مشروع لمكافحة الدرن يشتمل على انشاء ١٧٠ سريراً كمرحلة اولى ويتكلف مليوناً و١٨٠ الفا مع الملاحظة بأن الذى انشئ في خلال الثلاثين عاماً الماضية هو أربعة آلاف سرير فقط ومشروع مكافحة الامراض المتوطنة ستنشأ له ١٧٧ وحدة في مديرتى الشرقية والمنيا ويكلف هذا المشروع ٤٤٩ ألفاً من الجنيهات ويلاحظ ان مجموع الوحدات التى انشئت من ثلاثين سنة مضت هو ١٠٢ وحدة فقط . كما سينشأ مستشفى خاص للسرطان رصد

له مبلغ ١١٠ الاف جنيه ، ومستشفى خاص للموظفين وعائلاتهم
رصد له مبلغ ١١٠ الاف جنيه اخرى ومستشفيات للعمال وعائلاتهم
بالقاهرة والاسكندرية وقد رصد لها ٣٠٠ الف جنيه

اما المشروعات العمرانية ، فقد رصد لحساب مساكن العمال
٧٥٠ الف جنيه ومساكن طلبة الجامعات ٧٥٠ الف جنيه اخرى
ومساكن الطلبة السودانيين ١٠٠ الف جنيه ، اما الوحدات المجمع
في الريف فقد رصد لها اربعة ملايين و ٦٠٠ الف جنيه لانشاء ٢٠٠
وحدة ، كما اعتمد برنامج لتعميم مياه الشرب النقية في جميع انحاء
الدولة في مدة ست سنوات ورصد لهذه العمليات مبلغ خمسة
ملايين جنيه و ٥٠٠ الف جنيه لتنفيذ المرحلة الاولى من هذا البرنامج
كما اقرت مشروعات لمساعدة وخدمة اقليم النوبة واستصلاح
اراضى سيوه

الشئون البلدية

وفي ميدان الشئون البلدية والقروية احب ان اعرض عليكم
مقارنة بين ما صرف في خلال السنين السابقة على الثورة ، وما انفق
عليها في خلال السنتين التاليتين لقيامها . فقد بلغ مجموع ما انفق
على عمليات المياه والكهرباء والطرق والمباني في السنين السابقة على
الثورة مليوناً من الجنيهات و ٢٢ ألفاً ، بينما بلغ ما انفقته حكومة
الثورة اثنين من الملايين و ٢٢ الفاً اي اكثر من الضعف ، اما عمليات
المجارى فقد انفق عليها في السنين السابقة ٤٢٣ ألفاً ، بينما انفق
حكومة الثورة ٦٥٧ الفاً .

وقد وضع برنامج لتنفيذ مشروعات المجارى في ٦٠ مدينة

خلال عشر سنوات ، وتقدر تكاليف هذه العمليات بنحو عشرة ملايين من الجنيهات .

أما مشروعات تعميم المياه الصالحة للشرب في أنحاء قرى الجمهورية فقد اعتمد لها خلال عهد الثورة ٣ ملايين جنيه و ٩٥٧ ألفا من الجنيهات أي بمعدل ٢ مليون جنيه في السنة ، بينما بلغ جميع ما أنفق على هذا المشروع التجميل الحيوى ابتداء من عام ١٩٣٧ حتى نهاية سنة ١٩٥٢ سبعة ملايين و ٨١٧ ألفا من الجنيهات أي بمعدل نصف مليون جنيه في السنة

ولعل في غير حاجة إلى الحديث عما قامت به بلديتنا القاهرة والاسكندرية ، فإن الانشاءات والاصلاحات ومشروعات التجميل والتوسيع والاضاءة وانشاء الحدائق وفتحها للعامة وتزويدها بأركان الاطفال ، ورفع مستوى النظافة في الاحياء عموما واحياء الطبقات العاملة خصوصا ، امر لا يتحدث عنه في مصر وحدها بل انه حديث العالم بأسره ، هذا وقد ادرج في ميزانية سنة ١٩٥٤ - ١٩٥٥ مشروعات البلدية المختلفة بمبلغ مليونين من الجنيهات ، كما وضع برنامج لمشروعات السنوات الخمس القادمة بمبلغ خمسة واربعين مليونا من الجنيهات

سياسة التعليم

أيها المواطنين :

تؤمن الثورة ، بان الديمقراطية الصحيحة . لاتنبع من قانون يصدر ، او نظام للحكم يوضع : بقدر ماتقوم على تهيئة فرص

منكافئة للطبقات المختلفة ، فان الشعب لم يفد شيئا في ظل الدستور القديم من النص على ان الامة مصدر السلطات ، فقد كانت ارادة الامة آخر ما يؤدبه به . وبهذه العقيدة عدلت الثورة قانون التعليم اخر ما يؤدبه به . وبهذه العقيدة عدلت الثورة قانون التعليم الابتدائى والثانوى تعديلا الغاية منه تعميم التعليم الابتدائى الذى يبدأ من السادسة وينتهى فى الثانية عشرة ، مع توحيد هذه المرحلة توحيدا سوى بين عناصر الامة ، فامحت الفوارق المصطنعة التى كانت قائمة من قبل بين هذه العناصر .

ولكن ليس يكفى ان نقول ان التعليم فى المرحلة الاولى الزامى ومجانى ، حتى يجد كل طفل يبلغ السادسة من عمره مكانا فى المدرسة ومعلما يعلمه ، اذ دون ذلك بناء المدارس وتأسيسها ، واعدادها وتزويدها بالمدرسين الصالحين ، ولو سارت حكومة الثورة على نهج الحكومات السابقة لفتحت فى كل عام ثلاث مدارس وثلاث مدرسة ، لا تستوعب من البحر الطامى المتدفق من أبنائنا الذين يطلبون العلم الا قطرة صغيرة . فقد بنى فى الفترة السابقة على الثورة ١١ مدرسة فقط ولذلك عزمت حكومة الثورة ان تترجم امانى الشعب الى حقائق ، وقررت ان تفتح اقصى ماتسمح به الظروف المادية والمالية من مدارس ، فأنشأت مؤسسة ابنية التعليم وحررتها من كل قيد فكانت النتيجة ان بنى فعلا فى خلال العام الماضى ٣٦٩ مدرسة ، فقارنوا بين هذا العدد الضخم وبين ثلاث مدارس وثلاث ، ولا تنسوا ان تقارنوا ايضا بين ماكان يتكلفه بناء المدرسة فى الماضى من مبالغ باهظة تزيد احيانا عن ٢٥ الفا من الجنيهات ، يضيع اكثرها فى

مظاهر لامتمت الى الغاية من المدرسة ، وبين البالغ المتواضعة التي
 ننفقها على بناء المدارس لتؤمنوا أن الثورة لا تبيع الناس اوهاما ،
 ولا تنسر عليهم وعودا .

الاحتلال وخدماته

أيها المواطنون :

ليسأل كل منا نفسه ، ما الذي راكم هذه الاعمال الكثيرة في كل
 ميدان من ميادين الحياة في مصر ، ما الذي آخرها ، وصرف الذكر
 عنها .

ولا شك ان الجواب الذي ينبعث من كل ضمير وطني ، هو
 ان الاحتلال هو الذي جر علينا هذه المصائب ، لكن الجواب لا يكمل
 الا اذا قلنا ان الاحتلال وحده لم يكن يستطيع ان يهبط بنا الى هذا
 الدرك ، فقد تطوع نفر من أبناء الوطن ينسبون اليها ظلما ، لخدمة
 الاحتلال وتحقيق أغراضه ، لقاء عرض زائل ، وقد تسابق هذا النفر
 على اذلال الامة ، وتمزيق كرامتها واستغلال ثروتها ، واتلاف معنويتها
 وصرخوا كفاح الشعب مع الفاضل الاجنبي الى ما يشبه الحرب
 الداخلية ، فاصبح كل منا عدوا لآخيه ، لا يضمه الا العقد والكرهية ،
 وضللت الاهداف الوطنية ، حتى بانث مفانم حزبية ، ومصالح
 شخصية تسترها عناوين قومية ، وتخفيها هتافات دستورية .

لقد أغلق الاحتلال مصانعنا ، وقص أجنحة جيشنا ، وقضى على
 أسطولنا ، وسد باب الشرف في وجهنا ، لذلك آلت الثورة على نفسها
 أن تحرر البلاد من الاحتلال ومن عوامل الاحتلال .

الاتحاد

ولكن التاريخ لم يعرف أمة تكبت باحتلال أجنبي ونجحت في اجلائه ، وهى متفرقة ، يسودها الخلف ، فنقطة الابتداء فى معركة التحرير أن نتحد ، وأن يرانا العدو ، صفا واحدا ، لا تتخلله ثفرة . ونحمد الله ، أننا قد أصبحنا كذلك وان قيادة الثورة تحسن ان من خلفها شعبا أجمع كلمته ، على ان تكون أرض الوطن وسماؤه وماؤه ، ملكا حرا له ، يورثه لابنائه طاهرا ليصونوه ويحموا ذماره ويرتفعوا به الى مستوى العزة والكرامة والقوة .

ولقد أدرك العالم بأسره ان مصر اليوم ليست مصر الامس ، وان قادتها يعبرون عن ارادتها فى غير موارد او غموض ، وانهم لا يساومون ، لانهم لا يبيعون لانفسهم شيئا . نحمد الله أيضا لان أحداث العالم بعد الحرب ، أثبتت ان ما يجب ان يحسب حسابه ، هو ارادة الشعوب ، وان كسب صداقتها أبقى وأمنع من الجيوش والاساطيل والقواعد .

لقد كان القرنان الثامن عشر والتاسع عشر ، عصر التسابق على المستعمرات وكانت قوى الدول ومكانتها تقاس بما تحكمه كل منها من أرض ولكن هذا العصر ، قد انتهى ووافق بعده عهد ، تتسابق فيه الدول ، الى كسب مودة الامم ، فالخير كل الخير ، أن تختفى بلا تلكؤ البقية الباقية من العقلية الاستعمارية ، التى أورثت العالم قلقا ، واضطرابا وجرت عليه ويلات الحروب .

ومصر من جانبها ، تأبى بكل جارحة فيها ، ان تعيش فى الماضى وتأبى ان تمنح صداقتها الا لمن يعرفون انها أمة من الاحرار ، يؤثر

بنوها ، ان يفنوا على بكرة أبيهم على ان تنتقص سيادتهم ، أو تمتنهم
حسرتهم * * *

عدوان اسرائيل

أيها المواطنين :

تود مصر ، أن توجه أيضا كلمة صريحة للعالم الغربى بصدد هذا
العدوان المتكرر من اسرائيل على حدود البلاد العربية ، نريد ان
نقول أنه ان لم يقف ذلك العدوان ، وان لم ترد اسرائيل على الاقل
الى ما قررته هيئة الامم المتحدة المرة بعد المرة ، فان الموقف فى الشرق
العربى ، يندرز بانفجار ، لن يخسر منه الشرق العربى بقدر ما يخسر
الذين يكلاون اسرائيل بالرعاية ، والذين يطيلون لها جبل الصبر .

ان آلام أهل فلسطين المشردين ، وعذابهم ، كفيل وحده بأن
يقضى على كل حجة تساق للدفاع عن اسرائيل ، أو تبرير عدوانها
المتكرر ، وان كرامة هيئة الامم المتحدة ، لتفرض على زعماء تلك
الهيئة ، أن يعملوا شيئا فى سبيل تنفيذ قرارات تلك الهيئة التى
داستها اسرائيل . ومصر حينما تقول ذلك تعبر عن شعور اربعين
مليوناً من العرب .

الاخوة العسرية

أيها المواطنين :

لقد بدأت مصر مع العرب ، عهدا جديدا عهدا قوامه الاخوة
الصادقة الصريحة التى تواجه المشاكل ، وتفكر فيها ، وتعمل على
حلها ، ان هدف حكومة الثورة أن يكون العرب أمة متحدة ، يتعاون

أبناؤها في الخير المنسرك . وهى تؤمن بأن الموقع الذى يحتلّه العرب بين قارات العالم ، وخدماتهم العظيمة الحضارة ، ومواردهم الاقتصادية القيمة . راتصالهم بالشرق الاسلامى ، وبالشرق كله ، يرشحهم لمكانة كبيرة ، تتيح لهم التأثير على شئون العالم .

وتؤمن الثورة ايضا ، بأن مشاكل العرب هى مشاكل المصريين ، واذا كانت مشكلة الاحتلال ، قد استنفدت الى الآن الجزء الاكبر من جهد المصريين ، فانها لم تصرفهم أبدا عن المشاركة في كل جهد عربى يبدل من أجل تحرير العرب ولا شك أن المستقبل سيشهد صورا جديدة في هذه الرقعة الهامة من العالم ، ولقد أثبتت رحلات الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد ان ما بين مصر والشعوب العربية اقصى من أن يفسده أو يضعفه سوى الساعين أو تضليل المفسدين ، وان الشعوب العربية جمعاء أسرة واحدة ، متصلة ، ومترابطة ومتحاببة كقبضة اليد الواحدة ، وانها تهدف جميعا الى الحرية والى تحقيق العدالة الاجتماعية ، والى صور رفيعة من التقدم .

كما تؤمن الثورة بأن عبء الدفاع عن البلاد العربية يقع اول ما يقع على العرب ، وهم جديرون بالقيام به ، ولا جدال في أن قدرتهم على أداء هذا الواجب تزداد كلما رفعت العقبات والحواجز التى حالت بين العرب وبين ما يلزم لجيوشهم من الاسلحة والعتاد . وهى حواجز وعقبات غير طبيعية لابد ان تزول عاجلا . وان حكومة الثورة لتفتبط اعظم الاغتماط لما تراه من توثيق العلاقات بين العرب وباقى أعضاء الكتلة الاسيوية الافريقية ، واطراد نجاح هذه

الكتلة . وظهور آثارها في المجال الدولي ولا يستطيع منصف أن ينكر ان هذه الكتلة عامل كبير من عوامل الاستقرار ، وعنصر خطير من عناصر السلام الدولي ، فهي كتلة بريئة من الاغراض الاستعمارية ، لا تهدف الا الى تحقيق ما ينص عليه ميثاق هيئة الامم المتحدة من احترام سيادة الدول ومنع العدوان والغصب ، والاقرار الشعوب بتقرير مصيرها .

حكومة كل طبقة

أيها المواطنين :

لقد قدمت لكم صورة مجملة لكفاح حكومة النورة من أجل بناء أمة جديدة ، شعارها القوة ، وهدفها العزة . و أساسها المساواة ، وسندها ايمان بحقها بالله ، صورة مجملة لكفاح حكومة الثورة لبناء دولة ، سليمة الاسس قوية الدعائم ، نسيطة سريعة . تقدم الاكفاء وتحميهم ، وتفسح لهم طريقا ، وتحمي الضعفاء وتمنحهم فرص النجاح وتمدهم بأسباب الصحة والقوة . وتنسق نشاط المواطنين وتنظم تعاونهم ، وتزيد احساسهم بواجبهم وتنزع من نفوسهم رذيلة التواكل . فبماذا يمكن أن تسمى هذه الدولة ؟

أهي حكومة العمال والفلاحين ؟ أم هي حكومة الموظفين والطلاب والمثقفين ؟ أم هي حكومة ارباب الاعمال واصحاب الاموال ؟
اذا أردت أن تسميها حكومة العمال والفلاحين فأنت محق ، فهذه الحكومة فعلت ما لم تفعله حكومة من قبل .

بل ان اكبر اعمالها ، وهو الاصلاح الزراعى ، هدف اول ما هدف الى تحرير الفلاح من ربقة المالكيات الكبيرة التى سدت فى وجهه طريق الحرية والتقدم . وقد منح قانون الاصلاح الزراعى للفلاحين الحق الذى لم يفكروا فيه أبدا ، ولم يطالبوا به ، وهو حقهم فى انشاء النقابات التى تضمهم ، وتنظم حقوقهم وتجعل منهم قسوة

واقدم عدلت الحكومة القوانين العمالية بما يضمن للعمال حقوقا وضمانات جديدة .

واذا أردت ان تسميها حكومة المثقفين والطلاب وأهل الرأى ، فانت صادق ، فان هذه الثورة بأهدافها ووسائلها وغاياتها ، كانت حلم هؤلاء المثقفين ، كتبوا لها وخطبوا وهى مشغولة بالبال باداة الحكم ، وبالتعليم الجامعى وبمستقبل الجامعيين ، وبمركز مصر الثقافى فى العالم ، وهى شديدة العناية بالبحث العلمى ، وبالباحثين ، وبمعاهد البحوث . .

واذا أردت ان تسميها حكومة ارباب الاعمال ، واصحاب الاموال فانت صادق فالاصلاح الزراعى ، الذى خدم الفلاحين ، كان خدمة أكبر لرأس المال المصرى ، الذى كان محبوسا فى الارض ، لا يبحث عن مبادئ جديدة للاستثمار تدر عليه ارباحا أكبر ، وهذه الحكومة فتحت آفاقا جديدة كثيرة لارباب الاعمال بهذه المشروعات الكبرى فى ميادين الصناعة وتصنيع الزراعة ، وقد ضمنت لبعض هذه المشروعات نسبة من الارباح وساهمت بمالها فى بعضها الآخر ؛

ومنحت تسهيلات كثيرة لرءوس الاموال التى تريد ان تفتح فى الصناعة
مبادين جديدة . .

فما الحقيقة اذن ؟

الحقيقة أن حكومة الثورة هى حكومة الامة بطبقاتها جميعا ،
حكومة العمال والفلاحين ، وحكومة الموظفين والطلاب ، وحكومة الاموال
وأصحاب الاعمال ، وحكومة الفقراء والضعفاء ، وحكومة الآقوياء
والاغنياء ، وحكومة الصغار المبتدئين وحكومة الكبار الناجحين . هى
حكومة تنظر الى مصر كأسرة كبيرة ، يعمل كل من فيها لصالحها
الأكبر وخيرها المشترك .

ولذلك فهى بعد أن قدمت للشعب كله هذا الحساب ، تطلب من
الشعب كله ان يقوم بواجبه وهى تقول لكل فرد فيه ، أن فرص
الحرية والمجد ، قد فتحت أبوابها لك ، فلا تتردد فى أن تنتهزها ، ان
الحياة لاتعرف الا الاقوياء الذين لا يترددون ، فأقدم ولا تحجم ، ولاتنس
أنك سليل الفراعنة والعرب ، وأنك ابن مصر ، وان مصر هى أرض
العزة والحضارة والعلم ، فلتشق بها ولتثق بنفسك ، ولتكن عسونا
للحرية وسندا للثورة .

أيها الشعب . .

أيها الفلاحون . .

أيها العمال . .

أيها الموظفون . .

أيها الشباب . .

أيها الطلاب ..

ان الثورة بعد عامين من ميلادها تقول لكم انها ثورتكم ، انها صوتكم
وذراعكم ، انها أنتم ، يققوا معها ، ففوا مع انفسكم ، يكتب الله لبلادنا
مجدا لا يبلى ، وعزة لاتزول ..
والله أكبر والعزة لمصر ..

الشباب هم عماد الوطن وحرته وسلامته

القيت في الاحتفال بوضع حجر الاساس لدار الكشافة
الجديدة بالاسكندرية يوم ٢٤ يولييه سنة ١٩٥٤

أخواني :

أحييكم ، وأشكركم على هذا الوسام ..
وانى اليوم اذ ألقاكم ، وفي كل يوم ألتقى فيه بجماعة من
المواطنين ، أشعر بروح الجماعة والتعاون ، وأرجو أن نوفق جميعا
للعمل على نشر روح الجماعة ، ونشر روح التعاون ففى ذلك تأكيد
للأمل والسعادة والقوة ..

عزة وكرامة

يا اخوانى ... اننى اليوم أشعر بينكم بالامل والسعادة
والقوة ، واثمنى أن يكون جميع الشباب متمسكا بالمبادئ التى
تتمسكون بها ، هذه المبادئ الرفيعة التى تؤدى حتما الى العزة
والرفعة والكرامة لكم ولجميع المواطنين .

حرية الوطن وسلامته

اخواني ..

ان احوج ما نحتاج اليه هو التعاون والتخلص من الفردية ..
وانى لارى فيكم مثلاً يحتذى .. ولذلك فانى انتهز هذه الفرصة
لادعو شباب البلاد جميعها الى الانخراط مثلكم فى مثل هذه الجماعة
حتى نعلم روح التعاون والمحبة ، وحتى نتخلص من البغضاء
والحقده ، وحتى يعملوا الوطن ، ومن اجل سلامته وحرية
ايها الشباب ..

هذه رسالتكم فتمسكوا بمبادئها وروحها العالية والله يراعكم

رسالة الجامعة هي : خلق جيل جديد يؤمن بوطنه

القيت فى الاحتفال الذى اقامته هيئة التدريس بجامعة

الاسكندرية احتفالاً باعياد التحرير يوم ٢٥ يولييه سنة ١٩٥٤.

اخواني :

احب ان ابدا حديثى بالشكر على هذه الدعوة ، كما احب فى نفس
الوقت ان اعبر لكم عن الشعور الذى احسست به عندما تلقيت
هذه الدعوة .

فى الحقيقة ان لجامعة الاسكندرية فخرا تستطيع ان تتيه به
على مر الزمن ، فلقد تلقيت هذه الدعوة يوم ٢٣ يوليو ، يوم قام
الجيش بثورته وفى مثل هذا اليوم منذ عامين كنا نعتقد اننا نقوم

بدور الطليعة ، ومنتظر الاندفاع الشعبى يشد من أزرنا ، وكانت الامور مضطربة ، والخواطر مبليلة ، كل يفكر فى مصير هذه الثورة وكان التردد يظهر على الجميع ، والامل يساور بعض النفوس ، وتجار السياسة يقدرون موقفهم ، وينظرون ليحددوا اتجاه الريح ويسيروا فيه ، وكنا نحن نتجه الى تنفيذ خطتنا تنفيذا كاملا .

أول تأييد الثورة

واذكر يوم ٢٣ يوليو بالذات عندما تلقيت أول تأييد ، وكان من جامعة الاسكندرية ، حين تلقيت هذا التأييد - وكان الملك موجودا فى الاسكندرية واتجه اليه بعض الساسة لقيدهم فى سجل التشريرات - تأكدت أن هذه هى البداية ، التى سيتلوها الاندفاع الكبير ، ولقد كنت أترقب هذا التأييد ، وعندما تلقيته شعرت باطمئنان قلبى كبير .

الحاجة الى جهود الجميع

وأنا أريد أن أشكر السادة الخطباء وأريد أن أتحدث معهم ، حديثا هادئا ، لا أعدد فيه ما قامت به الثورة ، فانا حتى الآن ، أشعر أن الثورة لم تبدأ فى أعمالها المؤثرة . ولم تبدأ فى طريقها المنغسذ القوى ، فانا لا أوافق مطلقا على الراى الذى يقول أن الطريق أصبح ممهدا ، فانى أعتقد أنه لا يزال وعرا أمام الجميع ، والعقبات التى صادفتنا ، وتجاربنا فى هذا الصدد ، تشعرنا باحتياجنا الى مجهودات الجميع وقلوب الجميع وقوى الجميع .

الشعور بالقلق والخوف

وأنا أطالبكم الا تطمئنوا مطلقا ، فالاطمئنان يقعدنا عن العمل ، بل أطلبكم أن تخافواحتى نضمن المستقبل وحتى نندفع الى الامام ، فالجماد يشعر بالاطمئنان ولذلك لا يتحرك .

يجب أن نشعر بالقلق والخوف ، فلن نستطيع أن نعيث احدا الا اذا شعرنا بخوف يدفعنا الى التحفز والترصد .

ونحن بلد يتكون من ٢٢ مليون مواطن والنسبة التي نالت من اصلاحات الثورة نسبة ضئيلة من أبناء هذا البلد ، واذا بحثنا في الحالة العامة ، التي تحيط بنا ، لوجدنا اننا نحتاج الى عمل فكرى وعملى ويدوى ووجدنا أننا نساق وراء العواطف انسياقا أعمى لقد عمدوا في الماضى الى بث هذه النزعة فينا ، وبكل أسف مازالت رواسب الماضى التى آلت اليها . تعمل فى نفوسنا ، ما زلنا ننساب وراء العواطف ، وهى عواطف ، بكل أسف ، تتجه فى اتجاه مدمر . لا الاتجاه السليم ، وانا اذكر بهذه المناسبة كيف التقيت فى مارس الماضى ببعض طلبة الجامعة . وكانت الاحوال يومئذ على ماتعرفون وناقشتهم فى الاسباب التى تدفعهم الى عدة اتجاهات ، وبعد مناقشة طويلة قال لى احد الطلبة « احنا بنقول عليك الشعلب الماكر وعلشان كده احنا نتجه هذا الاتجاه .

ولقد تعجبت طويلا لهذا التفكير . وعلمت أنه تفكير عاطفى ، مجرد من العقل ، فسألته : وما عيب هذه الصفة ؟ فلم يجد الطالب الجواب . . والذى كنت أفكر فيه ، ويفكر فيه الالوف مثلى

قبل الثورة ، ان يقوم أحد بقيادة ثورة هائلة ، ولكن الذى لم أكن أفكر فيه مطلقا ، ولم أكن أنتظره أن يكون القائد « عبيطا » وليس ثعلبا .

القيسادة الفكرية

ان رواسب الماضى وتطورات الماضى واحداثه قد ضيعت الثقة من نفوسنا وقلوبنا ، وبثت فينا روح الفردية والانانية . . واذا اردنا أن نتحول عن هذا الطريق ، فيجب أن يبدأ هذا التحول من الجامعة من الشباب الواعى الذى يجب أن يحمل العبء والرسالة . . اننى لا أستطيع أن أحمل هذا العبء الفلاح ، الذى لم يسعفه القدر بالفرصة ، أما القيادة الفكرية والتوجيه الفكرى ، والعقلى ، والنفسى فانه يجب أن يخرج من الجامعة ، واذا استطاعت الجامعة ان تقوم بأداء هذه الرسالة فسوف تظهر النتائج فى جميع طبقات الامة بأسرها اما اذا لم تستطع فان النتائج العكسية هى التى سوف تظهر . .

رسالة الجامعة

هذه الرسالة التى أنتم مكلفون بأدائها هى أصعب رسالة . . اننى لا أستطيع أن أخطب فى كل مكان ، ولا اعتبر نتائج هذه الخطب دائمة واكنها موقوتة . . وانما اعتقد وأعتبر أن رسالة الجامعة هى التى تستطيع أن تضع الاسس الدائمة لخلق شباب من الجيل الجديد مؤمن بوطنه .

توجيه الشباب

وعندما أتكلم هذا الكلام لا أعتقد أن مهمتكم سهلة ، فانا اشعر
 برواسب الماضي الموجودة في النفوس ، وعوامل القلق عند الشباب ،
 واننا نستطيع أن نستغل هذه العواطف الشابة ونوجهها توجيها
 روحيا ، الى الاتجاه السليم المبني على التآلف والاتحاد . وأن نستغلها
 عندما نوجه الشباب الى التفكير والتحليل ، على أسس سليمة
 وصحيحة ، أننا لو خلقنا هذا الشباب فسنطمئن الى أن هذا البلد
 لن ينتكس ولن يضل ، فالانسياق وراء العواطف هو الذي يساعد
 على التضليل ، فان هذا الشعب كان يحلو له أن يضل ثم ينتفض
 نائرا ، ولكنه كان يخدع مرة أخرى ، وهكذا .

بهذا نستطيع أن نقول أن الثورة بدأت ترسخ أقدامها . وان
 الوطن قد سار في طريق الطمأنينة ، أما قبل هذا فيجب أن نشعر
 بالخوف والقلق . وان خلق جيل واع سيشعر المواطنين أن مصرنا
 أو أجنبنا لن يتحكم فيهم ، وحتى نصل الى هذا المستوى يجب أن
 نعمل عملا مضمنا قويا شاقا ، أما اذا أخلدنا الى الطمأنينة فاننا لن
 نتقدم خطوة مع العلم بأن الثورة حتى الآن لم تفعل الا القليل . اننا
 يجب أن نجعل الفرص متكافئة بين المواطنين باتباع الصبر والعمل
 والمثابرة الى نهاية الطريق . فحتى الآن لم نبدأ العمل المضمنى
 الشاق . وحتى الآن لم نراص خلف الهدف الذى يتجه اليه الجميع ،
 أما ما قاله مدير الجامعة من انشاء مجلس الانتاج الفكرى والفنى
 فاننى اعتقد ان هذه الرسالة واجبة .

من أهداف الثورة ، مجتمع عالٍ وفرص متساوية

القيت بمجلس الوزراء في جهوع حاشدة من المهنيين بالجلء

يوم ٢٨ يولييه سنة ١٩٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

اليوم نبداً مرحلة جديدة من مراحل الكفاح في سبيل الوطن ،
أئذى يحتاج الى كفاح دائم مستمر من اجلكم ومن اجل اهدافكم . .
وام يكن الجلاء . . جلاء القوات المحتلة التى تهكمت في بلادنا
سبعين عاماً الا مرحلة من مراحل البناء في سبيل الوطن .

ايها المواطنين :

واليوم أقول لكم : اننا نترقب الوقت ونحصى الزمن حتى يخرج
من مصر آخر جندي اجنبى .

آخر مسمار في نعش الاستعمار

ايها المواطنين :

ان الاهداف التى قامت من اجلها الثورة اهداف كبرى ، اهداف
عظام ، ليس من الممكن ان تتم في عام او عامين . . انها تعود الى
الماضى فتخلصنا من آثامه وأوزاره . وتنتجه للمستقبل لتوطيد
دعائمه . . وقد قامت الثورة وهدفها الاول القضاء على الاستعمار

واعوانه . . . وقد استطعنا ان نخلص البلاد منهم ونقضى عليهم ،
وبالامس اندك آخر مسمار فى نعش الاستعمار . . .

مجتمع عال . . . وفرص متساوية

ونحن اذ نتجه الى المستقبل نعمل من اجل بناء وطن قوى
عزيز يتمتع فيه ابناءؤنا جميعا بالحرية والمساواة ، والكرامة وهبنا
لن يتتى الا اذا تخلصنا من الاستعمار واعوانه ، ومن الظالم السياسى
وآثاره والظالم الاجتماعى ، واقمنا حياة اجتماعية مسمايمة عادلة
بتمتع فيها جميع المواطنين بالفرص المتساوية .
. . . ولا دفاع مشترك

ايها المواطنين :

اننا قد بدأنا اليوم نتجه فى الطريق الصحيح بقوة ، فبعد
وقت قصير سنتخلص من الاحتلال ، وستشعر مصر لأول مرة انه
لا يوجد فيها جندى اجنبى او محتل او مفتصب او مستعمر . . .
وان هذه الاتفاقية التى تمت بالامس ، اتفاقية تحقق جزءا كبيرا من
اهداف الوطن ، ولا يوجد فيها تحالف عسكرى او دفاع مشترك او
اى مساس بحقوقنا ، ولأول مرة فى التاريخ توافق بريطانيا على
اجلاء المستعمر عن ارض الوطن . . .

حقوقنا ننالها كاملة

ايها المواطنين :

وان هنا لم يتحقق من اجل فرد أو أفراد ولا بسبب شخص
أو اشخاص ولا بسبب فئة أو فئات ، ولكن تحقق لان مصر

تحققت فيها العزة القومية ، ولان شعب مصر اصبح قويا متحدا
مصمما على ان ينال حقوقه كاملة

لقد كافحنا ، وكافح آباؤنا في الماضي ولم ينالوا شيئا لانهم
كافحوا مفككين ، أما اليوم وقد قويت عزيمننا ، ونوحدت كلمتنا
فقد تحقق الجلاء . . نعم وبفضلكم انتم ايها الشعب . .

لا تلتفتوا الى تجار الوطنية واعوان المستعمر

فلنتجه الى المستقبل ، وكل منكم يشعر ان امامه عملا كبيرا
وجهادا مريرا حتى تحقق أهداف الثورة .

ايها المواطنين :

فلنتجه الى العمل والقوة . ولنترك الماضي خلف الظهور
حريصين على بناء وطن قوى عزيز كريم
وانى اريد ان اقول لكم : لا تاخذكم الفرحة ولا بهجة النصر
لان امام كل فرد منكم عملا شاقا مضميا . فسروا في طريقكم ولا
تالتفتوا الى تجار الوطنية واعوان المستعمر . .

ويا اخواني . . هذا واجبكم . فسلحوا بالوعى القومى . والقوة
والعزم والايمان حتى نحقق العزة الكاملة فى الداخل بحيث لا يكون
بيننا مخادع او مضلل . . وفى الخارج حتى يخرج آخر جندى
اجنبى ، ولا تطمع فينا اى دولة اجنبية .

ولنحس حينما نكون اقوياء لن يتمكن اى مضلل او مخادع من

ان يتسلل بيننا ، وسيكون لكم جيش قوى عزيز من ابنائكم
واخوانكم يدافع عنكم ويحمى مصر من غوائل المعتدين . . .
نعم . . . سنصير اقوياء ، ولن نسمح للخونة بأن يندسوا بيننا
لاننا سندوسهم بالاقدام . . .

ايها المواطنين :

ها قد وضح الطريق ، فتسلحوا بالثقة والايمان والله يرفعكم
ويحفظكم . . .

الثورة وديعة بين المواطنين

القيت في ابناء الصعيد الذين اقبلوا يهنئون بالجلاد

يوم ٢٨ يولييه سنة ١٩٥٤

ايها المواطنين :

انى اقدر فيكم هذا الشعور ، وانا اعلم انكم كنتم تهدفون
دائما الى العزة والحربة والكرامة ، واعلم جيدا انكم متأكدون انه
لا عزة ولا حرية ولا كرامة ما دام في بلادنا قوات اجنبية تحتل
جزءا من ارض الوطن .

جهاد الآباء

ولهذا يا اخوانى ، فانى اقدر هذا الشعور ، وانى اراكم الآن
تحسون وتشعرون بأن ثمرة جهاد الآباء قد آتت ثمارها .

الثورة وديعة بين المواطنين

واقول لكم .. ان هذه الثورة التي حققت ما حققت هي وديعة بين ايديكم ، تمسكوا بها وحافظوا عليها وكافحوا في سبيلها حتى تحقق الاهداف الكبرى التي قامت من اجلها وهي القضاء على الاستعمار واعوانه واقامة حياة اجتماعية عادلة .

ايها المواطنين :

اننا حتى الآن لم نحقق الا القليل ، وامامنا الكثير وهو يحتاج منكم الى عمل وقوة وصبر فاتجهوا الى العمل والقوة وسيروا الى الامام دائما حتى تتمكن من ان نسير في الطريق .. الى توطيد دعائم الحرية التي تريدها لمصر العظمى

إننا نتجه عمليا نحو المستقبل المضيء

كلمة الرئيس في وفود المعلمين الذين وفدوا على مجلس

الوزراء يهنتون بإجلاء يوم ٢٨/٧/١٩٥٤

أيها المعلمون :

انى مقدر لكم هذه العواطف ، واشعر في نفس الوقت انها ليست اندفاعا ولا حماسة مرتجلة ، ولكنها تعبير عن الفرحة الواقعية بهذه الفرصة التي كنا نترقبها جميعا منذ زمن بعيد .. واذا كنا قبل اليوم نعيش بالعواطف فاننا منذ اليوم سننتجه عمليا نحو المستقبل المضيء ، واعلموا جيدا أن أمامنا رسالة صعبة

واهدافا كبرى تحتاج الى صبر حتى نسير الى نهاية الطريق .

جميع الاهداف

وان هذه الثورة التى قامت بتحقيق بعض الاهداف فى العامين الماضيين ما زال امامها الكثير حتى تحقق جميع الاهداف .

اننا نريد ان نقضى على الظلم السياسى الذى حل بنا طوال السنين الماضية من آثار الاستعمار البريطانى ، وبجانب هذا كله نريد ان تكون هناك عدالة اجتماعية ، ونريد ان نرفع مستوى المعيشة ، وهذا كله يتطلب منا العمل ، فيجب ألا ننظر الى الخلف ونسير الى الامام متحدين عاملين

خطوة تتلوها خطوات

القيت فى وفود اهل الشرقية الدين وفدوا يهئون الرئيس

بالجلاء يوم ٢٨/٧/١٩٥٤ .

اخوانى اهل الشرقية :

اشكركم واهنتكم بهذه الخطوة التى نتجه فيها الى الامام متحدين متماسكين متكاتفين عاملين على تحقيق اهداف هذه الثورة وانتم يا أبناء الشرقية اول من يقدر أن العزة لا تكتمل ما دام فى البلاد جندى اجنبى ، ولهذا أقول لكم اننا خطونا خطوات لتحقيق الاهداف الكبرى التى قامت من اجلها الثورة ، والتى من

اجلها ثرنا ، وهذا يحتاج الى وعيكم والتمسك بعزتكم حتى نسير الى نهاية الطريق ونحقق آمال الوطن التي تحتاج الى سنين طويلة ومجهود كبير حتى لا نبقي على ما نحن عليه الى الابد ..

تسلحوا بالوعى والمعرفة

وكل فرد فيكم لا بد أن يعرف جيدا كيف كانت آثار الماضي ، وكيف كانت تحيط بنا وتمسك برقابنا فقامت هذه الثورة وخلصتنا من اعوان الرجعية والاستعمار الذين اخضعوكم وغرروا بكم ..

ويا اخواني .. لسكى تسير هذه الثورة يجب ان تتسلحوا بالوعى والمعرفة ، فلقم جاهد الآباء والاجداد وماتوا واستشهدوا في سبيل الذود عن حرية هذا الوطن ، ولكنهم خدعوهم وضللوهم لان بعض المصريين آثروا أن يتجهوا في طريق غير طريق المواطنين ، وانضموا الى الفاسيين ضد الوطن .

حياة سياسية حرة وحياة اجتماعية عادلة

واليوم اذ تسلحتم بالوعى ، ولم تمكنوا للمضللين بينكم فاننا سنسير في طريقنا كرماء اقوياء ..

وان اهداف هذه الثورة تنحصر في تحقيق حياة سياسية حرة ، وحياة اجتماعية عادلة ، وستنتجها منذ اليوم الى البناء ، والى رفع مستوى المعيشة والى القوة .. والسلام .



ان القوات المسلحة المصرية نجحت اليوم عصرا جديدا لها * ونحن نفتخر بجيش
مصر العظيم الذى هو عنوان شرف الامة

الهدف الأسمى هو تحرير الوطن من الرق!

ألقيت في الحفل الذي أقامته اللجنة العليا للإصلاح الزراعي

مساء ٢٩/٧/١٩٥٤ بالقصر الجمهوري ابتهاجا بعيد

الثورة والجلاد

أيها المواطنين :

انه ليؤسفني أن أقطع عليكم الأشاي لاننى مرتبط بهوعد في تمام الساعة السابعة والحق اننى لم أشكر رجال الاصلاح الزراعي اثناء حفلات التوزيع اذ كنت اعتبر التوزيع نفسه تعبيرا ماديا يختلج في كل قلب وفي كل نفس من نفوس الموجودين ويهبر عن الشكر لهؤلاء الجنود المجهولين الذين يقومون بواجبهم من أجل وطنهم ومن أجل مستقبل هذه البلاد .

اما اليوم . فأننى اعبر لكم عن شكري والحقيقة ان الروح التي اتجه نحوها مشروع الاصلاح الزراعي تدعو الى الامل والتفاؤل فقد أستطيعتم ان تحطموا كل ما قيل عن هذا المشروع حينما قام . فقد كنا نسمع في كل مكان ان هذا المشروع لن ينجح واليوم يشعر كل منا بالفخر لانه استطاع ان يقضى على هذه الترهات

وان ابناء مصر يستطيعون ان يحققوا المشروعات التي لم تنجح

في البلاد الاخرى .

روح الجماعة وروح التعاون

هذه الروح التى سنبنى بها الوطن فى المستقبل • روح الجماعة وروح التعاون التى تعملون بها وتوجد فى المناطق • كان اول مثل لها هو ماقمتم به وتم فى سبيل تحقيق الهدف الاسمى الذى هو تحرير الوطن من الرق • وهو اسمى رسالة يعمل لها البشر • واذا لم يكن أحد يحس بكم اليوم فان الاجيال القادمة ستذكر أن أناسا قاموا بمشروع لا لتوزيع الاراضى على المزارعين بل لتحرير المواطن وتحرير الارض والفلاح من آثار طويلة اخرى •

واشكركم وارجو لكم التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نريد نقداً نزيهاً

ألقى هذا الخطاب السياسى فى هيئة التحرير بالجمالية

مساء ١٩٥٤/٧/٢٩

ايها المواطنين :

ان العمل الذى اراه اليوم يحقق هدفاً من اهداف الثورة • وان اهم اهدافها ينتجه الى الشباب وتنشئته وتقويمه وتوجيهه اتجاهها صحيحا • •

وقد كنا نشكو دائماً من انصراف الشباب الى اللهو والعبث • وكنا نشعر دائماً ان هناك من يسهل الفرصة له ليلهو ويلعب حتى ينحرف بالشباب عن العمل المجدى • •

وبالرياضة التي تولد الثقة في النفس وتوطد الشعور بروح
الجماعة حتى نحصل على شباب قوى مخلص مؤمن تخلص من عوامل
الفردية والانانية ، وتشبع بروح الجماعة

المصلون اخطر من الاستعمار

انى في هذه المناسبة التي ارى فيها روح الثورة القوية الرائعة
اطالبكم يا شباب الجمالية ان تكونوا واعين اقوياء تحكمون العقل
والفكر . فلا يزال في هذا الوطن - حتى الآن - فئة من الناس قد
اخطاروا الباطل ، وآثروا التضييل والخداع يملأ قلوبهم الحسد
والحقد والغيرة فلا يفكرون الا من خلال حقدهم وحسدكم حتى ولو
جاءت النتائج على حساب اوطانهم ومصير ابناء البلاد .

وهؤلاء الناس اخطر على الوطن من الاستعمار .. وهم الذين
مكنوه من بلادنا وسيحاولون دائما ان يخدعوكم ..
قلت كثيرا .. ولا زلت اقول لكم

وفي الكلمة السابقة قلت لكم : اذا لم نخدع او نضل . واذا
فكرنا وتمسكنا بالوعى القومى الكامل ، فسنقلب على جميع الصعاب
وسنتمكن من تحقيق اهدافنا كاملة ، ولن يتمكن منا الرجعيون
والمصلون ... قلت هذا ، ولا زلت اقله وسأظل دائما اقله لكم .

الرجعية سلاحها الخداع

نعم ، نحن في حاجة مستمرة الى اليقظة والحرص حتى تستمر
الثورة في طريق انتصاراتها ، فان تغلب الوعى على التضييل والخداع

هو سر النجاح ، فيه استثمرت الامة في سيرها حتى اصبحت بدا
واحدة وروحا واحدا وقلبا واحدا .

على انى اقول لكم : ان هؤلاء الناس لن يستكينوا ولن يرضوا
بالسكوت ، ولكن سيحاولون دائما ان يسددوا الضربات الى الوطن
ليسودوا ويتحكموا في ارزاقكم ويستبدوا بكم مرة اخرى ولا سلاح
لهم الا الخداع والتضليل

مسير المضللين أسوأ مصير

ايها المواطنون . . .

اذا تمسكتكم بالوعى القومى وتزودتم بالمعرفة فسيهوت اعداء
الشعب ، ولن يمكنوا من ان يصنعوا شيئا ضد مصلحة الوطن .
وستعرفونهم وسيكون مصيرهم أسوأ مصير .

وهؤلاء الناس يوجدون في جميع الاوطان ، ونحن في مصر لدينا
خونة يضسافون الى تجار السياسة وتجار الوطنية . . وانتم
تعرفونهم وان كانوا ينتكرون تحت اسماء متعددة . . .

لقد تاجروا بنا في الماضى وسيحاولون ان يتاجروا بنا في الحاضر
والمستقبل لاستغلالكم وتحقيق اكبر مصلحة لهم . ولن يستطيعوا
النجاح الا اذا خسعوكم وضللوكم .

نريد نقدا نزيها لا كذبا وفوضى

وانى اقول هذا لسبب :

فلقد رايت اليوم منشورا ضد الاتفاقية وقرانه لارى مافيه من

نقد او توجييه ، ولكنى - للاسف - وجدت كلاما كله كذب . .
لا يعتمد على شيء من حقيقة ، ولكنه يعتمد فقط على ان هذا الشعب
طيب وسليم النفس يمكن ان يصدق مثل هذا الكلام فكاتبه يظن
سلفا انه يستطيع ان يخدعكم

منشور ضد الاتفاقية

يقول هذا المنشور :

ان الاتفاقية ليست الا استكمالا لمعاهدة سنة ١٩٣٦ التي كانت
ستنتهى سنة ١٩٥٦ . . وعلى هذا يقولون جلاء . . فإى جلاء هذا
الذى حقوقه !! ليس هناك جلاء ، والجلاء كان سيتم فى سنة ١٩٥٦
وكنا سنحصل عليه سنة ١٩٥٦ وهم لم يصنعوا شيئا غير اتفاقية
لمدة ٧ سنوات . . . وهم فرطوا فى حقوق البلاد

منشورات يصدرها الخونة

من هم الذين يكتبون هذه المنشورات !؟ ولمصلحة من يكتبونها
واى دولة تستفيد منها ؟ هل هى مصر . . ام الدولة التى كادت تصعق
من هول خبر جلاء القوات عن القنال . . القوات التى تحمى وجودها
الذى قام على الفصب والاكراه .

هم اشد خطرا من العدو الخارجى

وهذا الكلام الذى يروجه اعداء الشعب ضحك على الذقون . .
فهم يخدعونكم ليفرقوا صفوفكم . ليعود الرجعيون والمستبدون
مرة اخرى . .

والحقيقة ان هؤلاء الناس أشد خطرا من أى عدو خارجى فهذا
العدو لن يتمكن منا الا بمعونة هؤلاء الخونة
ان معاهدة ١٩٣٦ هى الابدية لانها تنص على التحالف الابدى الذى
لا ينتهى الا باتفاق الطرفين

وطبعا . . لم يكن الطرف الثانى ليرضى بانتهائها . .
ومادام التحالف فى سنة ١٩٣٦ تحالفا ابديا فان هؤلاء الناس
مخادعون ومضللون

والموضوع الثانى : جلاء القوات المحتلة

كانت معاهدة ١٩٣٦ تنص على انه اذا اتفق الطرفان على ان
الجيش المصرى اصبح قادرا على الدفاع عن القنال فان الجيش
الانجليزى يفادرها . .

ومعنى هذا ان يذهب الطرفان الى محكمة العدل الدولية فيظلا
امامها عاما أو عامين أو ثلاثة أعوام أو اربعة . . وانتم تعرفون تماما
الى اى مدى تتجه سياسة المحافل الدولية

ومادام الامر كذلك فان هؤلاء الناس مخادعون ومضللون . . .
وبينما تنص معاهدة ٣٦ على تحالف ابدى فان هذا الاتفاق فيه
انهاء الاحتلال وليس فيه دفاع مشترك ولا تحالف . ولاول مرة فى
تاريخ مصر يتقرر الا يمكن فى القنال جندى انجليزى واحد .

لجان عملية الانسحاب

وستبدأ لجان تنظيم عملية انسحاب القوات الانجليزية من

يوم السبت المقبل ((يوافق ٣١ يوليه سنة ١٩٥٤)) لوضع خطة
الجدلاء . .

ولقد نزل الانجليز على مطالبنا في اخلاء القاعدة وتوزيع قوتهم
على المناطق المختلفة بحيث تصبح القاعدة مصرية صميمة فائدها
وضباطها مصريون .

ولن يظل في القنال جندي اجنبي واحد وكل ماهنالك مستودعات
ومخازن انجليزية تشغلها شركات تجارية .

صدقى - بيفن . وصلاح - استيفنسون

واتفاقية صدقى - بيفن كان فيها دفاع مشترك وتحالف لمدة
٢٠ عاما .

ومفاوضات صلاح الدين - استيفنسون التى استمرت ١٥
شهرًا لم يصلوا فيها الى مثل هذا الاتجاه .

والخبراء العسكريون وهم احتلال عسكري تحت اسم مهذب
لا وجود لهم فى الاتفاقية الاخيرة ، وليس غير شركة تجارية لادارة
المخازن .

البدلة الكاكي المصرية

ولاول مرة فى تاريخ البلاد تصبح القاعدة مصرية صميمة ، ولاول
مرة ستسود البدلة الكاكي المصرية ، من اول الشمال الى اقصى
الجنوب .

ومع ذلك . . لم نقل انها معاهدة الشرف والاستقلال !

ايها المواطنين :

وبرغم كل هذا ، فقد تحدثت بالامس ولم اقل اننا حققنا جميع
اهداف الوطن ، بل قلت : حققنا جزءا كبيرا من اهدافه ولم نحاول
خداعكم ، وقلت ان الطريق امامنا طويل .
ومن قبل . في كل كلمة تحدثت فيها الى الشعب كنت اقول :
لن نضال ، ولن نخادع . ولكننا سنسير في طريقنا لتحقيق اهداف
الوطن .

وبالامس تحدثت ولم اقل اننا حققنا كل شيء وانينا بمعاهدة
الشرف والاستقلال

وبالامس تحدثت ، فقلت اننا تقدمنا كثيرا الى الامام ونحتاج الى
خطوات اخرى تحتاج بدورها الى عزم وقوة وصبر وعمل .
وكل هذا يحتاج منكم ان تتبصروا ، وتتنبهوا والا تسمعوا
لمضلل او مخادع ان يغرر بكم ويخدعكم .

وبهـسـد . .

فانى ارجو لشباب الجمالية وشباب مصر جميعا ان يوقفهم
الله الى ان يسيروا بمصر دائما الى الامام .

كفاح البوليس في القتال أضياء للثورة الطريق !

انقبت في الاحتفال الذى اقامه ضباط البوليس ابتهاجا باعياد

الثورة في ناديهم مساء ٢١ / ٧ / ١٩٥٤

اخوانى : ان هذه الفرصة ، استطيع ان اتحدث فيها الى

أخواننا رجال البوليس فقد عبروا كثيراً عن مشاعرهم نحو الوطن ونحو الثورة ، ولم تسنح لنا الفرصة لكي نعبر لهم عن مساعرتنا نحوهم واني اذا كنت سأتكلم عن المشاعر فسأتكلم باعتباري مواطناً عاصر الكفاح من اجل الوطن ، وعاصر الجهاد من اجل الوطن . وري ثمرات هذا الكفاح وثمرات هذا الجهاد ، فاذا كنت سأتكلم عن مساعرتي فأقول لكم اننا كنا نرقب دائماً ايام القنال كيف يكافح رجال البوليس العزل من السلاح ، رجال الامبراطورية البريطانية الاقوياء . وكيف صمدوا ودافعوا عن شرفهم : وشرف الوطن ، كنا نرقب كل عدا . وكنا نحس في الوقت نفسه بان الوطن الذي يتهدد له هذا العدا . بعهده التضحية لابد ان يمضى قدما الى الامام ، ولا بد ان ينصر

معركة الاسماعيلية

لقد راقبنا معركة الاسماعيلية وكنا نتلظى في الجيس . كنا نريد ان نفعل شيئاً ولكننا في هذه الايام لم تكن لنا حيلة . ولكن ان هذا يدفعنا الى الامام ، وذلك بدفاعكم واستشهادكم في الاسماعيلية

الوطن احس بقوتكم

وقامت الثورة ، وكان لابد لنجاحها ان يستتب الامن الداخلي ، وكلنا يعلم قيمة الجبهة الداخلية ، وكلنا يعلم ان الاستعمار واعوانه يعملون دائماً على نكسة الجبهة الداخلية ، كنا نشعر شعوراً فوفا بجهادكم ومسئولياتكم ، فيحق لكم ان تفخروا ، كما يحق لنا ان نفخر بكم ، ان هذه هي مشاعري ومشاعر اخواني ، واليسوم وانا التقي بكم في هذه الجلسة الهادئة ، بعد ان خطونا الى الامام ، نحو تحقيق الاهداف الكبرى ، أقول لكم ان الوطن قد أحس بكم وبأيمانكم

وببطولتكم وبقوتكم ، وان الوطن يأمل فيكم املا كبيرا ، فان امامنا عملا ضخما نحو تحقيق الاهداف ، التي تطالبوننا بها من قرارة نفوسكم واننا باذن الله سنعمل لخدمة الوطن . وصالح الوطن ، وسنسير قدما الى الامام ، والسلام عليكم ورحمة الله .

صممنا على النصر

ألقيت هذه الكلمة في يوم ١٩٥٢/٨/٢ في وفد أهالي اسبوط
الذين أقبلوا على دار الرئاسة للتهنئة بالجلاد

أخواني :

أحببيكم جميعا . . واشكر لكم هذا الشعور القومي الدافق . .
ولكني أحب ان احدثكم أيضا عن الثورة . .
الثورة والهدف الكبير
فهذه الثورة قامت من أجل اهداف كبرى . . قامت لتغير وجه
الأرض في مصر ولتغير الاسس التي سارت عليها البلاد طوال الاعوام
الطويلة الماضية .

لقد صممنا على النصر

لم يكن سبيلنا في الوصول الى الهدف الكبير الا القضاء على
الاحتلال الاجنبي وأعوانه الخونة من المصريين . . وكنا نعلم ان
الهدف كبير والرسالة صعبة والطريق شاق ووعر . ولكننا صممنا
وصممتم انتم معنا على النصر . . فاستطعنا ان نقضى على الخونة
في هذا الوطن الذين مكنوا الاحتلال والاستعمار من بلادنا ، سواء
كان تركيا او انجليزيا .

الاستعمار بلا حول ولا قوة

واعلموا جيدا يا اخوانى ان الاستعمار لم يثبت بقوته في بلادنا ، بل الذى ثبته . . هم أعوانه الخونة . فعندما قضينا على الخونة . وقطعنا عليهم السبيل أصبح الاستعمار والاحتلال ، بلا حول ولا قوة . . واستطعنا ان نقضى على الاحتلال بالطرق السلمية . ولو أننا مع ذلك كنا نستعد بكل قوانا حتى نصل الى أهدافنا مهما كلفنا ذلك من ثمن وتضحية .

خروج الاحتلال

واليوم يا اخوانى : وانا اتحدث اليكم اقول انه لم يكن هدف الثورة مطلقا هو خروج الانجليز من مصر فحسب . . بل ان هدف الثورة هو خروج الاحتلال من مصر ، لان هذا يعتبر وسيلة لبناء مصر القوية . . مصر العزيزة .

نحو العدالة والمساواة

لهذا لم نقل مطلقا . حينما وقعنا الاتفاقية . اننا حققنا كل امانيتكم . فالامانى في هذا البلد هى تحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير الثروة التى تكفى جميع أبناء الوطن . ويعيش كل فرد منا متمتعا بالعدل والمساواة .

وهذا يا اخوانى هو هدفنا الاكبر . وكان الاحتلال والاستعمار وأعوانهما يقفون دائما في سبيل تحقيق اهدافنا . وهى القضاء على الاستبداد السياسى وعلى التحكم في رقابكم وأرزاقكم . . فمن أجل هذا قامت الثورة .

اليوم نشعر بالقوة

واليوم وقد قضينا على أعوان الاستعمار والخونة المستبدين •
قضينا على الملكية وأقمنا الجمهورية • • وحررنا الارض والفلاح
ووقعنا الاتفاقية التى تنص على خروج المستعمر من ارض الوطن
فى خلال عشرين شهرا • •
فلنعمل متحدين من أجل حياة سعيدة •

اليوم يحق لنا ان نشعر بالقوة • بل نشعر بالحاجة الى المزيد
من القوة لكي نعمل بجهد وباستمرار • حتى لاتعود الرجعية وأعوان
الاستعمار والمستغلين ليتحكموا فينا مرة أخرى • •

واعلموا ياخوانى اننا اذا استنطقنا ان نجمع الكلمة ، ونستخدمنا تفهين
متأخرين • فاننا سنسير فى طريقنا ونضاعف ثروة وطننا مرات
ومرات • وسنحقق حياة سعيدة تتساوى فيها الفرصة بالنسبة
للجميع • ويشعر فيها كل فرد بالعزة والكرامة •

عليكم بالوعى الكامل

وانى أصارحكم ايها الاخوان • • اننا لن نستطيع القضاء على
الخونة والاحتلال الا بالوعى القومى الكامل ، هذا الوعى الذى تمثّل فى
جميع أبناء هذا الوطن • ورسخ فى قلوبهم • وتمكن من نفوسهم
لايد أن يلازمكم دائما • حتى نحقق الاهداف الكبرى • • وهى ايجاد
الحياة الحرة الكريمة العادلة • • التى يتمتع فيها الجميع بمستوى
اجتماعى معيشى كريم • ويمارس حياة سعيدة عزيزة • • ويتمتع

كل مواطن بعيشة حرة • لا يستغله أحد ولا يتحكم فيه مفضل بعد
اليوم •

نحو مصر الحرة • العظمى

ان كل فرد من ابناء هذا الوطن • يحق له ان يعيش اليوم كريما
سعيدا • فهذا هو هدفنا الذى نسعى له • • ولن يتأتى الا بالعمل • •
والعمل الشاق وليعلم الجميع • • اننا بعد ان تخلصنا من الاستعمار
وأعوانه • نتجه الى بناء مصر الحرة • • والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته •

انتهى عهد الاتجار بالسياسة

القيت فى وفود من أهالى القليوبية والشرقية جاءوا لهنتنة

الرئيس بانفاقية الجلاء يوم ٢/٨/١٩٥٢

أيها الأخوان • •

انى شاكر لكم هذا الشعور القوى الصادق • • ولكن اسمعوا • •
كفانا تحيات • • وكفانا هنافا • • فانى شاكر ومقدر لكم هذه المشاعر
• • مشاعر الاخلاص ، والخلاص من تجار السياسة • • الذين تاجروا
بينكم بعواطفكم ومشاعرهم وكان أساس هذه التجارة • • وجود
الانجليز فى هذا الوطن •

انتهى عهد السياسة التجار

وانا اعتبر خروج الانجليز ضربة كبرى لهؤلاء السياسة التجار •

فلن يجدوا بعد خروج الانجليز تجارة أخرى ليفسدوا بها عزتكم
وكرامتكم وأرزاقكم من أجل مصالحتهم الشخصية .

تجارة الاستعمار

لقد رأينا في السبعين سنة الماضية أناسا استشهدوا وكافحوا
وتشردوا . وحل عليهم البؤس وهم يكافحون في سبيل اخراج
الانجليز ولكن رأينا أناسا آخرين بقوا مع الاستعمار يجيبدون
تجارة باسم مقاومة الاحتلال لينتجكموا في رقابكم وأرزاقكم . .
هذه التجارة التي استشرت تحت اسم التخلص من الانجليز .

هؤلاء هم اشد خطرا من الانجليز والاستعمار . فالاستعمار
كان يسعى دائما الى التفرقة . وكان يتبع دائما المبدأ المعروف .
فرق تسد . . وكان الاستعمار يفرق بين تجار الوطنية من حيث
الثمن : فيستخدمهم في تحقيق مآربه الذي ينحصر في بقائه بالبلاد .

سعى الى الحكم والتمن

وكان كل فرد من تجار السياسة يسعى الى الحكم . . فينادى
بالفضاء على الاستعمار وهو خارج الحكم . واثناء وجوده في الحكم
يرضخ ويصمت ولا ينفوه ولا يقاوم لانه يا اخواني يقبض الثمن .
وبعد ذلك كانوا يستغلونكم ويفرقونكم الى شيع وأحزاب . وكانت
هذه الشيع تتطاحن وتتضارب .

ولما قامت الثورة وقضت على الخونة لم يجد الاستعمار من
سبيل الا الخروج من أرض الوطن .

لاول مرة تسلم بريطانيا

ولاول مرة يسلم الانجليز بخروج جميع قوائهم المسلحة من أرض الوطن وجلائها جلاء كاملا برا وبحرا وجوا ، بالاضافة الى عدم ابقاء أى شخص له صفة عسكرية في أرض الوطن .

لاول مرة تسلم انجلترا بان قاعدة القنال قاعدة مصرية يقودها مصرى . وتستقر القوات المسلحة المصرية في هذه المنطقة .

كما سلمت بريطانيا بان تعطى الحكومة المصرية جزءا كبيرا من المنشآت والمخازن والمستودعات الموجودة هناك . لتدار بوساطة الحكومة المصرية وتكون ملكا لها .

ولاول مرة ترضى انجلترا في سبيل جلائها جلاء كاملا ان تبقى بعض المستودعات والمخازن في القاعدة لتدار بوساطة مدينين انجليز . كما تدار أية شركة انجليزية في مصر .

ولاول مرة تتفق مع مصر اتفاقا لاينص على التحالف والدفاع المشترك . وان تكون مدة الاتفاق سبع سنوات ويبقى بعد جلائهم عن منطقة القنال خمس سنوات وسبعة أشهر .

كلنا يعرف ان السبب في ذلك هو شعورهم بقوتكم وتصميمكم على أهدافكم . وعدم وجود تجار السياسة على المسرح .

حاذروا من عودة الخونة

وأطابكم الا تامنوا والا تظمنوا الى هؤلاء التجار . فانهم لم

يخرجوا من هذا الوطن ، هم وأعوانهم + فحاذروا من عودتهم لكى
لا يتمكنوا منكم مرز أخرى + لانهم السبب الاكبر لبقاء المستعمرين
في البلاد +

فلنتجه الى المستقبل وكل منا قوة وعزم وتبصر .. حتى لا يعود
الينا هؤلاء التجار مرة أخرى +

وأكرر لكم ان هؤلاء التجار هم سبب البلاء الاكبر في هذا البلد،
فهم الذين وضعوا فينا التقاليد الرجعية والهتاف والامور التافهة ،
والخروج عن الموضوعات الرئيسية .. وهم أيضا الذين عملوا على
اضعاف روح وقيمة هذا الشعب + وهم أيضا الذين قضوا على
العدالة الاجتماعية +

لاتتركوا لهم أية فرصة او منفذ ليظهروا مرة أخرى .. ولنتجه
الى أبناء مصر .. مصرنا جميعا +

وانه يراكم ويحفظكم .. والسلام عليكم +

لانا ما هم ينله تجار السياسة في ٧ عاما

ألفيت في وفد الغربية الذى زار دار الرئاسة يوم ٢٤-٨-١٩٥٤

مهننا بعيد الجلاء

اخوانى : احبيكم واشكركم على تحملكم هذه المشقة .. مشقة
السفر من الاماكن البعيدة + واعلموا اننى لا أحب ان يكون حديثى
موجها الى فرد او لافراد .. لانه لافرق بين المنيا وسوهاج وجرجا
والمحلة الكبرى +

أبناء وطن واحد

فكلنا أبناء وطن واحد . نسعى الى هدف واحد والى غرض واحد ، وفي نفس الوقت أحب ان أقول لكم اننى ماكنت أريد ان تتجشموا هذه المشقة وتتعطلوا عن أعمالكم . ولكنى اعذرکم لهذه المشاعر والعواطف . فان الخطوة الكبرى التى حققتها البلاد فى هذه الايام هى الامل الكبير الذى خابج نفوسنا جميعا طوال السبعين عاما أو يزيد .

وكلنا نعلم ان الآباء والاجداد كافحوا كفاحا مريرا من أجل أجلاء المستعمر عن أرض الوطن . . كافحوا وتعذبوا وماتوا واستشهدوا من أجل تحقيق هذا الغرض واذا كنا اليوم قد حققنا هذا فذلك بفضل تماسككم وعزيمتكم . . وبفضل القضاء على تجار السياسة الذين عملوا على ابقاء الاحتلال فى بلادنا ، وبفضل اتحاد مشاعرکم وعواطفکم . . واننى لأستطيع ان اکتتم هذه المشاعر .

لماذا بقى الانجليز ؟

لقد دخلت القوات البريطانية الى مصر منذ ٧٢ عاما . قالوا يومئذ انهم لن يبقوا فى هذا الوطن . . ولكنهم يريدون تثبيت السلطة الشرعية للبلاد . .

ولكنهم لم يخرجوا . . لماذا ؟ . . لان بعض أبناء هذا الوطن خرجوا على الاجماع وآثروا المصالح الشخصية وتأجروا بالمبائىء

والمثل . وكانوا يخدعونكم من أجل مصلحتهم الشخصية . . . وكانوا يتجرون بالوطنية من أجل الاستعمار . . .
قلنا لهم اخرجوا . . .

قامت الثورة وقضت على الرجعيين وأعوان المستعمر ، فتمسكتهم بأهدافها واتحدت وتخليتهم بالصبر . . . فاستطعنا ان نقول للانجليز . اخرجوا من بلادنا فوافقوا . ولاول مرة منذ عهد الاحتلال ينال أبناء الوطن مالم ينله تجار السياسة منذ سبعين عاما .

لقد كان تجار السياسة يقولون دائما : نريد ان نخرج الانجليز من ديارنا . ولكنهم كانوا يعلمون ان الاحتلال اذا خرج من مصر فان الشعب لن يرضى عنهم .

ولقد عمل تجار السياسة على التعاون مع الاستعمار . حتى يحافظوا على استقلالكم وحرمانكم من الحرية الاجتماعية التي نعمل جاهدن لتتناوها اليوم .

ما زال الخونة في الجحور

هؤلاء ايناس لم نقض عليهم حتى الآن فما زالوا يقبعون في الجحور . . . اعلموا ان هؤلاء الناس لن يستكينوا . ولكنهم سيحاولون ان يخدعوكم ويضللوكم ويتاجروا بالسياسة مرة اخرى . كما كانوا في الماضي . . . الحقد يملأ نفوسهم نحوكم . لانكم استعدتم الحرية والعادل والمساواة . ان الجرائم التي ارتكبوها لم توجه نحو فرد او أفراد . وانما وجهت نحو شعب بأكمله . . .

ولكن بفضل اتحادكم وصبركم قضيتم على العبودية والتحكم ،
وعلى مظالمهم التي تفتشت في البلاد منذ أجيال طويلة .

فلنسر الى نهاية الطريق

واليوم يا اخواني :

يجب ان نسير الى نهاية الطريق لنحقق العدالة ونرفع من شأن
المواطنين . وحتى نحقق ثروة حقيقية لا زائفة . ونحقق العزة
والكرامة .

وهذا يا اخواني لن يتأتى الا بالمثابرة والتمسك بالوعى الكامل .
وهذا نستطيع ان ننشئ مصر القوية . . مصر العظمى التي تهدف
اليها جميعا . والسلام عليكم ورحمة الله .

سننقضي على من أعماهم حب السلطة والجاه

القيت في وفود الشرقية وكفر صقر وجموع من المواطنين

الذين احتشدوا في مجلس الوزراء يوم ٣ / ٨ / ١٩٥٤

يهنئون بالجلاء

ايها الاخوان :

انى سعيد بهذا اللقاء مع ابناء الشرقية ، سعيد بهذا الامل المشرق

فى وجوهكم . سعيد بالامل فى المستقبل الذى يتمناه كل فرد محب
لوطنه عامل من اجل اخوانه واقربائه وجميع المواطنين
يا اخوانى .. احب ان اقول كلمة صغيرة ، وهذه الكلمة سوف
ارردها وارردها ..

هذه النورة ثورة كبرى اهدافها اهداف كبرى ، لم تكن ولن
تكون ابدا مثل اهداف الاحزاب وتجار السياسة وهؤلاء الذين كانوا
يخدمون الشعب بالفاظ معسولة
يا اخوانى ..

ان هذه النورة تهدف الى العدل والمساواة وتمكين جميع
المواطنين من الفرص المتساوية لكسب الرزق الحلال ، وتيسير
لقمة العيش لهم ، وهذا لن يتأتى ابدا الا بمضاعفة ثروة بلادنا

بناء المستقبل

ونحن فى تحقيق هذه الاهداف كان لابد لنا من ازالة مايعترضها
من عقبات .. كان لابد من هدم الفساد والملكية والاحزاب التى
احتكرت المنفعة الذاتية لنفسها .. وكان لابد لنا من ان نتخلص من
أعوان الاستعمار الذين تاجروا بوطنيتهم من اجل مصالحهم
الشخصية ، وفى نفس الوقت كان لابد لنا من ان نتخلص من تعنت
أصحاب رءوس الاموال .

وبهذا يا اخوانى استطعنا ان نحقق الجزء الاكبر من هذه الاهداف
وفى نفس الوقت حققنا الجلاء

واعلموا جيدا ان الملكية والاحزاب، والخونة والاستعمار ؛ وكل هذه العوامل عملت متضافرة لتأخير هذا الوطن من البلوغ الى هدفه الاكبر . وبتخليصنا التام من آثار العزل سيقوى الأمل لبناء المستقبل الذي نريده جميعا

الجملاء يبس هو الحل الاخير

ياخوانى :

لم يكن الغرض الاساسى لهذه الثورة هو الجلاء وحده ولكن هدفنا الاكبر ان يتساوى كل فرد مع اخيه في الحقوق . وان يشعر كل فرد ان هذا البلد بلده فلا عبيد ولا اسبياد . نريد ان يشعر كل مواطن انه حر في تفكيره ، حر في عرق جبينه لاينحكم فيه آخرون يشردونه ويتحكمون في مستقبله . نريد ان نشيء في هذا الوطن بناء ضخما . ولن يكون هذا بالهتاف والتصفيق ولكن بالعمل والعمل المثمر .

ونحن لا نعتبر جلاء القوات البريطانية عن ارض القنال هو الحل الاخير ؛ فمازالت همامنا عقبات ورنثاها منذ سنين طويلة ويجب ان نتخلص من آثارها .

مضاعفة الارض والصناعة

ياخوانى :

واجبنا اليوم ان نغير طريقنا في التفكير نحو مستقبلنا .. اننا نريد مضاعفة الارض والصناعة وتشغيل كل العاطلين من ابناء هذا

الوطن ، وهذا لايتأتى الا اذا سرنا جميعا متحدين متماسكين لتحقيق
 هذه الاهداف الكبار .

الاستقرار

ونحن نرى بلدان اوربا . وكيف حقق كل بلد لنفسه مبادئ
 وأهدافا سار عليها . . وهنا في مصر لن نحقق شيئا في بلادنا
 الا بالاستقرار الفكري والعقلي .

وكل فرد منكم يجب ان يكون على حذر من هؤلاء الهولة انصار
 الاستعمار حتى لا تعود قوى الشر التي ايسست في مصر وحدها ولكن
 في جميع بلدان العالم . .

وكل بلد فيها مفتصبون مضللون خدامون . وبفضل اتحادكم
 وتضامنكم لن نمكن هذا الصنف من تجار السياسة والباطل من ان
 يتحكموا فينا بعد ذلك

بلد يعتمد على سواعد ابنائه

واننا في فترة قصيرة سوف نقضى قضاء تاما على هذه الرواسب
 القديمة . . سنقضى على هؤلاء الذين اعماهم حب السلطة والجاه .
 وكل هذا يحتاج منكم الى وعى كامل واستقرار نفسى كامل

ابناؤنا واحفادنا

وتأكدوا اننا اذا جنينا جزءا من ثمار اعمالنا الآن فان الجزء
 الاكبر سيكون من نصيب ابنائنا واحفادنا

فكل فرد منكم يجب أن يشعر أنه أدى الرسالة التي حملها على كاهله نحو هذا الوطن وبهذا نصبح بلدا يعتمد على سواعد أبنائه لتحقيق الاهداف الكبرى والله يرعاكم ويحفظكم والسلام .

افتتاح المصانع الحربية عمل ضخم

افتتاح المصانع الحربية عمل ضخم

القيت في الاحتفال بافتتاح مصنع الذخيرة

المصادة للطائرات والدبابات يوم ٤ - ٨ - ١٩٥٤

أيها المواطنين :

الحمد لله الذي مكنا بفضل همة الذين اشتركوا في اقامة هذا العمل الكبير ، من الوفاء باروعد . فقد تعهدت الثورة يوم ٢٣ يوليسو وحددت تواريخ معينة لافتتاح المصانع الحربية المختلفة ونفذ هذا الوعد في مصنع الذخيرة الصغيرة بالاسكندرية الذي افتتح يوم ٢٦ يوليوس الماضي

عمل ضخم بالنسبة للماضى

واليوم يفتتح المصنع الثانى الذى وعدت به الثورة . وانا بعد هذه الزيارة اشعر بالفخر للذين اشتركوا في اقامة هذا العمل الضخم واذا أردنا أن نقيس الامور فيجب أن يكون القياس نسبيا ، فان هذا يعد عملا ضخما بالنسبة لما كان سائدا في الماضى .

الفخر للجميع

اشعر بالفخر للذين اشتركوا وعملوا ، واشعر بفخر للوطن ولكل

مواطن ، وفي نفس الوقت اشعر بالفخر لما رأيته اليوم من صناعة
 دقيقة ومن عمل العمال المضربين في اخراج هذه الصناعة الدقيقة ،
 واشعر بالعزة والقوة ، واشعر ان هذه الثورة بدأت فعلا تأخذ وضعها
 ثابتا راسخا قويا ماديا يضاف الى الوضع المعنوي الذي اكتسبته
 في اول ايامها .

ستطيع تحقيق كل الاهداف

وهذا الوضع المادي ، اذا سار جنبا الى جنب مع الوضع
 المعنوي ، نستطيع تحقيق كل الامال والاهداف في أن نرى في بلادنا
 العظيمة والقوة والمجد والكرامة

لن نعود لعبادة الاشخاص

لن نعود لعبادة الاشخاص

التيتم في مؤتمر المعلمين يوم ١٦ - ٨ - ١٩٥٤
 الذي أقيم للاحتفال بانجلاء وتوقيع الاتفاقية

اخواني :

أحييكم واشكركم على هذه الفرصة التي كنت أترقبها منذ اكثر
 من عام .

والحمد لله فقد تم هذا اللقاء بعد أن أيقنا من جلاء قوات الاحتلال
 وأنا أعتبر هذا النصر الذي منحنا الله اياه لا بد ان يكون باعثا لنا
 على المضي دائما الى الامام .

وإذا كنت اتكلم معكم اليوم فانما لاقول لكم ان عليكم رسالة
كبيرة ...

فاذا كنا قد حررنا الارض من جنود الاحتلال فعلينا اذا اردنا ان
نحتفظ بهذا النصر الذي وهبنا الله اياه ،وإذا اردنا ان نحفظ بالعزة
والكرامة والحرية - علينا ان نحرر العقل والنفس من آثار الاحتلال
والاستبداد ، وهذه هي رسالتكم ايها الاخوان .

لم يكن للاحتلال ولا للاستبداد من سسند في بلادنا الا التشتت
الفكري والتشتت العقلي والتشتت النفسي ، فقد عمد الاحتلال
وانصاره دائما كما عمد الاستغلال واعوانه الى ان يشنتوا النفوس
والقلوب ويضعفوا العقول حتى يتمكنوا من النيل من حريتنا وعزتنا

التحرر من الاستعمار الفكري

فاذا اردنا اليوم ان نحافظ على العزة والكرامة والقوة وجب ان
نتجه الى التحرر الكامل من الاستعمار الفكري والعقلي ، ونتجه الى
المستقبل بسياسة جديدة ورشيحة تبدأ من النشء ، وبهذا نشيء
بلدا قويا عزيزا كريما يتمتع فيه الجميع بالعدل والحرية والمساواة .
يجب ألا نعود لعبادة الأشخاص

ولقد كانت كل آفتنا في الماضي ايها الاخوان طيبة القلب والنفس
فكنا دائما نسلم قلوبنا ونفوسنا ، نسلها طائعين مختارين ونحن
نتوخي الثقة ونتوخي القيادة ونتوخي القوة ، فكانت الثقة تضع
والقيادة تنحرف والقوة تتحلل وكانت النتيجة انها تستبد بعقولنا
ونفوسنا وأجسامنا .

فاذا أردنا اليوم ان نسير في طريق جديد وجب ان نتبصر ولا
نعبد الاشخاص والاصنام فطالما عبدنا الاشخاص والاصنام في الماضي
فاستبدت بنا وجرتنا الى الحال التي اشتكى منها الجميع .

لقد قلت لكم يا اخواني في مارس الماضي اننا لن نخادع ولن نضال
ولن نستجدي قلت لكم هذا في أصعب الاوقات وأشد الازمات وكنت
أعنى ما اقول لانى كنت أعلم بأمر من قاموا يخدعونكم ويضلونكم
لكى يعودوا الي التحكم فيكم لمنفعتهم الخاصة ولمصلحتهم الشخصية
حتى ولو تعاونوا مع الاحتلال والاستعمار .

كيف بنى وطننا قويا

وانا اليوم حين اجتمع بكم انتم يارجال التعليم أقول لكم اننا
لن نخادع ولن نضال ولن نستجدي ولكننا سنتمسك بالمبادئ والمثل
العليا ونطالبكم انتم يارجال التعليم الا تخادعوا والا تضلوا والا
تستجدوا وان تتمسكوا بالمبادئ والمثل العليا وان تعلموا النشء الا
يخادع والا يضلل والا يستجدي وان يتمسك بالمبادئ والمثل العليا .
وبهذا يا اخواني نستطيع ان ننشئ الوطن القوي العزيز الذي
تحلمون به وتصبون اليه .

سنسير الى الامام يقظين

ان هذا الوطن كان دائما في الماضي سييدا قويا عزيزا وكريما
ولكننا لم ننتكس الا بعد ان رضينا بالخداع والتضليل ، ورضينا

بالاستجداء وأخذنا الزهو به ولم نكن نعلم أن الاستجداء ليس الا وسيلة من وسائل السيطرة .

واليوم لن نمكن للضلال والخداع ولا الاستجداء أن تأخذ طريقها اليها ولكننا ايها الاخوان سنسير قدما الى الامام مسلحين بالتيقظ والدروس التي اخذناها من الماضي، وبالمعارك الكبرى التي استشهد فيها الآباء والاجداد حاملين العلم نحو القوة والعظمة والمجد .

لن نمكن لقوة ان تفرق بيننا

ولن نمكن لاية قوة خارجية ان تعمل بيننا مثل ماعملت في الماضي من وسائل التفرقة تحت اى اسم من الاسماء البراقة الخادعة التي خدعونا بها في الماضي .

رسالة المعلمين

وستكونون انتم ايها المعلمون الرسل الذين يدعون الى الهداية والتيقظ حتى يكون أبناء هذا الوطن دائما متبصرين عاملين على بث روح الحرية والعدل والمساواة .

هذه هى رسالتكم ايها المعلمون ونحن حتى اليوم لم نحقق الحرية كاملة ولم نحقق العزة كاملة ولم نحقق الكرامة كاملة ولكننا نحتاج الى العمل الشاق والجهد الطويل والعزيمة الصادقة حتى تتحقق الحرية التي نصبو اليها والعدالة التي نتمناها والعزة التي ننادى بها جميعا .

طريق شاق طويل

ولكى نحقق ذلك نحتاج الى ان يعمل كل فرد في الطريق الذى نسير فيه ، نحتاج الى عمل كل مواطن لكى نصل الى غايتنا في الطريق الشاق الطويل اذنى لم نقطع منه شيئاً حتى الآن ونحن لم نعمل حتى الان عملاً يذكر ايها الاخوان

لا نريد ان يفرنا النصر

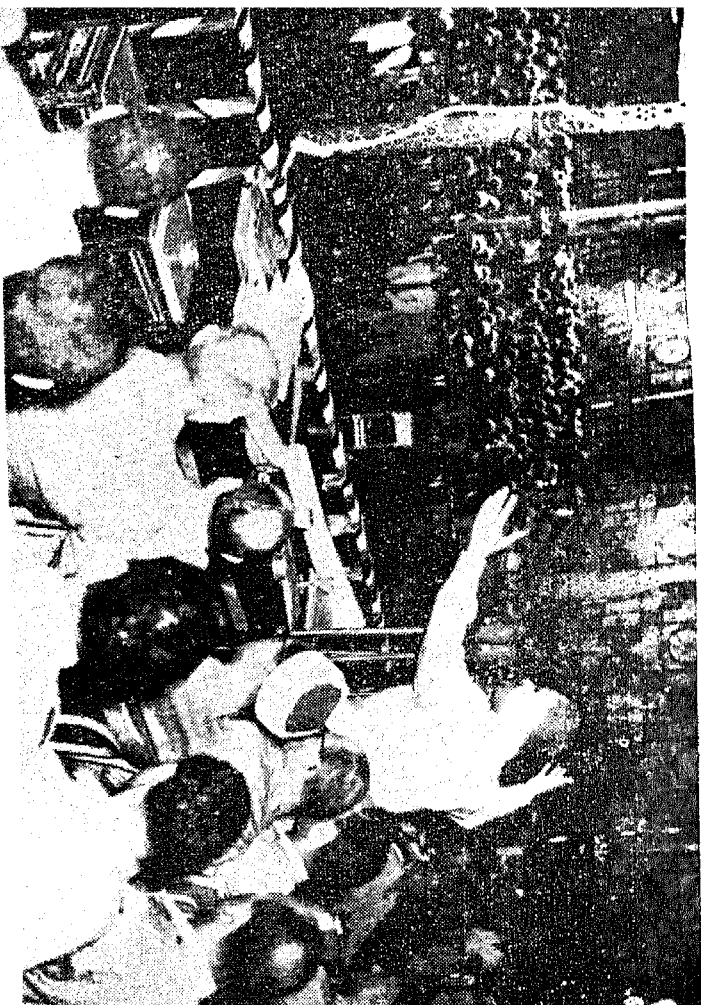
نحن لانريد ابدا ايها الاخوان ان يفرنا النصر او ياخذنا الزهو واكتننا نريد ان من هذا كله عبرة ونسير في طريقنا متسلحين بسلاح العبرة والعظة ومتجهين الى المستقبل بقوة وعزم وناظرين الى الماضى بماسىه وعبره لثرى كيف نستطيع فى المستقبل ان نستكمل السبى في الطريق ونكمل الرسالة التى لم يستطع الاباء ان يكهاوها والتى استشهد الاجداد فى سبيلها ولكى نترك لابنائنا وطنا عزيز كريما يتمتعون فيه بحياة عزيزة كريمة لم نستطع نحن ان نحياها .

لن نمكن للمستغلين مرة اخرى

والان ايها الاخوان بعد ان قطعنا هذا الشوط وحالنا مشسكلة كبرى كانت هى الشغل الشاغل لنا ، ان نمكن للمستغلين او المستبدين ان يخذعونا او يتحكموا فينا مرة اخرى .

رسالة الحضارة للعرب والمسلمين

وبهذا تستطيع مصر ان تحمل الرسالة والمشعل وان تنتجه الى



حاسبونا على اللابم والجنيهاات وقبسوا اماننا بالامتل والارطال والاطمان
هدا ما برده الرئيس ق كل مكان يذهب اليه

الآفاق الواسعة خارج حدودها لنشر رسالتها ، رسالة الحضارة والعزة والكرامة بين العرب والمسلمين وأفريقيا ونستطيع أيضا أن تكون لها كلمة مسموعة يحسب العالم حسابها .

سنجبر العالم على الاعتراف بوجودنا

ان مصر التي سادت العالم في الماضي تستطيع أن تثبت بعد كل الحروب التي قاستها أنها لم تنتحلل وأنها ستسير قدما الى الامام عظيمة تشعربقوتها وعزتها لتنبوأالمكانة التي كانت تنبوأها في الماضي وستجبر العالم على الاعتراف بوجودها .

وان يتأتى هذا الا اذا كشفنا المصلين لان هذا الوطن قاسى كثيرا من المصلين والمخادعين وهو لم ينزل الى ابدرك الذى نزل اليه الا بواسطة المصلين والمخادعين .

ونحن اليوم فى سبيل نشر رسالة الحضارة والانسانية لن نسمح للمصلين ان يصفونا عن طريقنا .

رسالتكم الكبرى

وانا اقول لكم ايها المعلمون هذه رسالتكم الكبرى فان عملتم على تحقيقها فان الوطن سيسير قدما الى الامام وينبأ المكان اللائق به ويستطيع ان يحقق الحرية كاملة والعزة كاملة والمساواة كاملة والعدل كاملا والعمل كاملا .

والسلام عليكم ورحمة الله .

الغلبة والنصر لقوى الخير دائما

لقى هذا الخطاب التاريخى فى المقر الرئيسى لهيئة التحرير

مساء ٨/٢١ سنة ١٩٥٤ واستمع اليه جميع أعضاء مجلس

ادارات فروع الهيئة فى اقسام القاهرة وشيخاتها

•• اخوانى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذا الاجتماع لاجتماع لاعضاء مجالس ادارة هيئة التحرير بالقاهرة

يختلف اختلافا كليا عن اى اجتماع عام

والمفروض ان أعضاء مجالس الادارة والاقسام والشياخات

المختلفة هم قادة الرأى فى هذه الاقسام والشياخات ، دورهم قيادى

توجيهى

مشغ الهتاف والتصفيق

ولهذا لما طلبت من الصاغ الطحاوى قبل الحضور ، منع

الهتاف والتصفيق كنت اقصد ان تتمسكوا بالدور القيادى

والتوجيهى ، وان يتحكم كل منكم فى عواطفه ليحسن التوجيه

والاقتناع ••

اجتماع توجيهى

اعتقد ان هذا الاجتماع مختلف تماما عن الاجتماعات العامة

التي تحتشد فيها الجماهير وتسير خلف عواطفها ، انه اجتماع
يسيطر عليه العقل والمعرفة والتدقيق في الامور والحرص على
معرفة كل شيء حتى يستطيع كل منكم ان يقوم بالدور القيادي
التوجيهي في ناحيته

فترة حاسمة في تاريخ الوطنية

يا اخواني ، ان بلدنا يمر اليوم بفترة حاسمة من تاريخه ،
يمر بنقطة تحول خطيرة فاصلة بين الماضي والمستقبل
وبلدنا اليوم محتاج لكل فرد من ابنائه ، محتاج الى فكره
وعقله ونفسه ، محتاج الى كل جهده .

ولا يصح اليوم ان يقف أحد موقفنا سلبيا فالذي يقف موقفا
سلبيا يكون مقصرا في حق وطنه وبلده

الانانيون المقصرون

هناك اناس تؤثر عليهم عقد المساوي ، فلا يتكلمون ، هؤلاء
انانيون مقصرون في حق وطنهم

في الماضي كانت هذه الافكار القديمة تسيطر على بعض الناس
وتمنعهم من ان يقولوا كلمة الحق ، اما الآن فان الذي يكتنم كلمة
الحق اناني يفضل مصلحة نفسه على مصلحة وطنه ، لانه يترك الحبل
على الغارب لقوى الشر والتضليل

الغلبة والنصر اليوم لقوى الخير

نحن اليوم نمر في فترة حاسمة ، وقد كنا في الماضي نمر

بفترات تتصارع فيها قوى الخير والشر ، وكانت قوى الشر منتصرة ،
 واسكن والحمد لله منذ قامت الثورة لم تستطع قوى الشر ان تنتصر
 وعندى امل ان قوى اشر لن تنتصر وستتجمع قوى الخير وتنتصر
 وبهذا نبني وطننا ، ولن يتأتى هذا الا بالمثابرة والتصميم على
 الوصول الى الهدف الاسمى

اتفاق الجلاء بعد مباحثات مريرة

حدث اتفاق على رءوس المسائل بين الحكومتين المصرية
 والبريطانية ، واعلان هذا الاتفاق على الشعب بعد مضي سنة او
 اكثر ، في مباحثات مريرة مع الانجليز

ولاستطيع ان اقول ان على كل مصرى ان يقبل الاتفاق كما هو ،
 لكن هناك فرق بين الاختلاف فى الراى ، وبين الهدم والتدمير .

ان صاحب الراى يدرس الاتفاق فيجده مناسباً فى مجموعه ،
 ولكنه يقول ان المسادة الغلانية لو كانت كنا تكون احسن ، وكنا
 نتكلم بهذه الطريقة

اعتقد ان كثيرين يختلفون معنا فى الراى ، لكنهم حريصون
 على مصلحة الوطن والنظام والثورة واهدافها ، وهذا هو الصنف
 المثالى . .

المعارضة للهدم والتدمير

اما الصنف الآخر ، فهو الذى يعارض الهدم والاضرار بالوطن
 وهذا الصنف تماؤه الاحقاد والضعاف واللانانية ، وهو اخطر

على الوطن من المستعمر واعوان المستعمر ، وهو الذى ثبت الاستعمار
ويمكن له فى البلاد

الشيوعيون . . .

ومن الذى يعارض الآن حبا فى المعارضة والهدم ؟
انهم اولاً : الشيوعيون ، فكلنا يعرف ان الشيوعية فى مصر ليس
لها من غرض الا بث الفوضى ، لانها لا تعيش الا فى الفوضى وهى
لا تقبل ارتفاع مستوى الشعب ، لانه اذا ارتفع مستوى الشعب ،
فلن نستطيع ان نثبت سمومها فيه
انهم يطبعون منشورات كلها كذب وتضليل وخداع ، وهذه
المنشورات من اين ينفقون عليها ؟ وهل هم يخدعون بها مصر
او دولة اجنبية ؟

مؤامرة حرق مكاتب الاستعلامات الامريكية
لقد تبيننا ان الشيوعية فى مصر تعمل مع الصهيونية ،
وستسمعون قريباً عن دبروا مؤامرة حرق مكاتب الاستعلامات
الامريكية ، لقد ثبت ثبوتنا قاطعاً انهم يعملون مع الصهيونية
والشيوعيون يقولون فى منشوراتهم الاتيمة ان الكفاح المسلح
هو سبيل التحرير ، وقد قلنا هذا وركن هل أرفض قبول ماأريد ،
اذا استطعت الوصول اليه بدون الكفاح المسلح !
الا يحق لى ان اوفر دماء الشعب

اعداد جيل من الشباب المسلح

الكفاح المسلح لا النهريج والتمثيل ، وقد كنا ولا نزال ، نعد جيلامن

الشباب المسلح تسليحاً قوياً ، فانشأنا الحرس الوطنى وسليحناه
وقلنا اننا لن نبدأ الكفاح المسلح الا اذا وثقنا من النصر ، وكنا
نقوم بعمل الحساب الكامل الدقيق الكفاح المسلح الذى يحقق
النصر

وقد وجدنا ان الكفاح المسلح يحتاج الى التزامات وحسبنا
حساب الالتزامات ، وقدرنا متى نكون مستعدين لدخول المعركة
والانتصار فيها ، فلا ننهزم كما هزمنا فى فلسطين ، حسبنا متى
ندخل المعركة ونحن مستعدون

مهمة الحرس الوطنى

وما زال الحرس الوطنى قائماً لم تنته مهمته ولن تنتهى ، لانها
هى الدفاع عن سيادة هذا الوطن ، ولن نسمح بأن تتعرض سيادة
الوطن للخطر كما تعرضت فى الماضى

الذين حرقوا القاهرة

ان الشيوعيين الذين ينادون اليوم بالكفاح المسلح ، هم الذين
انتهزوا فرصة زهاب المواطنين الاحرار الى القنال وحرقوا القاهرة
لبت الفوضى ، وهم مستعدون بذلك دائماً ، من اجل سادتهم الذين
يمدونهم بالمال

ان كلامهم ظاهره خلاب وباطنه فيه الحقد على المجتمع
يريدون ان يحكم البلد حكماً شيوعياً ، وان يحكموه هم لحساب
الشيوعية .

تجار السياسة

والقسم الثانى الذى ينتقد اليوم هذا النظام ، نعم ينتقد هذا النظام لانه ينتقد الاتفاق كرها فى هذا النظام ، هم تجار السياسة لقد رأينا فى الماضى من كان يأتى باتفاق يحبذ هو وحده ، والباقون يعارضونه ، كل منهم يريد أن يتى هو بالاتفاق والا قال انه لا يحقق مطالب البلاد !

هؤلاء الذين كانوا يتجرون بكم ، لم يكونوا متحدين ، لانهم كانوا يعملون لمصالحهم الخاصة ، وقد انتهت مهمتهم التى كانت تنحصر فى افساد البلد والقضاء على مستقبله والسير به الى الهاوية ، انتهت مهمتهم واحيلوا الى المعاش ، وهؤلاء قد تمكن الحفد من نفوسهم ، وليس لهم قيمة تذكر

الاخوان يريدون الوصاية على الثورة

كانت هذه اول مرة رايت فيها فقلت له : نريد ان نتعاون لمصلحة الوطن ، فوجدت انه يريد ان يفرض وصاية على الثورة ، ولا يريد ان نعمل عمالا اذا عرضناه عليه ، فقلنا له ان الثورة قامت لمصلحة مصر وانها لا تقبل وصاية

يطلبون تعيين وزيرين منهم

وظللنا نتعاون الى ان الفت وزارة محمد نجيب الاولى فى ٨ سبتمبر سنة ١٩٥٣ قبل المفاوضات . كانت هناك مفاوضات بين الهضيبي والمستشار الشرقى ايفانز - مفاوضات الهضيبي - ايفانز .

في بيت منير الدله

وقابلت الهضيبي بعد ان علمت بأمر المفاوضات في بيت منير
الدله بالدقى وكان حاضرا الاستاذ خميس حميدة وكيل الاخوان
وصالح ابو رقيق وفريد عبد الخالق وحسن عشمواى
وكان معى كمال الدين حسين وصالح سالم وعبد الحكيم
عامر . .

يقبلون من الانجليز ما رفضناه

وقلت لهم : قبل أن تبدأوا الكلام مع الانجليز عليكم ان تعرفوا
راينا حتى لا تنازلوا عن شىء وسمعنا رأيهم وناقشناهم ولكنهم
قبلوا من الانجليز ما رفضناه نحن في هذه الاتفاقية

ومن هذا يتضح ان معارضتهم ليست الا معارضة الحقد
والضعيفة والتضليل . هذا الرجل الذى يبدى الحرص على دعوة
الدين هل ينكر اليوم أنه جلس معى في ابريل وانه قبل نقطا أقل
من هذه النقط

لقد كنت اترك لهم الجبل على الغارب لاصـل الى اكثر مما
يقولون . .

معارضة للحقد باسم الدين

هذه المعارضة للحقد والهدم والبغضاء والمصلحة الخاصة
تحت اسم الدين والاسلام والمسلمين

لماذا يعارضون ؟ انهم يعارضون النظام الحاضر وكل ما يأتى

به هذا النظام ، يعارضونه ويقولون ان الاسلام غايتنا . . . لا . . .
الحكم غايتهم وليس الدين عندهم الا وسيلة للوصول الى الغرض
وهو الحكم

ينقدون الاتفاق سماعيا

ويبقى بعد هذا ان كل امرئ يجب ان يقرأ الاتفاق اولا . ان
الذي لا يقرأ ويتكلم سماعيا مقصر في حق وطنه ، تقول له : هل
قرأت فيقول بل سمعت . . انه يتكلم عن معاهدة صدقي - بيغن
او غيرها فاذا قلت له قرأت قال لا بل سمعت ، ومع هذا فهو متعلم
واذا كان المتعلم لا يقرأ فمن الذي يقرأ ؟

كانوا فيما مضى يستغلون فينا السطحية ويقوون معاهدة
الشرف والاستقلال وينشرون الحماسة وابهتاف . ونحن بن
نقل لكم هذا

هدفنا الاسمي

بل قلنا ان الغرض هو بناء هذه الامة وان نتخلص من الاستعمار
ليس الا وسيلة الغرض الاسمي وهو الاصلاح وتحرير لقمة العيش
ولهذا يجب ان نتخلص من الاستعمار والاحتلال

لم نقل لكم وصلنا الشرف والكرامة ، والخيرية ، بل قلنا
ان الحرية والكرامة والعزة ما زالت ناقصة وهي محتاجة الى
عمل مستمر شاق .

وهناك واحد يقول انتم عقدتم اتفاقا مع اسرائيل واذا سألناه

من أين جئت بهذا يجيب انى سمعت به ومثل هسنا لا فائدة من التفاهم معه

مقاومة قوى الشر والفساد

لقد كانت هناك ازمة ثقة لان البلاد لم يكن يحكمها ابناءؤها

اما اليوم فلا بد من الثقة فاذا كنت تقول لى ان هناك اتفاقا مع اسرائيل نتيجة كلام سمعته فكيف نتناقش ، ان نواحى الشر التى تتكفل تجنح لان تقاوم بقوى الخير وأن قوى الفساد والفساد يجب ان تقف امامها قوى الحقيقة والخير لتنهزمها

قلت لكم اننا نمر بنقطة تحول وهذا يستلزم ان يشعر كل منا بأن الوطن محتاج اليه فلا داعى لان يجلس كل فى بيته ، اننا نتخلص من آثار الماضي ، فاما ان نتخلص من قوى الشر والا انتصرت ووقعنا فى الاستبداد والتسلط تحت اسم الدين او الحرية وهى اسماء كثيرة ليس لها الا معنى واحد هو الاستبداد والاستغلال استغلال الجهد وعرق الجبين

ان قوى الخير يا اخوانى هى الغالبية العظمى وانتم الذين تملكون قيادة التوجيه والارشاد . ستتغلل قوى الشر وتنتهى وسيسير الوطن بعزم وسيدوس قوى الشر جميعا

ايضاح نقطتين اساسيتين

قبل الاجابة على الاسئلة اريد ايضاح نقطتين اساسيتين همسنا الهدف الاساسى لاتفاق الجلاء

النقطة الاولى هي الجلاء الكامل والنقطة الثانية هي عدم الارتباط
بأى نوع من التحالف او الدفاع المشترك

وهناك نقطة اخرى أحب أن يفتن اليها الجميع ، هي أننا اردنا
ان نكون واقعيين

كنا باستمرار نتمسك بالاوضاع القانونية ، ونقول ان القانون
الدولى يعطينا الحق الفلانى ونسير فى الخيال ، بينما الواقع يقول
لنا أن فى منطقة الغنال ٨٠ ألف جندى بريطانى .
كنا نتكلم ايام النفراشى عن النقط القانونية ، ولا تزال قضيتنا
معلقة فى الامم المتحدة

فلنكن واقعيين

فلنتكلم على اساس الواقع ، لقد نصت معاهدة ١٩٣٦ على
الاستقلال السكامل ، ومع ذلك ففى بنودها قوات بريطانية جاثمة
على أنفاس مصر ، وما كنا لنرضى بهذا ، اننا نريد جلاء كاملا حقيقيا
نريد أن تخرج من هذا الوطن ، جميع القوات الاجنبية ، فلا
يبقى تحت اى اسم من الاسماء وقد حقق اتفاق الجلاء هذا
الهدف . . .

الاجابة عن الاسئلة

والآن ابدأ الاجابة على الاسئلة . . . ((وتلا السؤال الآتى)) :
معاهدة ١٩٣٦ تنتهى فى سنة ١٩٥٦ واتفاق الجلاء ينتهى
فى سنة ١٩٦١ وفى نهاية ٥٦ يتفاوض الطرفان ، وفى نهاية ٦١ يتشاور
الطرفان ، فما الفرق بين الاثنين ؟

ما تنص عليه معاهدة سنة ١٩٣٦

— لقد نص في معاهدة ١٩٣٦ على أن مدتها ٢٠ سنة ونص فيها على ان يدخل الطرفان المتعاقدان في مفاوضات بناء على طلب اى منهما في اى وقت بعد العشرين سنة ، لاعادة النظر في المعاهدة ، فاذا اختلفا احيل الامر الى الاحتكام الدولي

وفي نصوص تلك المعاهدة ما يكفل استمرار التحالف بين الطرفين المتعاقدين

وتنص تلك المعاهدة أيضا على الترخيص للقوات البريطانية بالتعاون على الدفاع عن قناة السويس ، فاذا وجدت مصر بعد ٢٠ سنة ، انها ليست في حاجة الى المعاونة ، واختلف الطرفان ، احيل الامر الى الاحتكام الدولي

وتنص تلك المعاهدة أيضا على أن اى تعديل فيها لا يمس التحالف بين الطرفين

ما ينص عليه اتفاق الجلاء

اما اتفاق الجلاء ، فليس اتفاقا مفتوحا ، لانه اتفاق مدته سبع سنوات ينتهى بانتهائها ، ويكون التشاور في السنة الاخيرة من هذه السنوات السبع ، للبحث في حالة المنشآت التى تملكها بريطانيا ، وسيكون واضحا في التفاصيل ان الحكومة البريطانية ستتخلص من كل المنشآت والمستودعات التى لدى الشركات ، قبل اليوم الاخير من مدة الاتفاق ، ولقد كنا حريصين على ذلك حتى لا نتكلم بعد نهاية

الاتفاق ، وكنا حريصين على الا يكون لبريطانيا في نهاية العام السابع
اية منشآت في منطقة القنال

لا وجه للمقارنة

ولم أكن أريد أن أقارن الجلاء بمعاهدة ٣٦ ، لانه لا وجه
للمقارنة . ان معاهدة سنة ١٩٣٦ هي اعتراف بالمخافة وتأكيد لها
قد يقول أحد الناس أن معاهدة ١٩٣٦ قد ألغيت قانونا ، وان
القاعدة لا وجود لها قانونا اذا أردنا أن نسرح في الخيال ، وفي «قانونا»
ونترك الواقع ، فهذا أمر آخر . لقد كانوا يمسون بالكلمة
ويتناقشون فيها سنوات !

وقد ألغيت المعاهدة فهل خرج الانجليز ؟ لا بل زادوا ! . ولن
أستمكنى « قانونا » ؟! من الذى ينصفنى ؟ ان نصفنى الا فونى
ونفسى وعزيمتى *

الانجليز قبلوا الجلاء مرغمين

لم يقبل الانجليز اتفاق الجلاء طائعين ، بل قبلوه لانهم سعروا
بحرج موقفهم في القنال ، وسيأتى يوم نقول لكم فيه ماذا عملنا
في القنال حتى اقتنع الانجليز بلا حياة لهم في هذا البلد

كانت هناك معارك في هذا البلد

منذ قامت الثورة في سنة ١٩٥٢ الى يوم اتفاق الجلاء ، كانت
هناك معارك وفداء حقيقى ، لا للشهرة ولا للبهرجة والخداع والفساد
هناك من ماتوا في منطقة القنال وقد وقف سلوبن لويد في مجلس

العهدوم البريطاني ، وقال : ان حوادث القنال في السنة الاخيرة اكثر من الف على الافراد والمنشآت والمستودعات

كان الانجليز يشعرون انهم قليلون ، كانت الحراسسة موجودة في كل مكان ، كان نصف القوات البريطانية تحرس النصف الآخر كان الانجليزى الذى يخرج ، لا يعرف هل يعود أم لا يعود

هذا العمل يا اخوانى كان ينظمه فدائيون لم يكونوا يعملون للشهرة ، ليقال في القاهرة ان فلانا استشهد ، ويستخدم استشهاده في الدعاية الرخيصة

هذه صفحة لا تعرفونها وستعرفون يوما من الذين كانوا يعملون ويقانلون ويقنعون الانجليز بانهم لا حياة لهم في منطقة القنال

لقد سودنا معيشتهم

لم يسلم الانجليز بسهولة ، حاصرونا اقتصاديا بكل الوسائل لكننا نجحنا في تحطيم الحصار الاقتصادى واستطعنا ان نسود معيشتهم في منطقة القنال وأن نشعر كل جنيدى بريطانى هناك بالخوف والفرع ، في الوقت الذى كان الشيوعيون فيه يقولون اننا نأخذ الاقوياء لنقتلهم في القنال

كانوا يقولون هذا قبل الاتفاق ، والآن ينادون بالسكفاح المسلح لقد كانت معركة مريرة ، معركة الاطاحة بالنظام الحاضر ، ليعود تجار الوطنية الى الحكم ، لكن الثورة لم تمكنهم ، فلم تجد انجلترا مفرا من الجلاء

والاجابة عن سؤال آخر أقول لكم :
ان القاعدة مصرية ، وسيشرف عليها الجيش المصرى ، وستكون
تحت قيادة القائد العام .+ ستحتلها القوات المصرية ، ستكون مصرية
دما ولحما ، ستكون لنا ، وان تكون قاعدة انجليزية مطلقا
هناك التزامات قبلناها من اجل الجلاء الكامل ، وقبلناها لمدة
بسيطة هى سبع سنوات من يوم التوقيع

ستنتقل اليها ملكية القاعدة

ستحفظ بريطانيا بمعدات في هذه القاعدة .+ القاعدة الآن
بريطانية ، وقد كانوا يفتشوننا في أبو حماد ، واليوم ستنتقل اليها
ملكية هذه القاعدة كلها

والمنشآت الانجليزية هناك ستأخذ الحكومة جزءا كبيرا جدا
منها تكون ملكها ، ويبقى جزء آخر تديره الشركات كاي شركة
او فرد .+

هذا التزام على الحكومة المصرية لكنه لا يؤثر مطلقا على
السيادة المصرية ، انها شركات كجميع الشركات المانية .+ ولنكن
القاعدة ستكون مصرية تحت السيطرة المصرية تعمل فيها قوات
مصرية .+ وليس هناك اتفاق مدته سبع سنوات ، ان كل اتفاق دولي
لا تقل مدته عن ٢٠ سنة

الاعتداء على تركيا

وأجيبكم على سؤال ثالث :

اذا حدث اعتداء على تركيا فماذا يكون مصدره ؟+ روسيا

طبعاً ، فلننتكلم بصراحة ، وروسيا لن تعندى على تركيا الا في حرب عالمية ، والمعندى على تركيا ماهدفه ؟ لا بد أن نفكر عملياً ، انه يتجه الى البترول في عبادان والموصل والظهران ، والى مصر لان موقعها الاستراتيجي يتحكم في أفريقيا وفي البحر الابيض المتوسط

قد يقال اننا نريد الحياد ، لكن الحياد لا يحصل عليه الا القوى ..

النقطة الاساسية في حالة الحرب العالمية ، هل انتظر حتى يحرق العدو بيتي ، ام اقبل صده بعيداً عن وطني ؟
ان النظرية العسكرية تؤكد ان العدو امكن صده قبل أن يصل الى كان هذا في صالحه

ادخال تركيا

لم أكن أريد ادخال تركيا ، لان عندي كمصري نفس العقدة التي عندكم فيما يختص بتركيا ، ولكننا قبلنا ذلك ، في سبيل الجلاء الكامل ، قبلناه لان الالتزام مدته سبع سنوات ، واذا قامت حرب عالمية واعندى على تركيا فلا يقدم الاتفاق او يؤخر شيئاً

لن يعسود الانجليز

واذا لم يحدث اعتداء على تركيا خلال السنوات السبع ، فلن يوضع هذا الالتزام موضع التنفيذ ، ربما كنت متفائلاً بالأ تحددت حرب بين السكتانيين الشرقية والغربية ما دامت كل منهما تملك القنبلة الذرية والقنبلة الهيدروجينية

يقول بعضهم انه تحالف مع تركيا ، ليس هذا صحيحا +
وليست عودة القوات الانجليزية الى القاعدة معناها أن تعلق مصر
الحرب أو ان يخرج الجيش المصرى من حدود بلادنا

وعلى العموم يا اخوانى ان يكون فى مصر بعدد عشرين شهرا
سوى الجيش المصرى وبعد عشرين شهرا ستكون لنا قيمتنا ،
وسيعمل حسابنا ، لاننا لا نجد من يستمع لنا اذا كان معنا +
الف جندى بريطانى يحتلون بلادنا

وفى خلال مدة الاتفاق سنستمر فى تقوية جيشنا ، وفى تدعيم
الحرس الوطنى

نزيد سيادتنا ولا ننقصها

وهذا جواب على سؤال آخر :

اننا نزيد سيادتنا ولا ننقصها وهنا المانيا الشرقية نتقدم
بعطاءات فى محطة الكهرباء ، ونحن احرار فى ذلك . وقد عملنا اتفاقيات
مع مختلف الدول وهى مستمرة +

— هل هناك ارتباطات بين اتفاق الجلاء والمساعدات الامريكية
الاقتصادية +

— يا اخوانى نحن لم نقبل ان نبحت اى مساعدات اقتصادية
او عسكرية اثناء بحث اتفاق الجلاء حتى لا يحاولوا اغرامنا +

الاتفاقيات العسكرية والاقتصادية

واليوم نقول امرىبا انها مسنعه للكلام و اعافا عسكرية

واقفنا - ادية ، ونحن مستعدون لذلك على الا تؤثر على سيادتنا
وحریتنا .

قلت ان القاعدة ستكون ملكنا ، وسنصرف عليها لانها ملكنا .
اما مخازنهم التي يديرونها فسينفقون عليها بواسطة الشركات .
موقفنا في حالة اعتداء اسرائيل

— ما هو موقف انجلترا في حالة اعتداء اسرائيل على مصر .

— لا ادري بالنسبة لمانا . . ان اسرائيل خارجة من هذا
الاتفاق . والسؤال ما هو موقفنا في حالة اعتداء اسرائيل علينا . .
سنذاع طبعاً وهذا يستدعى الا يكون لاسرائيل طابور خامس في
الاسماعيلية .

مصانعنا الحربية في اكتوبر

— هل تقف انجلترا موقفها سنة ١٩٤٨ من حيث حظر توريد
الاسلحة .

— ان موقفنا احسن ، نحن ننتج ذخيرة الهاون وفي اكتوبر سننتج
بنادق ورشاشات تومي وسريعة وسيكون عندنا مصانعنا التي تكفيها
وتكفي الدول العربية .

الضمان هو العودة

— يتحليل الانجليز عند انتهاء كل محالفة لعقد غيرها، فماذا يضمن
لنا عدم عقد محالفة بعد السنوات السبع .
— الضمان هو القوة . . وليس هناك محالفة .

الضرائب على شركات القاعدة

— الشركات التي تدير القاعدة هل ستفرض عليها ضرائب ورسوم جهركية +

— ان هذا محل بحث اللجنة المالية المشتركة وليس هناك امتيازات بل سيطبق القانون المصرى على الجميع .

عندنا قوات كاملة مستعدة

انه لا يفضل أن نرسل ٨٠ ألف جندي للقنال ، وما أستطيع أن

أقوله ان عندنا قوات كاملة تستطيع احتلال هذه المنطقة .

ليس معقولا أن أحدا يفتش على قاعدتنا ، لكنهم سيفتشمون على مستودعاتهم ولن يزيد عدد المفتشين على عشرة ولن يذهب أحدهم الى هناك الا اذا استأذن منا .

ستدار القاعدة بواسطة شركات بريطانية ومصرية ، فهل نم البحت في أمر الشركات المصرية ؟

— بينى وبين نفسى ان يستعين الانجليز بشركة مصرية ، سيجيئون بشركة الخطوط الجوية البريطانية .

منشورات الاخوان

وتلا الرئيس بعد ذلك السؤال الاتى :

— بعض الاخوان المسلمين يوزعون المنشورات الضارة بالبلاد فكيف نقفهم عند حدهم ؟

— هذا واجبكم • ان شعبنا شعب طيب طالما غرروا به
فعلیکم ان تطعوه على الحقائق •

مصر كانت دائما مقبرة للغزاة

القی هذا الخطاب فی المقر الرئیسی لهیئة التحریر مساء
١٩٥٤/٩/٥ فی الاجتماع الکبیر الذی انعقد لمنافشة انفاقیة الجلاء

اخوانی :

أحییکم وارجو ان نکف عن الهتاف والتصفیق ونعتبرها جلسة
عائلیة للارشاد والفهم ، حتی لا نعطى فرصة للمضالین لیخدعونا
ولیکون کل فرد منکم عاملا على نشر مبادئ الثورة ومثلها العلیا •
لقد وجدناها فرصة للقاء والتفاهم فی هذا الوقت الذی يعتبر
نقطة تحول فی تاریخ البلاد •

وانا أحب الکلام فی الماضی ، حتی لانخدع کما خدعنا فی
الماضی ، ولا ینتکس کفاحنا کما انتکس کفاح آبائنا فی الماضی •
یا اخوانی :

هذا الشعب الابی قاسی طویلا ، قاسی المرارة والهوان ، وبذات
جمیع القوى على ان یتحلل حتی یندثر •

لکن مصر كانت دائما مقبرة للغزاة ، ولم تمكن فاتحنا من ان
یحقق اغراضه ، بل ان هذا الشعب ثبت ولم یتحلل ، واستمر الشعب

المصريّ متماسكا في البيئّة واللغة والعادة ، وبحمد الله استطاع أبناء الوطن ، ان يحافظوا على تماسكهم وقوميتهم •

لكن القوة القاهرة كانت تعمل دائما على استغلال أبناء الوطن ، مستعينة بقمّة كانت تعمل للمصلحة الخاصة ، وكانت هذه هي الطامة الكبرى ••

يا اخواني :

اذا نظرنا الى الماضي ، وجدنا هذا الشعب كافع دائما في سبيل عزته ، وكان كفاحه مستمرا على طول الزمان ، وكان ينحصر في غرض واحد ، هو العزة الحقيقية والعدالة الحقيقية •

باسم الدين والخلافة

كان هذا الشعب لا يقف الا ليعاود الكرة في سبيل عزته وكرامته ، وكان هذا الكفاح المرير ضد قوة تتآلف وتتكتف في سبيل استغلال الشعب لمنافعها ومنافع سادتها وعملائها •

وتحن نذكر كيف قام الاستعمار التركي تحت اسم الدين والخلافة وكان هذا الشعب المتدين لقمّة سائفة ، يتلاعبون به باسم الدين وكانت هذه أسوأ فترة مرت بها مصر •

باسم الدين عمل امير المؤمنين او عمل الاتراك على بث الرشوة وافساد الضمائر ، واستخدام فئة ضد المجموع •

استبدوا وتحكموا في رقاب المصريين وكانت النتيجة ان المصريين كانوا يستغلون باسم الخلافة وأمير المؤمنين فقاسى المصريون ذل الفقر

التشديد ، وكان الخونة يجدون في اسم الدين واسم الخلافة اسلوبياً
براقاً لخداع هذا الشعب .

كان يعلمون ان هذا الشعب لا يمكن ان يقبل على امره بالقوة
وخذها بل يجب ان يخدع اولاً ، وقد خدعوه وخذروه حتى صارت
مصر مزرعة لامير المؤمنين وعندما عاد المصريون الى وعيهم استأنفوا
الكفاح . . لكن امير المؤمنين كان قد استطاع ان يصطلع بعض
المصريين . لنفتت قوى الشعب ، ولم يستطع أن يتحد ليقف في وجه
الغزاة ، وبهذا بقى الاستعمار التركى في مصر نحو ٤٠٠ سنة ذاق
فيها المصريون العذاب باسم الدين ولم يكن اسم الدين الا المخدر
الذى خدروا به هذا الشعب الامين . . .

ولما بدأت الخلافة تنكمش بدأ العلامون الآخرون ينظرون الى
مصر لان مصر كانت تعتبر البقرة الحلوب والموقع الذى يتحكم في
العالم من يتحكم فيه .

عرايى خارج على الدين !

ودخل الانجليز فوجدوا الخديو الذى يحكم باسم امير المؤمنين
مكروها من المصريين ، فاتجهوا وجهة اخرى .

كانت مصر غارقة في الديون من عهد اسماعيل ممثل امير
المؤمنين ، فأغرقوا الخديو بالمال ، اغرقوه بالديون ثم دخلوا مصر .
والخديو هو الذى دعاهم لانشول مصر ، فدخل الاستعمار مصر
لينصر ممثل الخليفة على ابناء هذا الوطن ، ودخل الانجليز مصر



ان هذه الثورة التي حققت ما حققت وريعة بين ايديكم فانجسوا الى العمل والاثوة وسيروا الى الامام

ليثبتوا عرش الخديو ممثل امير المؤمنين ، واعتبر عرابى خارجا على
الدين .

كان كل فرد فى هذا الشعب يتمسك بدينه فكانوا دائما يخذعونه
باسم الدين ، وظل الانجليز يتحكمون فى رقابنا ٧٢ سنة بجميع
الوسائل ، وكانت التفرقة اكبر وسيلة ، كان الانجليز يحكمون مصر
بمبدأ فرق تسد ومع الاسف الشديد كنا جميعا نجري وراء التفرقة

وقسم الانجليز الشعب ، من وراء السنار الى شيع واحزاب
راحت تختلف وتتنابد ، وبعد ان كانوا يقولون فى سنة ١٩١٩
« الاستقلال التام أو الموت الزؤام » . أخذوا يقولون « الاحتلال
على يد سعد خير من الاستقلال على يد عدلى ! »

وبدا الشعب يغفل عن الخطر الداهم : الاستعمار العسكرى ،
وأخذ يقول لو « رشح الوفد حجرا لانتخبناه » .

بدأ الشعب ينسى القيم الروحية ، وكانت كل فئة تعمل على
هدم الفئة الاخرى ، وعلى تلويث الفئة الاخرى ، ووقف الانجليز
متفرجين على الشعب الذى يلوث نفسه .

وبهذا بدأت مرحلة اخرى من مراحل الخداع والتضليل .

كان السلطان يعلم ان قوته مستمدة من الانجليز ، وانه اذا خرج
الانجليز فسيخرج وراءهم ، وكان الانجليز يعلمون انه اذا خرج
السلطان خرجوا وراءه ، فتساندا .

التطاحن الحزبى

وظهرت بعدئذ قوة الاحزاب ، فنسينا الاهداف والتضحيات ،
واتجهنا الى الخلاف الحزبى ، ووضع الدستور ، واجريت الانتخابات
واقيم البرلمان ، واخذ المصريون يتنازعون الحكم ، وكان الانجليز
يساعدون فريفا فيانى الى الحكم ليسندهم .

كنا نحكم من قوله

وقد استطاعت الثورة ان تقضى على اسرة محمدعلى . وعلى الحكم
الاجنبى انذى كان يحكمنا من عابدين ، على العائلة الاجنبية التى جاءت
من قوله لتحكمنا واستطاعت الثورة ان تتجه الى اهداف مصر العليا .
وكان رجال الثورة منكم ، أحسوا احساسكم وقاموا بثورتهم ،
ولولا هذا لما قاموا بالثورة ولا توجهوا الى الكسب الشخصى . وكانت
وسائل الكسب الشخصى وقتئذ كثيرة .

العزة القومية

ولاول مرة حكمت مصر بأبنائها الذين أحسوا بالامها ، ولا أقصد
الاشخاص ، وانما أقصد المبدأ ، ومادامت مصر محكومة بأبنائها
الذين من دمها ولحمها ، والذين يحسون باحساسها فلن يتمكن
الاستعمار ولا الاحتلال من وضع اقدامه فى هذا الوطن مرة اخرى .
اننى أعتبر هذا أكبر نصر ، لقد بدأنا نحس أننا لسنا محكومين
من قوله ، بل من ارض مصر ومن تراب مصر .

هذا هو النصر الاكبر الذى حققته الثورة لا يساويه شىء حتى

الجللاء ، لان الجلاء هو النتيجة المنطقية لهذا المبدأ الاساسي العظيم .

وبهذا المبدأ تحققت العزة وزال الاقطاع .

فيما مضى كان الاقطاعى يسيطر على الحكم بالاتفاق مع الانجليز او مع السراى ، او الانضمام الى حزب من الاحزاب ، وبهذا تحكم فينا رأس المال والاقطاع ، فقد رأينا من يدفع ٧٠ ألف جنيه ومائة ألف جنيه للسراى ، والذي يدفع هذا المبلغ لابد ان يأخذ اضعافه منكم ، وإلا فمن أين يجيء بالمال الذى يدفعه ؟ !

كان الشعب هو السلعة التى يتجرون فيها لسبب واحد هو إن مصر كانت تحكم بفئة لا تشعر بشعوركم لانها جاءت من الخارج ، من قوله .

ان هذه الثورة هى الخد الفاصل بين الذل والعزة القومية ، واذا وجدت العزة القومية تعذر التحكم .

لقد اقمنا العزة القومية ، انها ليست مبنى او مصنعا . ولكنها احساس بان حكامنا منا ، من دمنا .

كنا فى الماضى نشك فى كل عمل يعمله الحاكم لاننا كنا نعتقد اننا نحكم بالاجانب ، ولذلك فقدنا الثقة فى حكامنا .

كنت قلنا

ولكن حين نحكم أنفسنا بأنفسنا ، يجب ان نشعر اننا فى بداية

عهد جديد . . . ولقد كنت اشعر بالقلق على مستقبلى فى هذا الوطن ،
لان حكامه كانوا اجانب .

كنت قلقلًا ، كنت أبحث عن العزة القومية فذهبت الى جمعية
مصر الفتاة ، فلم أقتنع بانهم يحققون العزة القومية .

ثم اتجهت الى الاحزاب ، فاذا بها بعيدة عن تحقيق العزة القومية
لقد كانت مهمتها « يحيا ويسقط » !

كنت ابحث عن العلمانية ، حتى ايقنت ان العزة القومية لا تتمتع
بها الا الدول المستقلة واتجهت الى الحرية ، مؤمنا بانها هى رجوع
هذا الوطن الى ابناءه الحقيقيين ، وبهذا نمضى جميعا الى اهدافنا .

ولهذا كنت مؤمنا ، فى الاسبوع الاول من اخراج فاروق ، بان
الاستعمار البريطانى لابد أن يتداعى ، وأن كل مصرى سيشعر
بعزته القومية ، حين يرى ان الذين يحكمونه هم ابناء مصر .

كنت أشعر ان الاستعمار سيتداعى ، وان الاقطاع سينتهى
وسيبدا عهد جديد تسود فيه العز القومية .

اخراج فاروق

منذ يوم ٢٢ يوايه قلنا اننا لن نعود الى بيوتنا الا اذا خرج فاروق
ولم ن فكر فى الذهاب الى بيوتنا الا بعد ان خرج الملك من مصر .
ذهبنا الى بيوتنا مطمئنين الى ان العزة القومية تحققت فعلا .

وبعدئذ اتجهنا الى اهداف مصر، وتم القضاء على الفساد والرشوة

والشأن ، وبدا العامل يأخذ حتموقه . . بدأنا جميعا نوجه الى آماننا الكبرى .

وبدا السودان يأخذ وضعه الطبيعي ، لان العزة القومية التي تفررت في مصر كان لابد ان تنقرر في السودان .

تركة مثقلة

وكانت هناك تركة مثقلة بسبب حكم اسماعيل واحتلال الانجليز وتفرق المصريين الى شيع واحزاب ، وانتشار الجهل والفقر ، فبدأت الثورة في تصفية التركة القديمة ، ولو كان هناك احزاب أو تنابذ لما وصلنا الى الجلاء ولا الى تكملة الحرية والعزة الناقصة . . وقد قلت يوم توقيع الاتفاق ، ان اهداف الثورة تنحصر في بناء هذا الوطن والقضاء على الاستبداد السياسي والظلم الاجتماعى . . قلت انه خطوة في سبيل تصفية التركة المثقلة التي تركها الذين كانوا يحكمون مصر باسم المستعمر .

القوى الخفية

وبعد ، مهل هذه القوى الخفية ستترك الشعب يتجه الى أهدافه ؟ لن يتركونا لانهم يعرفون ان قوة الشعب الكامنة ستؤثر على نفوذهم في جميع المحيطات ، في الدول العربية ، والدول الاسلامية ولهذا بدأنا نرى الامور تعود سيرتها الاولى في التناوب . وليست هذه الدوافع مبنية على المصلحة ، ولن نوجه الى التخاصم والتحزب والتراشق ولن يتم هذا الا اذا اصررتم على الا تسمحوا . لاي فئة بان تضللكم .

خدعتهم فيما مضى باسم الدين ، ولن تخدعوا مرة اخرى باسم
الدين .

وخدعتهم باسم الحرية ولن تخدعوا مرة اخرى باسم الحرية . او
الدستور او البرلمان .

لن نمكن المضللين من اسخدامنا في تحقيق اهدافهم باسم الدين
او الحرية او الديمقراطية .
لقد استغلوا طبيعتكم دائما ، فارجوكم ان تتحفظوا في طبيعتكم . فلا
تكون طبيين الى درجة ان نخدع .

انى اشجع خلاف الراى

في مصر اليوم من يقاومون هذا النظام ، ومن يختلفون معنا في
الراى ، وخلاف الراى لايبنى معاداة الثورة ، اننى اشجع كل
مصرى على ان يكون لنفسه رايا ، حتى لا نكون كالخشب المسند ،
وحتى لا نخدع او نضلل .

ولكنى اتجه الى الذى يعارض مع سبق الاصرار . . معارض
معارض ، لماذا ؟ . . لمصلحة طبعا . . اما انه كان مسغلا لهذا
الشعب ، واضاعت العزة القومية ارباحه ، او ماجورا .

ثم هناك الذين يطلبون منا الا نرضى عن مستوانا الاجتماعى ،
ويحسنون لنا الشيوعية قائلين انها تكفل الرخاء للجميع .
ان حالتنا هى حالة انخفاض الدخل القومى فلو قسم هذا الدخل
على الجميع ، فان كلا منا ينال جنيهين ونصف جنيه في الشهر

وإذا أردنا ان نرفع مستوى المعيشة وجب علينا أن نزيد الدخل ليرتفع مستوى المعيشة ، هؤلاء الناس لا يريدون نفع أى فرد ، بل يريدون تسليمنا للشيوعية ، ونحن ضد التحكم الغربى والسيطرة الشرقية ، ولن نمكن الاستعمار أو أعوانه من التحكم فى رقابنا مرة أخرى .

ان الدول تنقسم الى قسمين ، الغرب يستعمر ، والشرق يتحكم ، دول الستار الحديدى تحت السيطرة الشيوعية . ودول الغرب تحت الاستعمار ، والتحكم والاستعمار لفظان لعنى واحد .

لن تحكم مصر من لندن أو موسكو ، من الان فصاعدا سنحكم من مصر . .

الماجورون

هذا يجيئنى قائلا انه شيوعى ، ويتكلم عن الشيوعية الدولية . .
ومن أين يأكل ؟ . . انه لا عمل له . .

انه ماجور يعيش من أموال الشيوعية ، ولن نخدع بعد اليوم .
فى قضية الشيوعية ، فتاة يهودية كانت تتحكم فى الجميع ،
تتزوج احدهم ثم تتركه وتتزوج الثانى .

وفتاة اخرى تزوجت اثنين منهم ثم تركتهما وتزوجت الثالث !
وهؤلاء المرتزقة المنحلون هم الذين باعوا وطنهم . . لن نخدع ،
لن نغمض أعيننا ، وسنعرف فى أى طريق نحن ماضون .

لقد اتجهنا الى الاخوان

حينما بدأت الثورة ، قالوا عنا اننا اخوان مسلمون ، لسبب واحد هو اننا اطلقنا المعتقلين والمسجونين السياسيين ، لاننا نشعر بشعور المواطنين ، ونرى انهم كانوا يكافحون الظلم ، اخرجناهم من السجنون بالعمو العام ، وعاد كل منهم الى عمله .

واتجهنا الى الاخوان على اساس انهم قوة ربيت على الحق ، وكنا نرجو من هذا خيرا كثيرا .

ولكن بدأت الاطماع الشخصية تعمل ، وبدا الحقد يداخل النفوس ، لماذا يحكم جمال عبد الناصر ، ولا يحكم الهضيبي ؟ ارادوا ان يفرضوا وصايتهم على الثورة ، فقلنا اننا لا نقبل الوصاية ، ولكن نقبل التعاون ، وهناك فرق بين الوصاية والتعاون .

كان يقبل يد الملك

انى فى غاية العجب ، مصر كان يحكمها فاروق وحاشيته ، وكان الهضيبي مرشدا عاما للاخوان وكان يذهب الى عابدين ويقبل يد الملك ، ويقول بعد خروجه من عند الملك : « انها زيارة كريمة لملك كريم » .

وتهانيه فى دفاتر التشريعات مدونة فى جميع المناسبات ، ولم نر الاخوان بعد ان تولى امرهم الهضيبي حاربوا فاروق او الفساد ، لماذا ؟ لأن فاروق من قوله ؟ !

فلنقارن بين الماضى والحاضر ، ان الذى يحدث اليوم هو حملة
تشكيك مفرضة ومنشورات مفرضة باسم الدين .

انى أقارن بين الخضوع لفاروق وحاشيته وبين ما يحدث
اليوم ...

هل يجب القضاء على الذين يحكمون اليوم لانهم مصر يون ؟ !

ولماذا ينشرون هذه الحملة باسم الدين والقرآن ؟

لقد انحدر الاخوان الى هاوية الحزبية البغيضة ، والى محاربة
الوطن وعزته ، انهم لا يحاولون هدم فاروق او الانجليز او
الاستعمار ، بل يحاولون هدم الثورة التى أخرجتهم من السجون ،
وانتى حققت العزة القومية ، كل هذا من اجل الحق والقضاء .

لقد خدعوكم فى الماضى باسم الدين .. واين الدين ؟ .. انها
الحزبية البغيضة يقيمها الهضيبي مرة أخرى .

تنظيمات مسلحة

انا لا افهم كيف تكون الحرية الحقيقية اذا كان الاخوان يؤلفون
منظمات سرية مسلحة . أين الديمقراطية اذا كان فى الوطن أحزاب
مسلحة لاهداد الدماء ؟ ! .

يا اخوانى : لايمكن ان نسمح مطلقا بان تنتكس هذه الثورة أو
أهدافها .

لقد عمل حسن البنا النظام السرى ليحارب فاروق وابراهيم عبد
الهادى ، فلما جاء الهضيبي حله ، وفى أيام الهضيبي لم نسمع أحدا

من الاخوان ينطق الا بالحمد والتبجيل لولى الامر الاتى من قواه ،
وحينما يكون ولى الامر من مصر نحقد عليه

انه يقول للشباب اليوم • تعالوا نعمل نظاما سرىا مسلحا ، وهذه
الاسلحة أين يستخدمونها ؟ هل للقضاء على الاستعمار ؟ لا ، بل
ضد الشعب •

لن نسمح للغرب أن يستعمرنا ، ولن نسمح للشرق أن يتحكم فينا
ولن نسمح لاي فئة طامعة ان تتحكم فينا لا باسم الدين ولا باسم
الحرية •

ولا أستطيع أن أفهم في الوقت الذى وضعنا فيه أساس الحرية
والديمقراطية ، أن يكون هناك من يعملون منظمات سرية • • انها ضد
الديمقراطية وضد الوطن •

ولن تكون هناك ديمقراطية حقيقية وهناك فئة تعمل تنظيمات
سرية •

لماذا يعملون هذه التنظيمات

لماذا يعملون هذه التنظيمات ؟ • لانهم انتهازيون يستغلون طيبة
هذا الشعب ، مدفوعين بنفس الداء القديم ، شهوة التحكم والسيطرة
والحقد والاستغلال •

مجموعة من الانتهازيين تستغل شبابا طيبا موجودا بينهم ليحققوا
أغراضهم ، لكننا لن نسمح للأغراض أو الاحقاد ان تنتصر باسم

الدين ، لذلك أطلب منكم ان تكونوا طبيين ولكن يقظين ، لتروا من
الذى ينتجه الى رفعة هذا الوطن ومن الذى يريد ان يستغلكم .
لقد ذهب الهضبيى الى سوريا ولبنان ليحارب الثورة هناك .
وما دعتهم متيقظين متبصرين فسيسقط كل مضلل وكل مخادع .
هذا حديث من القلب الى القلب ، ومن العقل الى العقل ، حتى
لانخدع .

انه واجب الشعب

وليست المسؤولية الكبرى علينا . . . انها على الشعب ، الشعب
الذى ضلل وخدع فيما مضى ، لن يستعيد مرة أخرى لفئة تكون
عميلة للشرق أو للغرب ، أو للاطماع الذاتية ، وان نستعيد لنهازي
الفرص الطامعين في الحكم .

في ليلة ٢٣ يوليو

حينما خرجت في ٢٢ يوليو كان معي ٣٠ جنيتها ، فتركت ٢٩
وأخذت الجنية ، لاني كنت أعلم انى قد لا أعود .

ولما نجحت الثورة طلبت الوفد ليحكم ، قلت لسراج الدين حدد
الملكية الزراعية واقض على الفساد ، فرفض تحديد الملكية .

كنا نلتكلم نبحث عن يقضى على الفساد . وفي يوم ٢٣ يوليو رأينا
الثورة نجحت واحترنا ماذا نصنع ؟ . استقال الهلالي ففكرنا . . .
هانوا على ماهر ، لم نرتب شيئاً من قبل .

وطرد الملك يوم ٢٦ يولييه ، وكان كل ما أمامنا تحديد الملكية .
لم تكن نفكر في الحكم وكنا نقول حتى لو لم تنجح الثورة، فسيسجل
التاريخ ان جماعة ثارت على الفساد في سنة ١٩٥٢ وقتل أفرادها .

القرآن دستورنا

لم نعلم للحكم ، بل قمنا من أجل المثل العليا . . هم يقولون القرآن
دستورنا ، ونحن نخلع الملك ونقضى على الفساد والظلم الاجتماعى ،
ونحقق الجلاء ، فهل فى هذا الذى نعمله خروج على القرآن .
قلنا لايدخل الملامى الا من تجاوز سنه ٢١ سنة فقالوا لا . . ومن
تجاوزوا ٢١ سنة .

لماذا لم يتكلموا أيام فاروقى ، وحينما كانت الإباحة مطلقة ؟ . لقد
كانوا يقولون ان الامر لولى الامر .

يا اخوانى . . عليكم بالعمل ، لقد حققنا لكم العزة والكرامة وبعد
هذا لن نعمل وحدنا . . سأترك لسكم المصلل والمخادع أنتم الذين
تفصون عليه .

لقد قمنا فى الطليعة فى ٢٣-يوليو ، وجاء دوركم أنتم ، فاتحدوا
على نية حقيقية ، هى تحقيق أهداف مصر الكاملة .

ولن يتحقق هذا ، الا بكشف المخادعين . وكلنا نعرف ماذا جره
علينا المصللون بأسم الدين والخلافة وأمير المؤمنين .

فلننقض على هذه الالفاظ ، فلنخلص النفوس من الاستعمار العقلى

والفكرى ، فيما مضى كان المستعمر يسلط بعضنا على بعض ، وعلينا اليوم أن نفطن الى هذه الاساليب القديمة ، وان نتعاون جميعا على البناء ، البناء المعنوى لنقضى على الظلم السياسى ، والبناء المادى ليزداد الانتاج ويرتفع مستوى المعيشة .

وهذا يا اخوانى ، لايتحقق الا بالدعى ، بالعزة القومية . وعليكم انتم واجب المحافظة على العزة القومية لنستطيع ان نحقق اهدافنا العظمى ونشء وطننا عظيما تحقق فيه العزة الحقيقية والحرية الحقيقية .

انتهى كفاح المرحلة الاولى وبدأ كفاح مرحلة أخرى

القيت مساء ١٩٥٤/٩/١٩ فى المعرض العسكري الذى أقيم بميدان التحرير لشباب الحرس الوطنى ابتهاجا بنسوفيع اتفاقية الجلاء .

اخوانى رجال الحرس الوطنى :

لقد اردتم الكفاح وتطوعتم فى الحرس الوطنى من أجل الكفاح واحب ان أقول لكم ان كفاح مصر لم يننه وان مرحلة من كفاح الوطن قد انتهت وفى نفس الوقت بدأت مرحلة أخرى نريد فيها القوة والمزيممة حتى نحقق الهدف الاول الذى قامت من أجله الثورة ، وهو بناء وطن قوى عزيز .

هذه هي رسالتكم . . . أننا سنكافح وسيكافح كل منكم مع أخيه
وإمد يده إليه وتمثل بالمثل العليا والمبادئ السامية فهذا نستطيع
أن نبني مصر بناء شامخا قويا متينا نتيه به على مر الايام والسلام
عليكم ورحمة الله .

موقف الثورة من الاخوان

القيت في وفد من أهالي العزبنة بمديرية الشرقية في دار
الرياسة حيث توجهوا اليها لتهنئة الرئيس بانفاكية الجلاء يوم

١٩٥٤/٩/٢٠

اخواني : أشكر لكم هذه العواطف ، وأنا دائما حينما ألتقى بكم . .
بأبناء مصر ، أحاول ألا أسهل الامور ، وأحاول أن أقول لكم ، أنا
لم نصل الى الوقت الذي نشعر فيه بالطمأنينة . واذا كنا قد
انفقنا على الجلاء فان الانجليز حتى الآن ما زالوا في أرض مصر ،
وأمامنا عشرون شهرا حتى يخرج آخر جندي من مصر ، وحتى
نشعر أن مصر لنا .

احبطوا دسائس الهضيبي وأعوانه

لهذا أقول لكم ان الوقت لم يحن لنطمئن ، فلاحقاد ما زالت
موجودة ، والمضللون والمخادعون يريدون العودة مرة أخرى ، حتى
يعود التاريخ ، وأنتم أيها المواطنون تعرفون كيف استغلوا طيبتكم
في الماضي وكيف استغلوا نفوسكم الرحيمة ، بأسماء جميلة ، واليوم ،
بعد أن قامت الثورة ، وكشفت المخادعين والمضللين يجب ألا تسمحوا

لاى مخادع او مضلل بينكم ، لينشر خدعه او ييث سمومه ، واننى اقول هذا بعد ان رايتكم ، ورايت انا ، ما يقوم به الهضيبى ، ومايقوم به الاخوان المسلمون فى هذا البلد ، معتقدين ان الثورة قد انتهت .

ثورة بانبة وهدف كبير

ان هذه الثورة قامت من اجل اهداف كبرى ، ولن يقف فى طريقها اى مخادع او مضلل ، وستفضى على الحقد الدفين وتبنى اساسا قويا يستطيع ان يكون كفيلا بحمل البناء القوى ، الذى سينشئ مصر الكبرى .

لن يعود عهد الفساد

واذا كانوا يعتقدون ان الوقت أصبح مناسباً لاتباع الاساليب القديمة . . اساليب الاحزاب ، التى هدمتنا ومكنت منا الاستعمار وأعدوانه ، واستعبدتنا بطائفة المستغلين والمستبدين ، فانا اقول ، باسم الشعب ، وباسم أبناء مصر ، ان هذا لن يعود مرة اخرى ، مهما حاولوا ، لان الله ، الذى أنجح هذه الثورة ، لن يسمح أن يعود هذا العهد مرة اخرى ، تحت اى اسم من الاسماء ، وان كان اسم الدين والاسلام والمسلمين .

الدين ليس احتكارا

يا اخوانى : لم يكن الدين احتكارا ، حتى فى عهد النبى ، ولكن الدين تآلف ومحبة وتسامح وتعليم ، ولم يكن تعصبا ولا حقداء ، ولم يعط الدين لفئة محدودة ، على أن تكون بقية الجماعة امامتعصبة

أو خارجة على الدين ، فهذا نوع من الكفر ونوع من الاساءة الى سمعة الدين والاسلام .

الهضيبي يخدم الاستعمار والصهيونية

واذا كان الهضيبي وأعوانه (اللى فاضلين فى مصر) لم يجدوا فى مصر السميع المجيب ، وتوجهوا الى سوريا ليشوا فيها أحقادهم ، فانهم بذلك يخدمون الاستعمار من حيث لا يعلمون ، ويخدمون الصهيونية من حيث لا يدرون ، فان راديو اسرائيل وبابريس لا يجدان ما يقولانه سوى قراءة بيانات الاخوان المسلمين .

أساليب الاخوان فى مصر . . .

لقد قلت لرجال سوريا ان الاخوان حاولوا ان يتبعوا فى مصر سياستين ، احدهما سياسة ظاهرة ، غرضها التضليل واستغلال البسطاء باسم الدين ، أما السياسة الاخرى ، فهي سياسة خفية تهدف الى السيطرة على القوات المسلحة وقوات البوليس ، وتكوين جهاز سرى للقيام بعمليات الارهاب ، وهم بهذا لا يبغون قيام الدين ، ولكن يبغون التحكم والاستغلال . وقد استطاعت الثورة ان تكشف أساليبهم فى مصر وأن تقضى على محاولتهم استغلال رجال الجيش والبوليس ففى يناير الماضى استطعنا أن نكشف جميع محاولاتهم التى كانوا يدبرونها فى الخفاء وأن نقضى عليها قضاء كاملا .

•• وأساليبهم فى سوريا

فالاخوان المسلمون فى سوريا يتبعون هاتين السياستين بالذات ،

ليبتوا بدور الفئنة فى قوات الجيش والبوليس . وبهذا تتحكم فى سوريا قوة لن تتمكنها من أن تعيش حرة ، ولن تسمح هذه القوة حينئذ بقيام حياة ديمقراطية صحيحة .

يعترضون طريق الديمقراطية

اننا نسعى فى هذه الثورة الى قيام حياة ديمقراطية صحيحة ، وانا لا اومن بقيام هذه الحياة ، وهناك هيئة تعمل تحت اسم الدين ، وتبيح دم الكفار . أى (الذين هم من غير الاخوان المسلمين) وتقوم بأعمال ارهاب .

ان النورة مادامت تهدف الى ايجاد حياة ديمقراطية ، فاننا سنعمل بكل وسيلة ، وبكل الطرق ، حتى نقيم الاساس ، حيث لا جمعيات سرية ، وحيث لا استعباد ، وحيث لا ارهاب ، وحيث لا استغلال .

ولجب الجيش أن يحمى الوطن فى الداخل والخارج

الغيت فى الاحتفال الذى أقامته القوات المسلحة على أرض تكبات

مصطفى كامل صباح يوم ١٠/١٠/١٩٥٤ للتهنئة بالجلاد

وتوقيع الانفاقية

.. اخوانى

لقد كنت شديد الحرص على هذا اللقاء لاقول لكم أن هدفا صعبا مسيرا من أهدافكم قد تحقق . ولانتهاز هذه الفرصة ايضا وأبين

لكم ماهى المصاعب التى كانت تفنف فى طريقنا جميعا طوال العامين
الماضيين .

عزة مصر فى عزة جيشها

اننا نعرف جميعا تاريخ مصر ونعرف ان عزة مصر كانت دائما فى
عزة جيشها وان ذل مصر كان دائما فى ضعف جيشها ولهذا فقد
تألبت على جيش مصر طوال السنين الماضية قوى النر وقوى
الاستغلال لتجعله فى حالة من الضعف حتى يتمكنوا من عزة مصر
وكرامتها وحتى يتمكنوا من مستقبلها وحتى تبقى مصر ضعيفة .

ولقد استطعتم ايها الرجال ان تحطموا الحواجز من أجل حرية
مصر وكرامة مصر . وعلى هذا يا اخوانى كان الهدف الاكبر لهذه القوى
قوى الشر ، ان تضعف الجيش وان تسيطر على الجيش وتبث روح
التفرقة حتى تنال من حرية مصر .

التمسك بالمثل العليا

ولكنكم ايها الرجال تمسكم بالمبادئ العالية والمثل العليا وسرتم
فى طريق العزة والكرامة وبهذا تحققت اهداف الثورة هدفا تلو هدف
حتى حققنا الهدف الاكبر وهو اخراج العدو من أرض الوطن .

الجيش يطلب العزة لمصر

لقد خرج جيش مصر يطلب العزة وهو بهذا لا يطلب العزة لنفسه
ولكن يطلبها لوطنه وخرج جيش مصر يطلب الكرامة ويطلب الحرية
ولم يستهدف الاكرامة الوطن وحرينه . وسار جيش مصر قدما فى

طريق الحرية والكرامة . حمل الرسالة التي تحاولوا أن يثبته عنها وهو يعلم انها رسالة صعبة ورسالة عسيرة . حملها وهو يعاهد الله ويعاهد الوطن على ان يحملها مضحيا في هذا بالروح والدم وهو يعتقد انه لم يعمل الا الواجب الذي أملاه عليه ضميره ، لان الجيش واجبه ان يحمي الوطن من الغزاة في الخارج والمستبدين في الداخل . .

الجيش يمثل الشعب

انكم بهذا يا اخواني لم تكونوا الا ممثلين لشعب مصر من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب . لم تكونوا الا ممثلين للشعب . ممثلين الروح العالية التي سار عليها هذا الشعب، ممثلين لكفاح الحاضر وكفاح الماضي . . لكفاح الآباء والاجداد فحينما حملتم الرسالة حملتموها لتواصلوا هذا الكفاح .

الطريق شاق طويل

واليوم بعد ان تحقق الهدف ووصل الجيش الى أول نصر . . أقول ان الطريق شاق طويل واننا سنتمسك بالمثل العليا والمبادئ وسنحمل الرسالة وسنحمل الامانة وسنسير مضحين بالارواح والدماء حتى نحقق أهداف مصر الكبرى .

اننا لم نغم من أجل أهداف الجيش ولكن من أجل تحقيق حرية الوطن ولم نغم من أجل كرامة الجيش ولكن من أجل كرامة الوطن . وسنسير قدما الى الامام حتى نحقق للوطن عزته باقامة عزة اجتماعية بين الناس .

وإذا كنتم يا اخواني طوال السنين الماضية قد صبرتم ورضيتم بالقليل ، وصمتم على ان تجاهدوا وتكافحوا عن الوطن في الداخل بهذا السلاح قل أو كثر ، فاني أقول ان الاهداف التي وصلت اليها مصر انما هي نتيجة لهذا الصبر . وأقول ان الجيش الذي صبر على ما عنده من عتاد أصبح اليوم يملك من المصانع مالا يوجد مثله في الشرق وأقول اننا سنتسلم هذا العام كميات كبيرة من الاسلحة الثقيلة .

فسيروا يا اخواني وليؤمن كل منكم بنفسه وأخيه ووطنه . واصبروا وثابروا . يحطكم الله برعايته حتى نحقق الاهداف التي ثرت من أجلها .

بهذه المناسبة أحب ان أوجه كلمة بسيطة الى اخواني ضباط البوليس . ولا أقصد منها الا تسجيل ما قاموا به لتحقيق هدف من أكبر أهداف الوطن وهو الجلاء . فقد عملوا دائما على نجاح هذه الثورة . وذلك بحمايتها من أعوان الاستعمار والأعيبه وتأمينها من أهل الضلال والخداع . وأحب ان أؤكد لكم ان هذا العمل كان له فضل كبير في الوصول الى هذا الهدف . وانا اليوم أسجل هذا الواجب الذي أديتموه .

لوطن في حاجة للجميع

من كلمة القيت في حفلة افتتاح النادي الرياضي

البوليس الاسكندرية صباح ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٥٤

أخواني . . اسمحوا لي أن أذكر في هذه المناسبة . أنكم كنتم أول من أيد هذه الثورة . . وأرجو الله أن نكون قد وفينا بالعهد . واني - حين تلقيت هذا التأييد - شعرت من كل نفسى انه ليس من أجل إخراج فاروق أو قيام الثورة أو القضاء على الفساد . . بل شعرت أنه من أجل المبادئ والمثل العليا . وأرجو اليوم - بعد ان مضى عامان على هذا التأييد - أن نكون عند حسن ظنكم عندما نقول : اننا آلينا على أنفسنا طوال المدة الماضية - أن نتمسك بالمثل العليا والمبادئ القويمة .

المبادئ سبيل البناء

انها السبيل الوحيد لبناء هذا الوطن وأنا في هذا المقام يا اخواني لا أستطيع ان اقول اننا كنا على صواب فيما عملنا أو فيما سنعمل . . ولكننا كنا متمسكين بالمبادئ والمثل العليا . وسنكون بأذن الله متمسكين بها دائما .

لم نفقد ايماننا بالشعب

فاذا كنتم قد ناصرتم هذه الثورة في أول أيامها وأنتم لاتعلمون من

هم خلفها . . اذا كنتم قد فعلتم ذلك . فاننى أقول لكم اليوم بعد
أن حققنا الاهداف التى نحلّم بها ونتمناها . . أقول لكم اننا كنا طوال
العامين الماضيين . . وفى وقت الشدة والعسر . . لم ننفقد ايماننا
بهذا الشعب وأبنائه ووطنيته ومثله . . فى كل وقت كنا نؤمن بهذا
الوطن وبأبنائه والا لتخاذلنا وارتددنا على أعقابنا .

حاجة الوطن لجميع الجهود

واليوم ، ونحن نبدأ مرحلة جديدة فى سبيل عزة هذا الوطن
وكرامته وحرّيته الحقيقية . أقول لكم . كما نقول لابناء الوطن أجمعين:
ان هذا الوطن فى حاجة الى جميع أبنائه وكل الجهود يجب ان تبذل
من اجل البناء لا الهدم .

لنا مثل فى ألمانيا

ان ألمانيا التى هزمت بعد الحرب الماضية واحتلت . أتجهت
بعد هذه الهزيمة الى شىء واحد: البناء . . والبناء . . حتى شعر
العالم ان ألمانيا لايمكن الاستغناء عنها . فلنتجه الى البناء . فاننا
لم نتمكن فى الماضى من تحقيق العزة بالكلام . . بل زدنا فرقة . وكنا
نضحى بكرامتنا وعزتنا من حيث لاندرى . . فيجب أن نتجه الى
العمل والمثابرة والاجتهاد . لان الاوطان لا تبنى الا بالعرق والجهود
والعمل .

اننا سنسير فى المستقبل على هدى المبادئ والمثل العليا وحدها .
سننتعاون مع الجميع .

كنا نحييا للحصول على هذه الثمرة

أُقيمت في الغرفة التجارية بالاسكندرية صباح يوم

١٩٥٤/١٠/٢٦ للتهنئة باتفاقية الجلاء

: أيها المواطنين :

باسم زملائي وباسمى أهنتكم بهذه المناسبة السعيدة التي اجتمعنا من أجلها بكم ، وسأتكلم كلمة قصيرة أعبّر لكم فيها عن شعوري بعد توقيع اتفاقية الجلاء في المؤتمر الذي سيعقد في ميدان التحرير .

الاسكندرية حصن الكفاح

كانت الاسكندرية قلعة من قلاع الوطنية وحصنا من حصون الكفاح ضد الاحتلال وأعوانه والاستغلال والاستبداد .

ونحن نعلم أننا كنا نحيا في سبيل الحصول على هذه الثمرة ، وأحب ان أقول لكم ان هذا النجاح وليد للكفاح الطويل ، كفاحكم من اجل عزتكم وحریتكم وكرامتكم وكفاح آبائكم وأجدادكم .

الكفاح لم ينته بعد

واليوم يجب ان نعتقد ان الكفاح لم ينه . فان الحرية والعزة والكرامة تريد منا القوة لكي نحميها .

اليوم وقد هبت علينا نسائم الحرية والعزة والكرامة . يجب ان نعمل بكل عزم وبكل قوة لكي نثبت العزة والكرامة والحرية .

أهداف كبرى

ولقد قلت من قبل ، وأقول اليوم أن أهداف هذه الثورة اهداف كبرى تتمثل فيها اهدافكم ، وسنعمل بكل قوة وسيعمل الجميع حتى نبني مصر بناء قويا راسخا ونحقق لابناء مصر حرية وعادلة اجتماعية . . لكي يشعر الجميع بالعزة والكرامة . والله رابى التوفيق .

سأعيش وساموت فى سبيلكم

القيت هذه الكلمة الخالدة مساء ٢٦/١٠/١٩٥٤ فى الحفل

الذى وقع فيه الاعتداء الغادر على السيد الرئيس

أيها المواطنون . . يا أهل الاسكندرية الامجاد .

احب أن اتحدث اليكم ونحن نحتفل اليوم بعيد الجلاء . . . بعيد الحرية والاستقلال عن الماضى وكفاح الماضى

تعالت هتافات المواطنين للسيد الرئيس فرد عليهم :

كفى هتافا . . لقد هتفنا فى الماضى طويلا . . فماذا كانت النتيجة ؟ هل سنعود الى التراقص والتهريج ؟! . . . لانتهفوا باسم جمال . . بل سيروا الى الامام بعزم وقوة . . ولنعمل جميعا لبناء هذا الوطن بناء حرا سليما

يجب أن نتقدم ، وان نعمل للمبادئ والمثل العليا .

بدأت كفاحى فى هذا الميدان

اصغوا الى . . استمعوا فانى اتحدث عن كفاحكم وكفاح آبائكم واجدادكم . .

لقد بدأت أنا كفاحي من هذا الميدان في الاسكندرية .. كنت
شابا صغيرا عام ١٩٣٠ ومن هنا بدأت لأول مرة أهتف مع اخواني
من ابناء الشعب للحرية ...

واليوم .. أشكر الله ... فلقد أنمر كفاح آبائكم وأجدادكم
.. وجميع الشهداء الذين استشهدوا في ...

وهنا دوى الرصاص .. رصاص الغدر فانطلق الرئيس يقول لهم !

ايها الرجال ... فليبق كل في مكانه

« وتكررت هذه الجملة عدة مرات وراء رصاصات متواليات »

ذمى فداء لكم ...

ذمى فداء مصر ...:

هذا جمال عبد الناصر يتحدث اليكم .. لانزعوا فانه لازال
يتحدث اليكم بعون الله بعد أن حاول المغرضون أن يعندوا على
حياته .. ان جمال عبد الناصر منكم ولكم وحياته دائما فداء للوطن

سأعيش وسأموت في سبيلكم

ايها الناس .. هاهو جمال عبد الناصر لازال بينكم .. لانزعوا
ولا تخافوا .. فانا لست جيانا .. لقد ثرت من أجلكم ؛ ومن أجل
عزيتكم ، ومن أجل كرامتكم ..

ان دمي من دمكم وهو لكم .. وسأعيش حتى الموت مكافحا
في سبيلكم ..

من أجل حريتكم .. من أجل كرامتكم وعزيتكم ..

دعوني .. فليقتلوني

ليقتلوني .. فقد أودعت فيكم العزة ..
ليقتلوني .. فقد أنبت في هذا الوطن الحرية والكرامة ..
ليقتلوني من أجل مصر .. من أجلكم .. من أجل أبنائكم
وأحفادكم ..

يا أبناء مصر احملوا الرسالة

يا أبناء مصر
كافحوا .. واحملوا الرسالة والأمانة
يا أبناء مصر ، لقد ثرت من أجلكم ، وسأموت في سبيلكم

كلكم جمال عبد الناصر

أيها المواطنون
إذا مات جمال عبد الناصر .. فإنه يموت مطمئنا لانكم ..
كلكم جمال عبد الناصر ..
لا تخافوا الموت .. فالدنيا فانية
أيها المصريون
لن تكون حياة مصر معلقة بحياة جمال عبد الناصر .. بل هي
معلقة بكفاحكم .
أيها المواطنون
سيروا الى الامام .. فمصر اليوم قد حصلت على عزتها وكرامتها
وحريتها ..

سيروا الى الامام على بركة الله نحو المجد والعزة والحرية

فهرس

تابع الخطب والكلمات التي ألقيت في سنة ١٩٥٤

الصفحة

- ٢٢٩ : المقدمة
الرجعية عدونا الاول : خطبة ألقيت في أوف الفلاحين والعمال الذين احتشدوا لتحية ركب النورة في طريقه الى كفر الدوار لتوزيع الارض على الفلاحين
- ٢٣١ لا بد من العرق لرفع مستوى العامل والفلاح : خطبة ألقيت في احتفال نصابة عمال ومستخدمى النقل المشترك بافساح نقابنهم ومستشفاهم التعاونى ومعيد الدراسات بالسبتية يوم ٢٩ أبريل ١١٩
- ٢٤٥ اتحدوا فنحن في فترة الانتقال تحفيق العدالة الاجتماعية : كلمة ألقيت في أهالى سمنود يوم ١ مايو : خطبة ألقيت في حفل توزيع الاراضى ببلتاج يوم ٢ مايو
- ٢٤٧ : كلمة ألقاها في رابطة أبناء الهلة ببولاق : كلمة ألقاها في رابطة أبناء الهلة ببولاق
- ٢٥٠ : كلمة ألقاها في رابطة أبناء الهلة ببولاق : كلمة ألقاها في رابطة أبناء الهلة ببولاق
- ٢٥٢ : كلمة ألقاها في رابطة أبناء الهلة ببولاق : كلمة ألقاها في رابطة أبناء الهلة ببولاق
- ١٣ مليون جنيهه زيادة في الانتاج القومي : خطبة ألقيت في اجتماع عقده هيئة تحرير الدرب الاحمر لاستعراض الفرق الرياضية وشهود مباراة أبناء الصعيد في التحطيط يوم ٩ مايو

صفحة

- الثورة ماضية في طريق الإصلاح : كلمة ألقيت في الاحتفال بإرساء حجر الأساس لأول وحدة مجمعة في بنى هلال يوم ٣ يولييه ٢٩٢
- سنحقيق أعظم نصر شهد تاريخ مصر : كلمة ألقيت في الاحتفال بافتتاح نادى أبناء مديرية قنا مساء ٣ يولييه ٢٩٤
- عهد أساسه المساواة والعدل : كلمة ألقيت في وفد من أهالى أسسيوط في رئاسة مجلس الوزراء يوم ٦ يولييه ٢٩٦
- خلدوا من الثورة سلاحا ضد المظلمين : كلمة ألقيت في وفد من أهالى مديرية الجيزة بمجلس الوزراء في ٧ يولييه ٢٩٨
- مديرية التحرير نموذج لمصر جديدة : كلمة ألقيت في مديرية التحرير التى زارها الرئيس لمساعدة منشأتها ومصانعها ومزارعها يوم ١٢ يولييه ٢٠٣
- مستنصر على الظلم والطغيان والاحتلال . كلمة ألقيت في الخطاطبة عقب زيارة الرئيس لمديرية التحرير يوم ١٢ يولييه ٣٠٥
- الشباب مستقبل هذا البلد : خطاب ألقى في طلبة جامعة الاسكندرية وأشبال الحرس الوطنى يوم ١٧ يولييه ٢٠٦
- مصنعا الحديد والسماد يساهمان في بناء مجد الوطن : كلمة ألقيت في خراب اسوان يوم ١٨ يولييه ٢١٠
- تسلحوا بالوعى واحذروا أعداءكم : كلمة ألقيت في الاحتفال بتوزيع أراضى الاقطاع في المنصورة يوم ١٩ يولييه ٢١٢
- ذكرى الثورة عيد كل مصرى : خطاب جامع ألقى يوم ٢٣ يولييه في عيد الثورة الثانى ٢١٣
- الشباب هم عماد الوطن وحرية وسلامه : كلمة ألقيت في الاحتفال بوضع حجر الأساس لدار الكشافة الجديدة بالاسكندرية يوم ٢٤ يولييه ٢١٨
- رسالة الجامعة خلق جيل جديد يؤمن بوطنيته : خطاب ألقى في الاحتفال الذى أقامته هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية احتفالا بأعياد التحرير في ٢٥ يولييه ٢٤٩

صفحة

- من أهداف الثورة : مجتمع عائلي
 وفرص متساوية .
 ٤٥٤ خطبة ألقى في مجلس الوزراء في جموع
 حاشدة من المهتمين بالجلاء يوم ٢٨ يولييه
- الثورة وديعة بين المواطنين :
 ٣٥٧ أقبلا يهنئون بالجلاء في ٢٨ يولييه
 اننا نتجه عمليا نحو المستقبل المضيء .
 خطبة ألقى في وفود المعلمين الذين
 أقبلا يهنئون بالجلاء يوم ٢٨ يولييه ٣٥٨
- خطوة تتلوها خطوات :
 الهدف الاسمي هو تحرير الوطن
 من الرقي :
 كلمة ألقى في الحفل الذي أقامته اللجنة
 العليا للإصلاح الزراعي بالقصر
 الجمهوري ابتهاجا بعيد الثورة
 والجلاء مساء ٢٩ يولييه ٣٦٣
- تريد نقدا نزيها :
 خطاب سياسي جامع ألقى في هيئة
 الجمالية مساء ٢٩ يولييه ٣٦٤
- كفاح اليوليس في القتال أعضاء
 للنورن الطريق :
 كلمة ألقى في احتفال أمامه ضباط
 اليوليس ابتهاجا بأعياد الثورة في
 ٣١ يولييه ٣٧٠
- صممنا على النصر :
 كلمة ألقى في وفد أهالي أسيوط
 الذين أقبلا على دار الرياضة
 يهنئون بالجلاء يوم ٢ أغسطس ٣٧٢
- انتهى عهد الانحجار بالسياسة :
 خطاب ألقى في وفود أهالي القليوبية
 والشرقية الذين جاءوا لتهنئة الرئيس
 بانفاية الجلاء يوم ٢ أغسطس ٣٧٥
- فلنا ما لم ينله تجار السياسة في ٧٠ عاما :
 خطبة ألقى في وفد الغربية الذي جاء
 يهنئ بالجلاء يوم ٢ أغسطس ٣٧٨

صممه

- الوطن في حاجة لجميع الجهود : كلمة ألقىت في حفل افتتاح النادي الرياضي لبوليس الاسكندرية يوم ٢٦ أكتوبر ٤٣٨
- كنا نحيا للحصول على هذه الثمرة : كلمة ألقىت في الغرفة النجارية بالاسكندرية للتهنئة باتفاقية الجلاء في ٢٦ أكتوبر ٤٤٠
- سأعيش وسأموت في سبيلكم : الكلمة الخالدة التي ألقىت مساء بالحفل الذي وقع فيه الاعتداء الغادر على الرئيس بالاسكندرية في ٢٦ أكتوبر ٤٤١



مطابع مجلس الخدمات